امین

پانچ شد

باسمه تعالی

فهرستبرگه منابع چاپ سنگی - اداره مخطوطات

شماره ثبت: ۲۱۹۲۲

رده‌بندی دیویی: ۲۹۷/۶۳۴ ش ۸۶۴ ک ۱۳۲۰ مرجع ☐

سرشناسه: شهید ثانی، زین الدین بن علی، ۹۱۱ - ۹۶۶ ق.

عنوان قراردادی:

عنوان: کشف الریبة عن الاحکام الغیبة به ضمیمه ←

شرح پدیدآور:

کاتب: محمدباقر بن محمدحسین اوروجنی تاریخ کتابت:

محل نشر: تهران ناشر: احمد شیرازی تاریخ نشر: ۱۳۲۰ ق

صفحه شمار: ۱۵۲، ۴۸ ص مصور☐ درسی☐ گراور یا افست☐

زبان: عربی ابعاد: ۸٫۵×۱۴٫۵ نوع خط: نسخ

روش تهیه: وقفی☐ اهدایی☐ خریداری☑ ارسالی☐

واقف: خریداری تاریخ ثبت: مهر ۱۳۲۹

یادداشتها: ۱. شرح ضمائم: محاسبة النفس / ابن طاوس . محاسبة النفس / کفعمی

موضوع(ها): ۱. غیبت (اخلاق اسلامی). ۲. حسد. ۳. سخن چینی. ۴. دعاها. ۵. خودسازی (اسلام).

شناسه(های) افزوده: الف. ابن طاوس، علی بن موسی، ۵۸۹ - ۶۶۴ ق. محاسبة النفس. ب. کفعمی، ابراهیم بن علی، ۸۴۰ - ۹۰۵ ق. محاسبة النفس. ج. اوروجنی، محمدباقر، کاتب

فهرستنگار: اسدزاده تاریخ فهرستنگاری: خرداد ۸۸

عنوان: محاسبة النفس. محاسبة النفس اللوامة وتنبيه الروح النوامة

نسخه‌های افزوده

د. عنوان. هـ. عنوان: محاسبة النفس

شماره عمومی ۱۰۶۹۸۵ شمارهٔ قبض

واقف خریداری تاریخ وقف ۱۳۲۹

طول ۱۵/۵ عرض ۸/۵ گنجه

شمار خصوصی ۴۰۳

سال ۱۳۴۸ خورشیدی بازبینی شد

۲۹۷/۶۳۴
۸۶۴۵ ش ک
۱۲۸۰
برگشت
۲۹۷/۶۳۴
کتابخانه آستان قدس

اسم کتاب کشف الریبة ع‍ ب ضمیمه دارد
مصنف شهید ثانی
مولف
خطی سنگی تهران شماره عمومی ۲۱۹۲۲
چاپی
سال چاپ یا تحریر ۱۳۲۱ ق عدد اوراق
جزء کتب ۱ جلد شماره ~~۶~~ ۴۰۳
شماره عمومی ۱۰۶۹۸۵ شماره قبض
واقف خریداری تاریخ وقف ۱۳۲۹
طول ۱۵/۵ عرض ۸/۵ گنجه
شماره خصوصی ۴۰۳

سال ۱۳۴۸ خورشیدی
بازبینی شد

۱۲۱ ص
۱۵۸ ص
ضمیمه دارد

رسالة شريفة مسماة بكشف الريبة عن أحكام الغيبة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي طهر ألسنة أوليائه عن اللغو والغيبة
والنميمة وزكى نفوسهم عن الأخلاق الدنية و
الشيم اللئيمة والصلوة على نبيه المصطفى المبعوث
بالشريعة الحنيفة والملة القويمة وعلى عترته الطاهرة
التي هي على منهاج حقيقة ولسنته عليه وعن رذائل
الأخلاق معصومة وبمكارمها موسومة **وبعد**
فلما رأيت أكثر أهل هذا العصر ممن يتسم بالعلم و
يتصف بالفضل وينسب إلى العدالة ويترشح
للرياسة يحافظون على أداء الصلوات أدب

في الصيام وكثير من العبادات والقربات ويجتنبون
جملة من المحرمات كالزنا وشرب الخمر ونحوهما من
القبائح الظاهرة ثم هم مع ذلك يصرفون كثيرا
من أوقاتهم ويتفكهون في مجالسهم ومحاوراتهم و
يغذون نفوسهم بتناول أعراض إخوانهم من المؤمنين
ونظرائهم من المسلمين ولا يعدون من السيئات
ولا يحذرون معه من مؤاخذة جبار السموات و
السبب المقدم لهم على ذلك دون غيره من المعاصي
الواضحة إما الغفلة عن تحريمه وما ورد فيه من
الوعيد والمناقشة في الآيات والروايات و
هذا هو السبب الأكثر لأهل الغفلات وإما الاستخفاف
مثل ذلك في المعاصي لا تخلو عن أمرائهم ونظائرهم
من الرياسات لخفاء هذا النوع من المنكر على
من يرومون المنزلة عنده من أهل الجهالات و
الوسوسة إليهم الشيطان أن شربوا الخمر وزنوا

سال ١٣٤٨ خورشيدی
بازبینی شد

في سبب اقدام الناس على الغيبة

بالمحصنات ما اطاعوه لظهور فحشه عند العامة وسقوط محلهم به لديهم بل غفلوا عن معاصي الألباب الواضحات ولو راجعوا عقولهم واستضاؤا بانوار بصائرهم لوجدوا بين المعصيتين فرقا بعيدا وتفاوتا شديدا بل لا نسبة بين المعاصي المستلزمة للاخلال بحق الله سبحانه على الخصوص وبين ما يتعلق مع ذلك بحق العبيد خصوصا اعراضهم فانها اجل من اموالهم واشرف ومن شرف الشيء عظم الذنب في انتهاكه مع ما يستلزمه من الفساد الكلي كما ستقف عليه ثم احببت ان اضع في هذه الرسالة جملة من الكلام على الغيبة وبما ورد فيها من النهي في الكتاب والسنة والاثر ودلالة العقل عليه وسميتها كشف الريبة عن احكام الغيبة واتبعتها بما يليق بها من النميمة وبعض احكام الحسد وختمتها بالحث على التواصل والتحابب والمراحمة ورتبتها

الريبة بكسر الغين وزن ... بمعنى مصدر ... النبوة كما ان ... بمعنى ... موس ... بما ... غنا به

في تعريف الغيبة لغةً واصطلاحاً

على مقدمة وفصول وخاتمة اما المقدمة ففي تعريفها وجملة من الترهيب منها فنقول الغيبة بكسر الغين المعجمة وسكون الياء المثناة التحتانية وفتح الباء الموحدة اسم لقولك اغتاب فلان فلاناً اذا وقع فيه وهي غيبته والمصدر يقال اغتابه اغتياباً والاسم الغيبة هذا بحسب اللغة اللغوي واما بحسب في الاصطلاح فلها تعريفان احدهما المشهور وهو ذكر الانسان حال غيبته بما يكره نسبته اليه مما يعد نقصاناً في العرف بقصد الانتقاص والذم فاحترز بالقيد الاخير وهو قصد الانتقاص عن ذكر العيب للطبيب مثلاً او لاستدعاء الرحمة من السلطان في حق الزمن والاعمى بذكر نقصانهما ويمكن الغناء عنه بقيد كراهة نسبته اليه والثاني التنبيه على ما يكره نسبته الخ وهو اعم من الاول لشمول مورده اللسان والاشارة والحكاية وغيرهما ومواله

الاغتياب
اوقع في غيبة

في اثبات حرمة الغيبة

لما نسيا من عدم قصر الغيبة على اللسان وما جاء على
المشهور بقول النبي صلى الله عليه وسلم هل تدرون ما الغيبة قالوا الله
ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره قيل أرأيت
ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول
فقد اغتبته وان لم يكن فيه فقد بهته وذكر عنده
رجل فقالوا ما اعجزه فقال اغتبتم صاحبكم
فقالوا يا رسول الله قلنا ما فيه قال ان قلتم ما
ليس فيه فقد بهتموه وتحريم الغيبة في الجملة اجماعي
بل هو كبيرة موبقة للتصريح بالتوعد عليها
بالخصوص في الكتاب والسنة وقد نص الله تعالى
على ذمها في كتابه وشبه صاحبها باكل لحم اخيه الميتة
فقال ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان
ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه وقال النبي كل المسلم
على المسلم حرام دمه وماله وعرضه والغيبة تناول
العرض وقد جمع بينه وبين الدم والمال وقال

في الأخبار الواردة فيها

تحاسدوا ولا تباغضوا ولا يغتب بعضكم بعضا
وكونوا عباد الله اخوانا وعن جابر وابي سعيد
الخدري قالا قال صلى الله عليه وسلم اياكم والغيبة فان الغيبة اشد
من الزنا ان الرجل قد يزني فيتوب فيتوب الله عليه
وان صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه
وفي خبر معاذ الطويل المشهور عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الحفظة
تصعد بعمل العبد وله نور كشعاع الشمس حتى
اذا بلغ السماء الدنيا والحفظة تستكثر عمله و
تزكيه فاذا انتهى الى الباب قال الملك الموكل
بالباب اضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا صاحب
الغيبة امرني ربي ان لا ادع عمل من يغتاب الناس
يجاوزني الى ربي وعن انس قال قال صلى الله عليه وسلم مررت ليلة
اسري بي على قوم يخمشون وجوههم باظافيرهم
فقلت يا جبرئيل من هؤلاء قال هؤلاء الذين
يغتابون الناس ويقعون في اعراضهم وقال

النبي

حاشية [illegible] ... فيتم الحجة على جميع الـ ١٢

قوله صلى الله عليه وسلم يا جبرئيل الخ وفي ارشاد القلوب فقال جبرئيل عليه السلام [illegible] سهل ١٢

في الترهيب من الغيبة

البراء خطبنا رسول الله حتى سمع العواتق في بيوتها
فقال يا معشر من آمن بلسانه ولم يؤمن بقلبه لا تغتابوا
المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فانه من تتبع عورة
اخيه تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته
يفضحه في جوف بيته وقال سليمان بن جابر اتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت علمني خيرا
ينفعني الله به قال لا تحقرن من المعروف شيئا و
لو ان تصب من دلوك في اناء المستقي وان تلقى
اخاك ببشر حسن واذا ادبر فلا تغتابه وعن انس
قال خطبنا رسول الله فذكر الربوا وعظم شانه
فقال ان الدرهم يصيبه الرجل من الربا اعظم
عند الله في الخطيئة من ست وثلثين زنية يزنيها
الرجل وان اربى الربا عرض الرجل المسلم وقال
جابر كنا مع رسول الله فاتى على قبرين يعذب
صاحبهما فقال انهما لا يعذبان في كبيرة اما

في الترهيب من الغيبة

احدهما فكان يغتاب الناس واما الاخر فكان لا يتنزه
من بوله فدعا بجريدة رطبة او جريدتين فكسرهما ثم
امر بكل كسرة فغرست على قبر فقال ام انما انه سيهون
من عذابهما ما كانتا رطبتين او ما لم ييبسا وقال
انس امر رسول الله صلعم الناس بصوم يوم وقال لا
يفطرن احد حتى اذن له فصام الناس حتى اذا امسوا
جعل الرجل يجئ ويقول يا رسول الله ظللت صائما
فاذن لي لافطر فاذن له الرجل والرجل حتى جاء رجل
فقال يا رسول الله فتاتان من اهلك ظلتا
صائمتين انهما تستحيان ان تاتياك فاذن لهما
ان تفطرا فاعرض عنه ثم عاوده فاعرض عنه ثم
عاوده فقال انهما لم تصوما وكيف صام من ظل
هذا اليوم ياكل لحوم الناس اذهب مرهما ان كانتا
صائمتين ان تستقيئا (تتقيئا) فرجع اليهما فاخبرهما فاستقائتا
فقائت كل واحدة منهما علقة من دم فرجع الى النبي صلعم

فاعرض عنه

في الاخبار الواردة

فاخبره فقال له والذي نفس محمد بيده لو بقيتا
في بطونهما لاكلتهما النار وفي رواية انهما
اعرض عنه جاءه بعد ذلك فقال يا رسول الله انهما
والله لقد ماتتا او كادتا ان تموتا فقال ائتوني
بهما فجائتا ودعا بعس او قدح فقال لاحديهما قيئي
فقاءت من قيح ودم صديد حتى ملأت القدح و
قال للاخرى قيئي فقاءت كذلك فقال ان هاتين صامتا
عما احل الله لهما وافطرتا على ما حرم الله عليهما
جلست احديهما الى الاخرى فجعلتا تاكلان لحوم
الناس وروى مرفوعا من اكل لحم اخيه في الدنيا
قرب اليه لحمه في الاخرة فيقال له كله ميتا كما اكلته
حيا فياكله فيضج ويكلح لما رجم رسول الله الرجل
في الزنا قال رجل لصاحبه هذا اقعص كما يقعص
الكلب فمر النبي معهما بجيفة فقال انهشا منها فقالا
يا رسول الله ننهش جيفة فقال ما اصبتما من اخيكما

من الكلوح
وهو تكشر في عبوس
رجل كلوح وكلاح اذا
اكثر في العبوس
١٢

في الترهيب من الغيبة

انس ونميمة و قال الصادق ع الغيبة حرام على كل
مسلم وانها لتأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب
و روى الصدوق باسناده الى الصادق ع عن ابائه
عن علي ع قال قال رسول الله اربعة يؤذون اهل
النار على ما بهم من الاذى يسقون من الحميم في الجحيم
ينادون بالويل والثبور يقول اهل النار بعضهم
لبعض ما بال هؤلاء الاربعة قد اذونا على ما بنا من
الاذى فرجل معلق على تابوت من جمر ورجل يجر
امعاءه ورجل يسيل فوه دما وقيحا ورجل ياكل لحمه
فيقال لصاحب التابوت ما بال الابعد فقد
اذانا على ما بنا من الاذى فيقول ان الابعد مات
وفي عنقه اموال الناس لم يجد لها في نفسه
اداء ولا وفاء ثم يقال للذي يجر امعاءه ما بال
الابعد قد اذانا على ما بنا من الاذى فيقول ان
الابعد كان لا يبالي اين اصاب البول من

الثبور الشدة [illegible] الموجعة ١٢

فاه

في الاخبار الواردة

جسده ثم يقال للذي يسيل فوه قيحا ودما ما بال
الابعد قد اذانا على ما بنا من الاذى فيقال ان الابعد
كان يحاكي ينظر الى كل كلمة خبيثة فيستمعها ويحاكي
بها ثم يقال للذي ياكل لحمه ما بال الابعد قد اذانا على
ما بنا من الاذى فيقال ان الابعد كان ياكل لحوم الناس
بالغيبة ويمشي بالنميمة وباسناده عن النبي ص
من مشى في غيبة اخيه وكشف عورته كانت اول
خطوة خطاها وضعها في جهنم وكشف الله عورته
على رؤس الخلائق ومن اغتاب مسلما بطل صومه
ونقض وضوئه فان مات وهو كذلك مات وهو
مستحل لما حرم الله وعن ابي عبد الله ع قال قال
رسول الله ص الغيبة اسرع في دين الرجل المسلم
من الاكلة في جوفه قال وقال رسول الله الجلوس
في المسجد انتظارا للصلوة عبادة ما لم يحدث
فقيل يا رسول الله وما الحدث قال الاغتياب

فاه قد

في الترهيب من الغيبة

و روى ابن ابي عمير عن ابي عبد الله قال ع من قال
في مؤمن ما رأته عيناه وسمعته اذناه فهو من الذين
قال الله عز وجل ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين
امنوا لهم عذاب اليم و عن المفضل بن عمر قال
قال ابو عبد الله من روى على مؤمن رواية يريد بها
شينه وهدم مروته ليسقط من اعين الناس اخرجه
الله من ولايته الى ولاية الشيطان فلا يقبله الشيطان
و اوحى الله عز وجل الى موسى بن عمران ان المغتاب
اذا تاب فهو اخر من يدخل الجنة وان لم يتب فهو
اول من يدخل النار و روي ان عيسى ع مر والحواريون
على جيفة كلب فقال الحواريون ما انتن ريح هذا
فقال عيسى ع ما اشد بياض اسنانه كانه نهاهم عن غيبة
الكلب ونبههم على انه لا يذكر من خلق الله الا احسنه
و قيل في تفسير قوله تعالى ويل لكل همزة لمزة الهمزة
الطعان في الناس واللمزة الذي ياكل لحوم الناس

وقال الحسن والله للغيبة اسرع في دين المؤمن من الاكلة
في جسده وقال بعضهم ادركنا السلف لا يرون
العبادة في الصوم ولا في الصلوة ولكن في الكف
عن اعراض الناس واعلم ان السبب الموجب للتشديد
في امر الغيبة وجعلها اعظم من كثير من المعاصي الكبيرة
هو اشتمالها على المفاسد الكلية المنافية لغرض الحكيم
سبحانه بخلاف باقي المعاصي فانها مستلزمة لمفاسد
جزئية بيان ذلك ان المقاصد المهمة للشارع
اجتماع النفوس على همّ واحد طريقة واحدة وهي
سلوك سبيل الله بسائر وجوه الاوامر والنواهي
ولا يتم ذلك الا بالتعاون والتعاضد بين ابناء
النوع الانساني وذلك يتوقف على اجتماع هممهم
وتصافي بواطنهم واجتماعهم على الالفة والمحبة
حتى يكونوا بمنزلة عبد واحد في طاعة مولاه ولن يتم
ذلك الا بنفي الضغائن والاحقاد والحسد ونحوه

في اقسام الغيبة والترهيب عنها

وكانت الغيبة من كل منهم لاخيه مثيرة لضغنه و
منشئة عينه منه لمثلها في حقه لا جرم كانت
ضد المقصود الكلي للشارع وكانت مفسدة
كلية فلذلك اكثر الله ورسوله من النهي عنها و
الوعيد عليها وبالله التوفيق وحيث اتينا على
ما يحتاج اليه في المقدمة فلنشرع في الفصول

الفصل الاول في اقسامها المتعارفات

المراد منها ذكر اخيك بما يكرهه منه لو بلغه او
الاعلام به او التنبيه عليه كان ذلك شاملا
لما يتعلق بنقصان في بدنه او نسبه او خلقه او فعله
او قوله او دينه او دنياه حتى في ثوبه وداره ودابته
وقد اشار الصادق الى ذلك بقوله وجوه الغيبة
تقع بذكر عيب في الخلق والفعل والمعاملة و
المذهب والجهل واشباهه فالبدن كذكرك
فيه العمش والحول والعور والقرع والقصر والطول

٢١٩٤٤

في ذكر اقسام الغيبة

والسود والصفرة وجميع ما يتصور ان يوصف
به مما يكرهه واما النسب بان يقول ابوه فاسق
او خبيث وخسيس او اسكاف وتاجر وحائك
جاهل ونحو ذلك مما يكرهه كيف كان واما الخلق
بان يقول انه سيئ الخلق بخيل متكبر مرائي شديد
الغضب جبان ضعيف القلب ونحو ذلك واما
في افعاله المتعلقة بالدين كقولك سارق كذاب
شارب الخمر خائن ظالم متهاون للصلوة لا يحسن
الركوع والسجود ولا يحترز من النجاسات ليس بارا
بوالديه لا يحرس نفسه من الغيبة والتعرض لاعراض الناس
واما فعله المتعلق بالدنيا كقولك قليل الادب
متهاون بالناس لا يرى لاحد عليه حقا كثير الكلام
كثير الاكل نؤوم يجلس في غير موضعه ونحو ذلك
واما في ثوبه كقولك انه واسع الكم طويل الذيل
وسخ الثياب ونحو ذلك واعلم ان ذلك لا يقتصر

في ذكر اقسام الغيبة

على اللسان بل التلفظ به انما حرم لان فيه تفهيم
الغير نقصان اخيك وتعريفه بما يكرهه فالتعريض به
كالتصريح والفعل فيه كالقول والاشارة والرمز
والايماء والغمز واللمز والكتبة والحركة وكل ما
يفهم المقصود داخل في الغيبة مساو للسان في المعنى
الذي حرم التلفظ به لاجله ومن ذلك ما روى
عن عائشة انها قالت دخلت علينا امرأة فلما ولت
اومأت بيدي انها قصيرة فقال اغتبتها ومن
ذلك المحاكاة بان يمشي متعارجا او كما يمشي
فهو غيبة بل اشد من الغيبة لانه اعظم في التصوير
والتفهيم وكذلك الغيبة بالكتاب فان الكتاب
كما قيل احد اللسانين ومن ذلك ذكر المصنف
شخصا معينا وتهجين كلامه في الكتاب الا ان يقترن
به شئ من الاعذار المحوجة الى ذكره كمسائل الاجتهاد
التي لا يتم الغرض من الفتوى الا باقامة الدليل على

في ذكر اقسام الغيبة

المطلوب الا بتزئيف كلام الغير ونحو ذلك فيجب
الاقتصار على ما يندفع به الحاجة في ذلك ليس منه
قوله قال قوم اذا لم يصرح بشخص معين ومنها
ان يقول الانسان بعض من مررنا اليوم او بعض
من رايناه حاله كذا اذا كان المخاطب لم يفهم
منه شخصا معينا لان المحذور تفهيمه دون ما به
التفهيم فاما اذا لم يفهمه منه جاز كان رسول الله صلعم
اذا كره من انسان شيئا قال ما بال اقوام يفعلون
كذا وكذا ولا يعين ومن اضر انواع الغيبة غيبة
المتسمين بالفهم والعلم المرائين فانهم يفهمون
المقصود على صيغة اهل الصلاح والتقوى
ليظهروا من انفسهم التعفف عن الغيبة ويفهمون
المقصود ولا يدرون بجهلهم انهم جمعوا بين فاحشتين
الرياء والغيبة وذلك مثل ان يذكر عنده انسان
فيقول الحمد لله الذي لم يبتلنا بحب الرياسة

في ذكر اقسام الغيبة

او حب الدنيا او بالتكيف بالكيفية الفلانية او
بقول نعوذ بالله من قلة الحيا او من سوء التوفيق
او نسئل الله ان يعصمنا من كذا بل بمجرد الحمد على
شئ اذا علم منه اتصاف المحدث عنه بما ينافيه ونحو
ذلك فانه يغتابه بلفظ الدعا وسمت اهل الصلاح
وانما قصده ان يذكر عيبه بضرب من الكلام
المشتمل على الغيبة والريا ودعوى الخلاص من الرذائل
وهو عنوان لو وقع فيها بل في افحشها ومن ذلك
انه قد يقدم مدح من يريد غيبته فيقول ما احسن
احوال فلان ما كان يقصر في العبادات لكن قد اعتراه
فتور وابتلى بما يبتلى به كلنا وهو قلة الصبر فيذكر
نفسه بالذم ومقصوده ان يذم غيره وان يمدح
نفسه بالتشبه بالصالحين في ذم انفسهم فيكون
مغتابا ومرائيا ومزكيا نفسه فيجمع بين ثلث فواحش وهو
يظن بجهله انه من الصالحين المتعففين عن الغيبة

بيان في حرمة استماع الغيبة كالغيبة

هكذا يلعب الشيطان باهل الجهل اذا اشتغلوا
بالعلم او العمل من غير ان يتقنوا الطريق فيتبعهم
ويحبط بمكائده عملهم ويضحك عليهم ويسخر منهم
ومن ذلك ان يذكر ذاكر عيب انسان فلا يتنبه
له بعض الحاضرين فيقول سبحان الله ما اعجب هذا
حتى يصغي الغافل الى المغتاب ويعلم ما يقوله فيذكر
الله سبحانه ويستعمل اسمه آلة له في تحقيق خبثه وباطله
وهو يمن على الله بذكره جهلاً وغروراً ومن ذلك
ان يقول جرى من فلان كذا او ابتلى بكذا بل يقول
جرى لصاحبنا او صديقنا كذا تاب الله عليه و
علينا يظهر الدعاء له والتالم والصداقة والصحبة و
الله مطلع على خبث سريرته وفساد ضميره وهو
بجهله لا يدري انه قد تعرض لمقت اعظم مما يتعرض
له الجهال اذا جاهروا بالغيبة ومن اقسامها الخفية
الاصغاء الى الغيبة على سبيل التعجب فانه انما يظهر

التعجب

فی حرمة استماع الغیبة کالغیبة

التعجب لیزید نشاط المغتاب فی الغیبة فیزید فیها فکانه یستخرج منه الغیبة بهذا الطریق فیقول عجبت مما ذکرته ما کنت اعلم بذلک الی الان کنت اعرف من فلان ذلک یرید بذلک تصدیق المغتاب واستدعاء الزیادة منه باللطف والتصدیق لها غیبة بل الاصغاء الیها بل السکوت عند سماعها قال رسول الله المستمع احد المغتابین وقال علی السامع للغیبة احد المغتابین ومراده السامع علی قصد الرضاء الاتیان ولا علی وجه الاتفاق ومع القدرة علی الانکار ولم یفعل ووجه کون المستمع والسامع علی ذلک الوجه مغتابین مشارکتهما للمغتاب فی الرضا وتکیف ذهنهما بالتصورات المذمومة التی لاینبغی وان اختلفا فی ان احدهما قائل والاخر قابل لکن کل واحد منهما صاحب اثم علیه انما احدهما قد ولسانه یعبر عن نفس قد تصور

فی ان استماع الغیبة غیبة

في حرمة استماع الغيبة كالغيبة

بتصور الكذب الحرام والعزم عليه واما الاخر
فذو سمع تقبل عنه النفس تلك الآثار عن ايثار وسوء
اختيار فالتفها وتعتادها فتمكن من جوهرها سموم
عقارب المآثم ومن ذلك ميل السامع بترك
سائل وما تقدم في الخبر السابق ما يدل عليه حيث
قال للرجلين الذين قال احدهما اتعطل الرجل كما يقعص
الكلب انتشا من هذه الجيفة فجمع بينهما مع ان احدهما
قائل والاخر سامع فالمستمع لا يخرج من اثم الغيبة الا
بان ينكر بلسانه ان خاف فبقلبه ان قدر على القيام
او قطع الكلام بكلام غيره فلم يفعل لزمه ولو قال
بلسانه اسكت وهو يشتهي ذلك بقلبه فذلك نفاق
وفاحشة اخرى زائدة لا يخرجه عن الاثم ما لم يكرهه
بقلبه وقد روي عن النبي انه قال من اذل عنده
مؤمن وهو يقدر على ان ينصره اذله الله يوم القيمة
على رؤس الخلائق وعن ابي الدرداء قال رسول

في حرمة استماع الغيبة كالغيبة

الله من ردّ الخلائق عن عرض اخيه بالغيب كان له
حقا على الله ان يردّ عن عرضه يوم القيمة وقال
ايضا من ردّ عن عرض اخيه بالغيبة كان حقا على
الله ان يعتقه من النار وروى الصدوق باسناده
الى رسول الله انه قال من تطوّل على اخيه في غيبة
سمعها عنه في مجلس فردّها عنه ردّ الله عنه الف
باب من الشر في الدنيا والاخرة وان هو لم يردّها
وهو قادر على ردّها كان عليه كوزر من اغتابه
سبعين مرة وباسناده الى الباقر انه قال من
اغتيب عنده اخوه المؤمن فنصره واعانه نصره الله
في الدنيا والاخرة ومن لم ينصره ولم يدفع عنه وهو
يقدر على نصرته وعونه خفضه الله في الدنيا
والاخرة واعلم انه كما يحرم على الانسان سوء القول
في المؤمن ان يحدث غيره بلسانه بمساوي الغير كذلك
يحرم عليه سوء الظن وان يحدث نفسه بذلك و

في حرمة اسائة الظن بالمؤمن

المراد من سوء الظن المحرم عقد القلب وحكمه عليه
بالسوء من غير يقين واما الخواطر وحديث النفس
فهو معفو عنه كما ان الشك ايضاً معفو عنه قال الله تعالى
اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم فليس لك
ان تعتقد في غيرك سوءا الا اذا انكشف لك بعيان
لا يحتمل التاويل فما لم تعلمه ثم وقع في قلبك فالشيطان
يلقيه اليك فينبغي ان تكذبه فانه افسق الفساق
وقد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم
فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فلا
يجوز تصديق ابليس ومن مثالها في الشرع
انه ان علمت في فيه رائحة الخمر لا يجوز ان يحكم عليه
بشربها ولا يحد عليه لامكان ان يكون تمضمض
به ومجه او حمل عليه قهرا فذلك العلامة لا يجوز
اساءة الظن بالمسلم وقد قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله تعالى
حرم من المسلم دمه وماله وان يظن به ظن السوء

في حرمة سوء الظن بالمؤمن

فلا يستباح ظن السوء الا بما يستباح به المال
وهو بيقين مشاهدة او بينة عادلة او ما جرى مجراهما
من الامور المفيدة لليقين او الثبوت الشرعي و
عن ابي عبد الله ع اذا اتهم المؤمن اخاه انماث الايمان
من قلبه كما ينماث الملح في الماء وعنه ع من اتهم اخاه في
دينه فلا حرمة بينهما وعنه ع قال قال امير المؤمنين ع
في كلام له ضع امر اخيك على احسنه حتى ياتيك ما
يغلبك منه ولا تظن بكلمة خرجت من اخيك سوءاً
وانت تجد لها في الخير محملا وطريق معرفة ما يخطر
في القلب من ذلك انه هو ظن سوء او اختلاج
شك ان تختبر نفسك فان كانت قد تغيرت نفسك و
قلبك عنه نفوراً واستثقلته وفترت عن مراعاته
وتفقده واكرامه والاهتمام بحاله والاغتمام بسببه
فهو امارة عقد الظن وقد قال رسول الله ص
ثلاث في المؤمن له منها مخرج فمخرجه من سوء الظن

في حرمة اساءة الظن بالمؤمن

تحققه اي لا تحقق في نفسه بعقد ولا فعل لا في القلب
ولا في الجوارح اما في القلب فبتغيره الى النفرة و
الكراهة وفي الجوارح بالعمل بموجبه والذي ينبغي لك
عند خطور خاطر سوء على مؤمن ان تزيد في مراعاته
وتدعو له بالخير فان ذلك يغيظ الشيطان ويدفعه
عنك فلا يلقي اليك بعد ذلك خاطر سوء خيفة
من اشتغالك بالدعاء والمراعاة وهو ضد مقصوده
ومهما عرفت هفوة من مؤمن فانصحه في السر ولا
يخدعنك الشيطان فيدعوك الى اغتيابه واذا
وعظته فلا تعظه وانت مسرور باطلاعك على
نقصه لينظر اليك بعين التعظيم وتنظر اليه بعين
الاستصغار وترتفع عنه بدلالة الوعظ بل يكن
قصدك تخليصه من الاثم وانت حزين كما تحزن على
نفسك اذا دخل عليك نقصان وينبغي ان يخطر
بقلبك ان تركه ذلك من غير نصيحتك احب اليك

من

من توكره بالنصيحة فاذا انت فعلت ذلك كنت قد
جمعت بين اجر الوعظ واجر الغم بمصيبته واجر الاعانة
له على دينه و من ثمرات سوء الظن التجسس فان
القلب لا يقنع بالظن ويطلب التحقيق فيشتغل
بالتجسس وهو ايضا منهي عنه قال الله تعالى
ولا تجسسوا وقد نهى الله سبحانه في هذه الاية الواحدة
عن الغيبة وسوء الظن ومعنى التجسس ان لا تترك عباد
الله تحت ستر الله فيتوصل الى الاطلاع وهتك الستر
حتى ينكشف لك ما لو كان مستورا عنك كان اسلم
لقلبك ولدينك فتدبر ذلك راشدا وبالله
التوفيق **الفصل الثاني** في العلاج الذي يمنع
الانسان عن الغيبة **اعلم** ان مساوي الاخلاق
كلها انما تعالج بمعجون العلم والعمل **و** انما علاج
كل علة بمضادة سببها فلنبحث عن سبب الغيبة اولا ثم
نذكر علاج كف اللسان عنها على وجه يناسب علاج تلك

في العلاج آفات المتعلقة بالغيبة ومنها

الأسباب فنقول جملة ما ذكروه من الأسباب الباعثة
على الغيبة عشرة أشياء نبه الصادق ع إجمالا
بقوله أصل الغيبة يتنوع بعشرة أنواع شفاء غيظ
ومساعدة قوم وتصديق خبر بلا كشفه وتهمة وسوء
ظن وحسد وسخرية وتعجب وتبرم وتزين فنحن نشير
إليها مفصلة **الأول** تشفي الغيظ وذلك إذا
جرى سبب غضب به عليه فإذا هاج غضبه يشفي
بذكر مساويه وسبق اللسان إليه بالطبع إن لم يكن دين
وورع وقد يمتنع من تشفي الغيظ عند الغضب فيحتقن في الباطن
فيصير حقدا ثابتا فيكون سببا دائما لذكر المساوي
فالحقد والغضب من البواعث العظيمة على الغيبة
الثاني موافقة الأقران ومجاملة الرفقاء ومساعدتهم
على الكلام فإنهم إذا كانوا يتفكهون بذكر الأعراض
فيرى أنه لو أنكر أو قطع المجلس استثقلوه ونفروا
عنه فيساعدهم ويرى ذلك من حسن المعاشرة

يظن انه مجاملة في الصحبة اذ يغضب رفقاؤه فيحتاج
الى ان يغضب لغضبهم اظهاراً للمساهمة في السراء
والضراء فيخوض معهم في ذكر العيوب والمساوي
الثالث ان يستشعر من انسان انه سيقصده
ويطول لسانه فيه او يقبح حاله عند محتشم او يشهد
عليه بشهادة فيبادر قبل ذلك ويطعن فيه ليسقط
اثر شهادته وفعله او يبتدئ بذكر ما فيه صادقاً ليكذب
عليه بعده فيروج كذبه بالصدق الاول ويستشهد
ويقول ما من عادتي الكذب فاني اخبرتكم بكذا وكذا
من احواله فكان كما قلت **الرابع** ان ينسب الى شيء
فيريد ان يتبرأ منه فيذكر الذي فعله وكان من حقه
ان يبرئ نفسه ولا يذكر الذي فعله ولا ينسب غيره
اليه او يذكر غيره بانه كان مشاركاً له في الفعل ليمهد
بذلك عذر نفسه في فعله **الخامس** ارادة
التصنع والمباهاة وهو ان يرفع نفسه بتنقيص

في العلاجات المتعلقة بالغيبة واقسامها

غيره فيقول فلان جاهل وفهمه ركيك وكلامه ضعيف
وغرضه ان يثبت في ضمن ذلك فضل نفسه ويريهم
انه افضل منه او يحذر ان يعظم مثل تعظيمه فيقدح
فيه لذلك **السادس** الحسد وهو انه ربما يحسد
من يثني الناس عليه ويحبونه ويكرمونه فيريد زوال
تلك النعمة عنه فلا يجد سبيلا اليه الا بالقدح فيه فيريد
ان يسقط ماء وجهه عند الناس حتى يكفوا عن اكرامه
والثناء عليه لانه يثقل عليه ان يسمع ثناء الناس عليه
واكرامهم له وهذا هو الحسد وهو غير الغضب والحقد
فان الحسد قد يكون مع الصديق المحسن والقريب الموافق
السابع اللعب والهزل والمطايبة وتزجية الوقت
بالضحك فيذكر غيره بما يضحك الناس على سبيل
المحاكاة والتعجب **الثامن** السخرية والاستهزاء
استحقارا له فان ذلك مما يجري في الحضور فيجري
ايضا في الغيبة ومنشأه التكبر واستصغار المستهزأ به

في القدر المتعلق بالغيبة وما يشبهها

الثامن وهو مما يدق ويقع فيه الخواص
أمن يحذر من زلل الإنسان وهو أن يغتم بسبب ما يبلى
به أحد فيقول يا مسكين فلان قد غمني أمره وما ابتلي
به ويذكر سبب الغم فيكون صادقاً في اغتمامه ويلهيه
الغم عن الحذر عن ذكر اسمه فيذكره بما يكره فيصير
به مغتاباً فيكون غمه ورحمته خيراً ولكنه ساقه إلى
شر من حيث لا يدري والترحم والتغمم ممكن من دون
ذكر اسمه ونسبته إلى ما يكره فهيجه الشيطان على
ذكر اسمه ليبطل به ثواب اغتمامه وترحمه التاسع
الغضب لله تعالى فإنه قد يغضب على منكر قارفه إنسان
فيظهر غضبه ويذكر اسمه ليبطل به على غيره بالذي
هو المنكر وكان الواجب أن يظهر غضبه عليه على
الوجه ناصحاً وهذا مما يقع فيه الخواص أيضاً فإنهم
يظنون أن الغضب إذا كان لله تعالى كان عذراً كيف كان
وليس كذلك إذا عرفت هذه الوجوه التي هي أسباب الغيبة

فاعلم

في كيفية العلاج في كف اللسان عن الغيبة

فاعلم ان الطريق في علاج كف اللسان عن الغيبة
يقع على وجهين احدهما على الجملة والآخر على التفصيل
اما على الجملة فهو ان يعلم تعرضه لسخط الله تعالى
بغيبته كما قدمته في الاخبار المتقدمة وان
يعلم انه تحبط حسناته فانها تنقل في القيمة حسناته
فانها تنقل في القيمة حسناته الى من اغتابه بدلا عما
اخذ من عرضه فان لم يكن له حسنات نقل اليه من سيئاته
وهو مع ذلك متعرض لمقت الله تعالى ومشبه عنده
باكل الميتة وقد روي عن النبي انه قال ما النار في
اليبس باسرع من الغيبة في حسنات العبد وروي
ان رجلا قال لبعض الفضلاء بلغني انك تغتابني
فقال ما بلغ من قدرك عندي ان احكمك في حسناتي
فمهما آمن العبد بما وردت به الاخبار لم ينطلق لسانه
بالغيبة خوفا من ذلك وينفعه ايضا ان يتدبر في
نفسه فان وجد فيها عيبا ينبغي ان يستحيي من ان يترك

في كيفية العلاج وكف اللسان عن الغيبة

نفسه ويذم غيره بل ينبغي ان يعلم ان عجز غيره عن
نفسه في التنزه عن ذلك العيب كعجزه ان كان ذلك
عيبا يتعلق بفعله واختياره وان كان امرا خلقيا
فالذم له ذم للخالق فان من ذم صنعة فقد ذم الصانع
قال رجل لبعض الحكماء يا قبيح الوجه فقال ما كان
خلق وجهي اليّ فاحسنه وان لم يجد عيبا في نفسه فليشكر الله
ولا يلوث نفسه باعظم العيوب فان ثلب الناس و
اكل لحم الميتة من اعظم العيوب فيصير ذا عيب بل عيوب
لو انصف من نفسه لعلم ان ظنه بنفسه انه بريء من كل
عيب جهل بنفسه وهو من اعظم العيوب وينفعه
ان يعلم ان تألم غيره بغيبته كتألمه بغيبة غيره له فاذا
كان لا يرضى لنفسه ان يغتاب فينبغي ان لا يرضى لغيره
ما لا يرضاه لنفسه فهذه معالجات جملية واما
التفصيل فهو ان ينظر الى السبب الباعث له على الغيبة
فيعالجه فان علاج العلة بقطع سببها وقد عرفت

علاج مرض الغيبة بالتفصيل

في كيفية العلاج وكف اللسان عن الغيبة

الأسباب الباعثة أما الغضب فيعالجه بأن يقول
إن أمضيت غضبي عليه لعل الله تعالى يمضي غضبه
علي بسبب الغيبة إذ نهاني عنها فاستجرأت على نهيه
واستخففت بزجره وقد قال ص إن لجهنم بابا لا يدخلها
إلا من شفا غيظه بمعصية الله تعالى وقال من اتقى ربه
كل لسانه ولم يشف غيظه وقال ص من كظم غيظا وهو
يقدر على أن يمضيه دعاه الله يوم القيمة على رؤس
الخلائق حتى يخيره الله في أي الحور العين شاء وفي
بعض كتب الله تعالى يا ابن آدم اذكرني حين تغضب
أذكرك حين أغضب فلا أمحقك فيمن أمحق وأما
الموافقة فبأن تعلم أن الله تعالى يغضب عليك إذا
طلبت سخطه في رضا المخلوقين فكيف ترضى
لنفسك أن توقر غيرك وتحقر مولاك فتترك رضاه
لرضاهم إلا أن يكون غضبك لله تعالى وذلك
لا يوجب أن تذكر المغضوب عليه بسوء بل ينبغي أن

في كيفية العلاج وكف اللسان عن الغيبة

تغضب لله ايضا لرفقائك اذا ذكروه بالسوء لانهم
عصوا ربك بافحش الذنوب وهو الغيبة واما ان تزكي
النفس بنسبة الجناية الى الغير حيث يستغني عن ذكر الغير
تعالجه بان تعرف ان التعرض لمقت الخالق اشد من
التعرض لمقت الخلق وانت بالغيبة متعرض لسخط الله تعالى
يقينا ولا تدري انك تتخلص من سخط الناس ام لا
فتخلص نفسك في الدنيا بالتوهم وتهلك في الاخرة
او تخسر حسناتك بالحقيقة وتحصل ذم الله نقدا
وتنتظر دفع ذم الخلق نسيئة فهذا غاية الجهل و
الخذلان واما عذرك كقولك ان اكلت الحرام
ففلان ياكل وان فعلت كذا ففلان يفعل كذا وان
قصرت في كذا من الطاعة ففلان مقصر ونحو ذلك
فهذا جهل لانك تعتذر بالاقتداء بمن لا يجوز الاقتداء
به فان من خالف امر الله لا يقتدى به كائنا من كان و
لو دخل غيرك النار وانت تقدر على ان لا تدخلها

الخيانة

في كيفية العلاج الذي يمنع اللسان عن الغيبة

توافقه ولو انه سمع عملك لما ذكرته غيبته ربما
معصية اضعفها الى ما اغتبت عنه وتجمع مع
الجمع بين المعصيتين الى جهلك غباوتك وكنت كالشاة
تنظر الى الغنم تردى نفسها من الجبل فهى ايضا تردى
نفسها ولو كان لها لسان لصرحت بالعذر وقالت الغنم
اكيس منى وقد هلكت نفسها فكذا افعل لكنت تضحك من
جهلها وحالك مثل حالها ثم لا تتعجب ولا تضحك من
نفسك واما قصدك المباهاة وتزكية النفس بزيادة
الفضل بان تقدح في غيرك فينبغي ان تعلم انك بما
ذكرته به ابطلت فضلك عند الله وانت من اعتقاد الناس
فضلك على خطر وربما نقص اعتقادهم فيك اذا عرفوك
بثلب الناس فتكون قد بعت ما عند الخالق يقينا
بما عند المخلوق وهما ولو حصل لك من المخلوق اعتقاد
الفضل لكانوا لا يغنون عنك من الله شيئا واما
الغيبة للحسد فهو جمع بين عذابين لانك حسدته على نعمة

في تنبيه العاقل وكف اللسان عن الغيبة

الدنيا وكنت معذبا بالحسد فما قنعت بذلك حتى
اضفت اليه عذاب الاخرة فكنت خاسرا في الدنيا
فجعلت نفسك خاسرا في الاخرة لتجمع بين النكالين
فقد قصدت محسودك واصبت نفسك سهمك
اليه حسنتك فانت اذا صديقه وعدو نفسك اذ لا
تضره غيبتك وتضرك وتنفعه اذ تنقل اليه حسنتك
او تنقل اليك سيئته ولا تنفعك وقد جمعت الى خبث
الحسد جهل الحماقة وربما يكون حسدك وقدحك سبب
انتشار فضل محسودك فقد قيل واذا اراد الله نشر
فضيلة طويت اتاح لها لسان حسود واما الاستهزاء
فمقصودك منه اخزاء غيرك عند الناس باخزاء نفسك
عند الله وعند الملائكة والنبيين فلو تفكرت في
حسرتك وحيائك وخجلتك وخزيك يوم تحمل سيئات
من استهزأت به وتساق الى النار لادهشك ذلك
عن اخزاء صاحبك ولو عرفت حالك لكنت اولى

في تحريم الغيبة وسيئاتها

تتحصل منه فاذا سخرت به عند نفر تلبيس عرضت
نفسك لان ياخذ بيدك يوم القيمة على ملاء من
الناس ويسوقك تحت سخطه كما تساق الحمار الى
النار مستهزئا بك فرحا بخزيك ومسرورا بنصر الله
اياه وتسليطه على الانتقام واما الرحمة له على اثمه
فهو حسن ولكن حسدك ابليس واستنطقك بما تنقل
من حسناتك اليه ما هو اكثر من رحمتك فيكون جبرا
لاثم المرحوم فيخرج عن كونه مرحوما وتنقلب انت
مستحقا لان تكون مرحوما اذ حبط اجرك ونقصت
من حسناتك وكذا الغضب لله لا يوجب الغيبة فانما
حبب الشيطان اليك الغيبة ليحبط اجر غضبك وتصير
معرضا لغضب الله تعالى بالغيبة وبالجملة فعلاج
جميع ذلك المعرفة والتحقيق لهذه الامور التي
هي من ابواب الايمان فمن قوي ايمانه بجميع ذلك انكف
عن الغيبة لا محالة **الفصل الثالث** في الاعذار

فى مجوزات الغيبة ومستثنياتها

المرخصة فى الغيبة اعلم ان المرخص فى ذكر مساوى
الغير هو غرض صحيح فى الشرع لا يمكن التوصل اليه الا به
فيدفع ذلك اثم الغيبة وقد حصرها فى ستة الاول
التظلم فان من ذكر قاضيا بالظلم والخيانة واخذ
الرشوة كان مغتابا عاصيا فاما المظلوم من جهة
القاضى فله ان يتظلم الى من يرجو منه ازالة ظلمه و
ينسب القاضى الى الظلم اذ لا يمكنه استيفاء حقه الا به
وقد قال صلى الله عليه وسلم لصاحب الحق مقال وقال صلى الله عليه وسلم مطل الغنى ظلم و
قال مطل الواجد يحل عرضه وعقوبته **الثانى** الاستعانة
على تغيير المنكر ورد العاصى الى منهج الصلاح ومرجع
الامر فى هذا الى القصد الصحيح فان لم يكن ذلك هو
المقصود كان حراما **الثالث** الاستفتاء كما تقول
للمفتى قد ظلمنى ابى او اخى فكيف طريقى فى الخلاص
والاسلم هنا التعريض بان تقول ما قولك فى
رجل ظلمه ابوه او اخوه وقد روى ان هندا قالت

للنبى

في مجوزات الغيبة ومستثنياتها

للنبي صلعم ان ابا سفيان رجل شحيح لا يعطيني ما يكفيني انا
وولدي أفآخذ من غير علمه فقال خذي ما يكفيك
وولدك بالمعروف فذكرت الشح والظلم لها ولولدها
ولم يزجرها رسول الله اذ كان قصدها الاستفتاء
الرابع تحذير المسلم من الوقوع في الخطر والشر
ونصح المستشير فاذا رأيت متفقها يتلبس بما ليس
من اهله فلك ان تنبه الناس على نقصه وقصوره
عما يؤهل نفسه له وتنبههم على الخطر اللاحق لهم
بالانقياد اليه وكذلك اذا رأيت متعلما يتردد الى
فاسق يخفي امره وخفت عليه من الوقوع بسبب الصحبة
فيما لا يوافق الشرع فلك ان تنبهه على فسقه مهما
كان الباعث لك الخوف على افشاء البدعة وسراية
الفسق وذلك موضع الغرور والخديعة من الشيطان
اذ قد يكون الباعث لك على ذلك هو الحسد
له على تلك المنزلة فيلبس عليك الشيطان

ذلك بأمرهما أن يستتر عليه أو كذلك إذا رأيت
رجلا يشتري مملوكا وأنت تعرف المملوك بعيوب
منقصة فلك أن تذكرها للمشتري فإن في سكوتك
ضررا للمشتري وفي ذكرك ضررا للعبد لكن
المشتري أولى بالمراعاة ولتقتصر على العيب المنوط
به ذلك الأمر فلا تذكر في عيب التزويج ما يخل
بالشركة أو المضاربة أو السفر مثلا بل تذكر
في كل أمر ما يتعلق بذلك الأمر ولا يتجاوزه قاصدا
نصح المشتري لا الوقيعة ولو علم أنه يترك التزويج
بمجرد قوله لا يصلح لك فهو الواجب فإن علم أنه لا
ينزجر إلا بالتصريح بعيبه فله أن يصرح به قال ﷺ أ
ترعون عن ذكر الفاجر حتى يعرفه الناس اذكروه
بما فيه يحذره الناس وقال ﷺ لفاطمة بنت قيس
حين شاورته في خطابها أما معاوية فرجل
صعلوك لا مال له وأما أبو جهم فلا يضع العصا

المستشير

عن

في مجوزات الغيبة ومستثنياتها

عن غائلته **الخامس** الجرح والتعديل للشاهد والراوي ومن ثم وضع العلماء كتب الجرح ونسبوهم إلى الثقات والمجروحين وذكروا أسباب الجرح غالبا ويشترط إخلاص النصيحة في ذلك كما مر بأن يقصد في ذلك حفظ أموال المسلمين وضبط السنة وحمايتها عن الكذب ولا يكون حامله العداوة والتعصب وليس له إلا ذكر ما يخل بالشهادة والرواية منه فلا يتعرض لغير ذلك مثل كونه ابن ملاعنة أو شبهة اللهم إلا أن يكون متظاهرا بالمعصية كما سيأتي **السادس** أن يكون المقول فيه مستحقا لذلك لتظاهره بسببه كالفاسق المتظاهر بفسقه بحيث لا يستنكف من أن يذكر بذلك الفعل الذي يرتكبه فيذكر بما هو فيه لا بغيره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ألقى جلباب الحياء عن وجهه فلا غيبة له وظاهره المجاهر جواز غيبته وإن استنكف من ذكر ذلك الذنب

في مجوزات الغيبة مستثنياتها

في جواز اغتياب مطلق الفاسق احتمال ناشئ من قوله
لا غيبة لفاسق وقد منع اهل الحديث او حمله على
فاسق خاص او حمله على النهي اي ان كان بصورة الخبر
فهذا وهو لا يجوز الا ان يتعلق بذلك غرض ديني
ومقصد صحيح يعود على المغتاب بان يرجو ارتداعه
عن معصيته بذلك فيلتحق بباب النهي عن المنكر
الرابع ان يكون الانسان معروفا باسم يعرب
عن عيبه كالاعرج والاعمش فلا اثم على من يقول ذلك
وقد فعل العلماء ذلك لضرورة التعريف ولانه
صار بحيث لا يكرهه صاحبه لو علمه بعد ان صار مشهورا
به والحق ان ما ذكره العلماء المعتمدون من ذلك
يجوز التعويل فيه على حكايتهم **واما** ذكره عن الاحياء
فمشروط بعلم رضا المنسوب اليه لانه والا لم يخرج
عن كونه غيبة وكيف كان فلو وجد عنه معدلا و
امكنه التعريف بعبارة اخرى فهو اولى **الثامن**

قوله الرابع
اي من الامور التي تكون من
مستثنيات الغيبة [illegible]
دخوله في الغيبة موضوعا
ويوهم ان الغيبة تحقق
باظهار عيب غير ظاهر او
باظهار عيب ظاهر بقصد الذم
ما يمكن فيه خلاف
١٢

قوله يجوز التعويل
[illegible] من عبارته كما
يجوز التعويل على كلامهم
[illegible]
[illegible]
[illegible]
لكن يجوز التعويل في حكاية
العلماء [illegible]
على [illegible]
[illegible]
عن الاعمش
١٢

لو اطلع العدلان اللذين يثبت بهما الحدّ او التعزير على فاحشة جاز ذكرها عند الحاكم بصورة الشهادة في حضرة الفاعل وغيبته ولا يجوز التعرض لها في غير ذلك الا ان يتجه فيه غرض آخر صحيح **التاسع** قيل اذا علم اثنان من رجل معصية شاهداه عليها فاجرى احدهما ذكرها في غيبة ذلك العاصي جاز لانه لا يؤثر عند السامع شيئا وان كان الاولى تنزيه النفس واللسان عن ذلك لغير غرض من الاغراض المذكورة خصوصا مع احتمال نسيان المقول له لتلك المعصية او خوف اشتهارها عنهما **العاشر** اذا سمع احد مغتابا لآخر وهو لا يعلم استحقاق المقول عنه للغيبة ولا عدمه قيل لا يجب نهي القائل لامكان استحقاق المقول عنه فيحمل فعل القائل على الصحة ما لم يعلم فساده لان ردعه يستلزم انتهاك حرمته وهو احد المحرمين والاولى التنبيه على ذلك الى ان يتحقق

في مجوزات الغيبة ومستثنياتها

المخرج منه لعموم الادلة وترك الاستفصال فيها و
هو دليل ارادة العموم حذرا من الاغراء بالجهل و
لان ذلك لو تم لتمشى فيمن يعلم عدم استحقاق المقول
عنه بالنسبة الى السامع لاحتمال اطلاع القائل على ما
يوجب تسويغ مقالته وهو يهدم قاعدة النهي عن الغيبة
وهذا الفرد يستثنى من جهة سماع الغيبة وقد تقدم
انه احد الغيبتين وبالجملة فالتحرز عنها من دون وجه
راجح في فعلها فضلا عن الاباحة اولى لتسلم النفس
بالاخلاق الفاضلة ويؤيده اطلاق النهي فيما تقدم
كقوله صلى الله عليه وآله اتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم
قال ذكرك اخاك بما يكرهه **واما** مع رجحانها
كرد المبتدعة وزجر الفسقة منهم والتنفير منهم
والتحرز من اتباعهم فذلك يوصف بالوجوب مع
امكانه فضلا عن غيره والمعتمد في ذلك كله على
المقاصد فلا يغفل المستيقظ عن ملاحظة مقصده

واصلاحه

واصلاحه الله الموفق **الفصل الرابع** فيما
يلحق بالغيبة عند التدبر وله اسم خاص لانه تعلق به
نهي خاص لما عرفت ان الغيبة تطلق على ذكر ما يسوء
الغير ذكره ويكرهه لا يؤثره وعلى التنبيه عليه بما
واشارة وغيرها وعلى حديث النفس به وعقد القلب
عليه وان لم يذكره دخل في هذا التعريف افراد
اخر من المواضع المحرمة على الخصوص وهو او احدها
النميمة وهي نقل قول الغير الى المقول فيه كما تقول فلان
تكلم فيك بكذا وكذا سواء كان النقل ذلك بالقول والكتابة
او الاشارة والرمز فان كان ذلك النقل كثيرا ما يكون
متعلقه نقصانا او عيبا في المحكي عنه موجبا لكراهته
له واعراضه عنه كان ذلك راجعا الى الغيبة ايضا
فجمع بين معصية الغيبة والنميمة فلا جرم حسن في هذه
الرسالة التنبيه على النميمة وما ورد فيها من النهي
على الخصوص فانها احدى المعاصي الكبائر كما

من النميمة وغيرها

ستنمعه **وثانيها** كلام ذي اللسانين الذي يتردد بين المتخاصمين ونحوهما ويكلم كل واحد منهما بكلام يوافقه فان ذلك مع ما ورد فيه من النهي الخاص يرجع الى الغيبة بوجه ما والى النميمة بوجه آخر بل هو شر اقسام النميمة كما يستفاد من قول النبي تجدون شر عباد الله يوم القيامة من يأتي هؤلاء بحديث هؤلاء وهؤلاء بحديث هؤلاء فانه كلام يكرهه كل واحد منهما لو بلغه فان الانسان لا يحب من تكلم خصمه بما يرضيه لا من يؤنسه ما يبغيه بل يعده من جملة الاعداء فيتعلق الكراهة لذلك الكلام بكل منهما فلنتكلم فيه ايضا على وجه الايجاز ونذكر ما ورد فيه من النهي **وثالثها** الحسد وهو كراهة النعمة على الغير ومحبة زوالها عن المنعم عليه وهو مع كونه ايضا من المحرمات الخاصة والمعاصي الكبيرة يرجع الى الغيبة القلبية بوجه لانه حكم على القلب بشيء

قوله يرجع الى الغيبة الخ ... لكون غيبة بان يذكر ... التي بين ... لكون نميمة بان يحكي ... لا يخفى ١٢

قوله فانه كلام ... يرجع الى ... ١٢

في ذكر ملحقات الغيبة

يتعلق بالغير بكرهه لو سمعه اشد كراهة والغيبة تجمع
بين معصيتين الحسد والغيبة فنذكر جملة من الكلام
فيه وما ورد فيه من النهي بل هو اولى الثلثة بالذكر
لكثرة وقوعه في هذا العصر ابناء الخواص به بل
هو داؤهم ليس لهم عنه مناص واولى ما يهتم الاطباء
به دواء المرض الحاضر فيقع الكلام في مقامات ثلثة
الاول النميمة قال الله تعالى هماز مشاء بنميم ثم
قال عتل بعد ذلك زنيم **قال** بعض العلماء هذه
الاية دلت على ان من لم يكتم الحديث ومشى بالنميمة
ولد زنا لان الزنيم هو الدعي **و**قال الله تعالى
ويل لكل همزة لمزة قيل الهمزة النمام **و**قال تعالى في
امرأة نوح وامرأة لوط فخانتاهما فلم يغنيا عنهما من الله
شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين قيل كانت
امرأة لوط تخبر بالضيفان وامرأة نوح تخبر بانه مجنون
وقال النبي لا يدخل الجنة نمام **و**في حديث

اخر

من النميمة وغيرها

اخبر لا يدخل الجنة قتات والقتات هو النمام و
قال محمد صلى الله عليه وسلم احبكم الى الله تعالى احسنكم اخلاقا
الموطؤن اكنافا الذين يألفون ويؤلفون وان
ابغضكم الى الله تعالى المشاؤن بالنميمة المفرقون
بين الاخوان الملتمسون للبراء العثرات وقال الا
اخبركم بشراركم قالوا بلى يا رسول الله قال المشاؤن
بالنميمة المفسدون بين الاحبة الباغون للبرا
العيب وقال ابو ذر قال رسول الله من شاد
على مسلم بكلمة ليشينه بها بغير حق شانه الله تعالى
في النار يوم القيمة وقال ابو الدرداء قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل اشاع على رجل كلمة وهو منها برئ
ليشينه بها في الدنيا كان حقا على الله عز وجل
ان يدنيه بها يوم القيمة في النار وعن النبي
لما خلق الجنة قال لها تكلمي قالت سعد من دخلني
قال الجبار جل جلاله وعزتي وجلالي لا يسكن فيك ثمانية نفر من

قوله وقال ابو ذر الخ في اه سنة ... حزام ... الاحبة ... بين ... عزت الغيبة ... ١٢ امام

وحاشية ... نسخة طبع ... قوله ولا ديوث ... بفتح الدال وتشديد الياء هو الذي يرى في امرأته ... وهو يسكت كذا في الكنز وقيل هو الذي يدخل الرجل على امرأته ... بضم الاول وسكون الثاني ... منسوب الى الشرط ... وهم عسكر السلطان ... والمخنث ... يوطى ... في دبره من الرجال ١٢

في ذكر ملحقات الغيبة

الناس لا يسكن فيها ستة مدمن خمر ولا مصر على الزنا
ولا قتات وهو النمام ولا ديوث ولا الشرطي ولا
المخنث ولا قاطع رحم ولا الذي يقول على عهد الله
ان لم افعل كذا وكذا ثم لم يف به وعن ابي جعفر ع
انه قال الجنة محرمة على القتاتين المشائين بالنميمة
وعن ابي عبد الله ع انه قال قال امير المؤمنين ع
شراركم المشاؤن بالنميمة المفرقون بين الاحبة المبتغون
للبراء المعايب وروي ان موسى ع استسقى لبني
اسرائيل حين اصابهم قحط فاوحى الله تع اليه اني لا استجيب
لك ولا لمن معك وفيكم نمام قد اصر على النميمة
فقال موسى ع من هو يا رب حتى نخرجه من بيننا فقال
الله يا موسى انهاكم عن النميمة واكون نماما فتابوا
باجمعهم فسقوا وروي ان رجلا تبع حكيما سبعمائة
فرسخ في سبع كلمات فلما قدم عليه قال اني جئتك
للذي اتاك الله تعالى من العلم اخبرني عن السماء وما

اثقل منها وعن الارض وما اوسع منها وعن الحجارة
وما اقسى منها وعن النار وما احر منها وعن الزمهرير
وما ابرد منه وعن البحر وما اغنى منه وعن اليتيم ما
اذل منه فقال الحكيم البهتان على البرئ اثقل
من السموات والحق اوسع من الارضين والقلب
القانع اغنى من البحر والحرص والحسد احر من النار
والحاجة الى القريب اذا لم ينجح ابرد من الزمهرير وقلب
الكافر اقسى من الحجارة والنمام اذا بان امره اذل من
اليتيم **واعلم** ان النميمة تطلق في الاكثر على
من نم قول الغير الى المقول فيه كما يقول فلان كان
يتكلم فيك بكذا وكذا وليست مخصوصة بذلك بل
تطلق على ما هو اعم من القول كما مر في الغيبة **وحدها**
بالمعنى الاعم كشف ما يكره كشفه سواء كرهه المنقول
عنه ام المنقول اليه ام كرهه ثالث وسواء كان الكشف
بالقول ام بالكتابة ام بالاشارة ام بالرمز ام بالايماء

وسواء كان الكشف (ذلك) عيبا او نقصانا على المنقول عنه ام لم يكن بل حقيقة النميمة افشاء السر وهتك الستر عما يكره كشفه بل كل ما راه الانسان من احوال الانسان فينبغي ان يسكت عنه الا ما في حكايته فائدة لمسلم او دفع لمعصية كما اذا راى من يتناول مال غيره فعليه ان يشهد به مراعاة لحق المشهود عليه واما اذا راه يخفي مالا لنفسه فذكره نميمة وافشاء للسر فان كان ما ينم به نقصانا او عيبا في المحكي عنه كان قد جمع بين الغيبة والنميمة والسبب الباعث على النميمة اما ارادة السوء بالمحكي عنه او اظهار الحب للمحكي له او التفرج بالحديث والخوض في الفضول وكل من حملت اليه النميمة وقيل له ان فلانا قال فيك كذا وكذا وهو يدبر في افساد امرك او في ممالاة عدوك او تقبيح حالك او ما يجري مجراه فعليه ستة امور الاول ان لا يصدقه لان النمام فاسق وهو مردود الشهادة

كان المنقول من الاعمال ام من الاقوال و سواء

علی من نمّ الیہ

قال اللہ تعالیٰ ان جاءکم فاسق بنبأ فتبینوا الآیہ
الثانی ان ینہاہ عن ذلک وینصحہ ویقبح لہ
فعلہ قال اللہ تعالیٰ وأمر بالمعروف وانہ عن المنکر
الثالث ان یبغضہ فی اللہ تعالیٰ فانہ بغیض عند
اللہ ویجب بغض من یبغضہ اللہ تعالیٰ الرابع
ان لا تظن باخیک السوء بمجرد قولہ لقولہ تعالیٰ فاجتنبوا
کثیرا من الظن بل یتبین حتی یتحقق الحال الخامس
ان لا یحملک ما حکی لک علی التجسس والبحث
لیتحقق لقولہ تعالیٰ ولا تجسسوا السادس ان لا
ترضی لنفسک ما نہیت النمام عنہ فلا تحکی نمیمتہ
فتقول فلان قد حکی لی بکذا فیکون بہ نماما و
مغتابا وقد تکون اتیت بما نہیت عنہ وقد روی
عن علی انّ رجلا اتاہ یسعی الیہ برجل فقال یا
ہذا نحن نسئل عما قلت فان کنت صادقا مقتناک
وان کنت کاذبا عاقبناک وان شئت ان نقیلک

فيما نشأ من النميمة فساد

قولنا أتى قال للخليفة أمير المؤمنين و[illegible]
عمر بن عبد العزيز وقد روي أنه دخل إليه رجل
فذكر عنده [illegible] فقال عمر إن شئت نظرنا في
أمرك فإن كنت كاذبا فأنت من أهل هذه الآية إن
جاءكم فاسق بنبأ وإن كنت صادقا فأنت من أهل
هذه الآية هماز مشاء بنميم وإن شئت عفونا عنك
فقال العفو يا أمير المؤمنين لا أعود إليه أبدا و
[illegible] ومن بعضها أنه [illegible]
[illegible] بابا في الزيارة
[illegible]
[illegible]
[illegible]
التهذيب قلت [illegible]
[illegible]
[illegible]

فيما يتعلق بالنميمة وقبائحها

اليك ثم عليك وهذه اشارة الى ان النمام ينبغي ان
يبغض ولا يوثق بصداقته وكيف لا يبغض وهو
لا ينفك من الكذب والغيبة والغدر والخيانة و
الغل والحسد والنفاق والافساد بين الناس والخديعة
وهو ممن يسعى في قطع ما امر الله به ان يوصل قال
الله تعالى ويقطعون ما امر الله به ان يوصل و
يفسدون في الارض وقال تعالى انما السبيل
على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض
بغير الحق والنمام منهم وقيل ان من شر الناس من اتقاه
الناس لشره والنمام منهم وقال لا يدخل الجنة
قاطع قيل قاطع بين الناس وهو النمام وقيل قاطع
الرحم وقال لقمان الحكيم لابنه يا بني اني موصيك بخلال
ان تمسكت بهن لم تزل سيدا ابسط خلقك للقريب
والبعيد وامسك جهلك عن الكريم واللئيم واحفظ
اخوانك وصل اقاربك وامنهم من قبول ساع او سماع

باغ يريد فسادا لذ دو وم خداعات وليكن اخوانك من
اذا فارقتهم وفارقوك لم تغتبهم ولم يغتابوك وقال
بعضهم لو صح ما نقله النمام اليك لكان هو المجتري
بالشتم عليك والمنقول عنه اولى لانه لم يقابلك بشتمك
وبالجملة فشر النمام عظيم ينبغي ان يتوقى فحكي ان باع بعضهم
عبدا وقال للمشتري ما فيه عيب الا النميمة قال رضيت
به فاشتراه فمكث الغلام اياما ثم قال لزوجة مولاه ان
زوجك لا يحبك وهو يريد ان يتسرى عليك فخذي
الموسى واحلقي من قفاه شعرات حتى اسحر عليها فيحبك
ثم قال للزوج ان امرأتك اتخذت خليلا وتريد ان
تقتلك فتناوم لها حتى تعرف انه نائم فتناوم فجاءت المرأة
بالموسى فظن انها تقتله فقام وقتلها فجاء اهل المرأة
وقتلوا الزوج فوقع القتال بين القبيلتين وطال
الامر **المقام الثاني** كلام ذي اللسانين
الذي يتردد بين اثنين متعاديين ويكلم كل

واحد منهما بكلام يوافقه وقل ما يخلو عنه من
يشاهد متعاديين. وذلك عين النفاق مهما
مع التقابل اكثر وقد ورد فيه تشديد وروى
عمار بن ياسر عن النبي من كان له وجهان في الدنيا
كان له لسانان من نار يوم القيمة وعنه تجدون
من شر عباد الله يوم القيمة ذا الوجهين الذي يأتي
هؤلاء بحديث هؤلاء وهؤلاء بحديث هؤلاء و
في رواية الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء
بوجه ويقبل مكتوب في التوراة بطلت الامانة و
الرجل مع صاحبه بشفتين مختلفتين وقيل ان
ابغض خلق الله اليه يوم القيمة الكذابون و
المستكبرون والذين يكثرون البغضاء لاخوانهم
في صدورهم فاذا لقوهم تملقوا لهم والذين اذا
دعوا الى الله ورسوله كانوا بطاء واذا دعوا الى
الشيطان وامره كانوا سراعا وروى الصدوق في

في تحقيق كلام ذي اللسانين ومعناه

بإسناده إلى علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
يجيء يوم القيامة ذو الوجهين دالعاً لسانه في قفاه
وآخر من قدامه يتلهبان ناراً حتى يلهبا جسده ثم
يقال هذا الذي كان في الدنيا ذا وجهين وذا لسانين
يعرف بذلك يوم القيامة وبالإسناد إلى الباقر عليه السلام
قال بئس العبد عبد يكون ذا وجهين وذا لسانين يطري
أخاه شاهداً ويأكله غائباً إن أعطي حسده وإن ابتلي
خذله وبإسناده عنه قال بئس العبد عبد همزة لمزة
يقبل بوجه ويدبر بآخر وبالإسناد عنه قال قال الله تعالى
لعيسى بن مريم يا عيسى ليكن لسانك في السر والعلانية
لساناً واحداً وكذلك قلبك إني أحذرك نفسك
وكفى بي خبيراً لا يصلح لسانان في فم واحد ولا سيفان
في غمد واحد ولا قلبان في صدر واحد كذلك
الأذهان واعلم أن الإنسان يتحقق كونه ذا
لسانين بأمور منها أن ينقل كلام كل واحد

في تحقيق كلام ذي الرياستين

الى الآخر وهو مع ذلك يميزوه بان لا يتميز
بحقوق التفضل من احد الجانبين فقط ومنها
ان يحسن لكل واحد منهما ما هو عليه من المعاذ
مع صاحبه ان يفعل معه ما ذكر وانما ومنها
ان يعتقد كل واحد منهما بان ينصره صديقه على عدوه
منها ان يثني على كل واحد منهما في معاداته
والاولى منهما ان يثني عليه في غيبة الآخر من غير
ذمه والذي ينبغي ان يسكت او يثني على الحق منهما
في حضوره وغيبته بين يدي صديق ولا يتفق
المسألتان بالدخول على المتعاديين بمجاملة كل
واحد منهما مع صديقه في المجاملة فان لواحد قد
يتصادق متعاديين لكن صداقته ضعيفة لا تصل
الى حد الاخوة اذ لو تحققت الصداقة لاقتضت معاداة
العدو كما هو المشهور من ان الاصدقاء ثلثة
الصديق وصديق الصديق وعدو العدو و

الاعداء ثلثة العدو وعدو الصديق وصديق
العدو فان قيل كثيرا ما يتفق لنا اختلاف السير
مع الامراء واعداء الدين الظاهر فهل يكون ذلك
داخلا في النهي عن النفاق كما ورد من انه سئل بعض
الصحابة انا ندخل على امرائنا فنقول القول فاذا خرجنا
قلنا غيره قلنا ان كان القائل مستغنيا عن الدخول
على الامير وعن مخالطة العدو وللدين اختار الاجتماع
معه والصحبة له اختيارا طلبا للجاه والمال زيادة على
قدر الضرورة فهو ذو لسانين ومنافق كما ذكره
الصغاني وعليه يحمل الخبر وقد قال النبي عليه السلام
ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل وان
كان محتاجا الى ذلك لاتقاء ضرورة فهو معذور
لا حرج عليه فيه فان اتقاء الشر جائز قال ابو
الدرداء انا لنكشر في وجوه اقوام وان قلوبنا
لتلعنهم وروى انه مر رجل على النبي فقال بئس

في تفصيل الكلام في الحسد

رجل العشيرة فلما دخل عليه اقبل عليه فقيل له في ذلك فقال ان شر الناس الذي يكرم اتقاء لشره

المقام الثالث الحسد وهو من اعظم الادواء واكبر المعاصي واشرها وافسدها للقلب وهي اول خطيئة وقعت في الارض لما حسد ابليس آدم فحمله على المعصية فكانت البلية من ذلك الى الابد وقد امر الله نبيه بالاستعاذة من شره فقال ومن شر حاسد بعد ان استعاذ من الشيطان والساحر وانزله منزلتهما والاخبار النبوية فيه لا تحصى كثرة **قال** رسول الله الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب وقال ستة يدخلون النار قبل الحساب بستة الامراء بالجور والعرب بالعصبية والدهاقين بالكبر والتجار بالخيانة واهل الرستاق بالجهل والعلماء بالحسد وقال دب اليكم داء الامم قبلكم الحسد والبغضاء والبغضة هي الحالقة

لا اقول حالقة الشعر ولكن حالقة الدين والذي
نفس محمد بيده لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولن
تؤمنوا حتى تحابوا الا انبئكم بما يثبت ذلك لكم افشوا
السلام وفي خبر معاذ عنه صـ ان الحفظة تصعد بعمل
العبد تزفه كما تزف العروس الى اهلها حتى اذا انتهوا
الى السماء الخامسة بذلك العمل الحسن من جهاد و
حج وله ضوء كضوء الشمس فيقول الملك انا الملك
صاحب الحسد انه كان يحسد الناس على ما اتاهم الله
من فضله ويتسخط ما رضى الله امرني ربي ان لا ادع
عمله يتجاوزني الى غيره وقال الصادق الحاسد مضر
بنفسه قبل ان يضر المحسود كابليس اورث بحسده لنفسه
اللعنة ولادم الاجتباء والهدى والرفع الى محل حقائق
العهد والاصطفاء فكن محسودا ولا تكن حاسدا فان
ميزان الحاسد ابدا خفيف بثقل ميزان المحسود و
الرزق مقسوم فماذا ينفع الحسد الحاسد وماذا

يضر الحسود الحسد والحسد ايضا من عمل القلب و
جحود فضل الله وهما جناحان للكفر بالحسد يقع ابن
ادم في حسرة الابد وهلك مهلكا لا ينجو منه ابدا
ولا توبة للحاسد لانه مستمر عليه معتقد به مصر
فيه متلذذ بلا معارض به ولا سبب للطمع لا يتغير
عن الاصل وان عولج وكفى بالحسد داء بلائه العلما
النار كما ورد في الحديث لشانه واعلم ان
الحسد ينتج خمسة اشياء اولها افساد الطاعات
قال رسول الله ﷺ ان الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار
الحطب وثانيها فعل المعاصي والشرور وروي عن بعض السلف ان
للحاسد ثلاث علامات يتملق اذا شهد ويغتاب اذا غاب
ويشمت بالمصيبة وحسبك ان الله امر بالاستعاذة
من شره وقرنه بالشيطان والساحر النافث في
العقد كما تقدم وثالثها التعب والغم من غير فائدة
بل فيه كل وزر ومعصية قال بعضهم ما رايت ظالما اشبه

بالمظلوم من الحاسد نفس اثم يحتمل مآثم وغم لازم
والرابع الحرمان والخذلان فلا يكاد يظفر بمراده
ولا ينصر على عدو وقد قيل الحاسد غير منصور و
كيف يظفر بمراده ومراده زوال نعم الله عن عباده وكيف
ينصر على اعدائه وهم عباد الله الذين نظر الله اليهم
اسبغ نعمه عليهم سيما اذا كانت النعمة نعمة الاسلام و
الكلام في الحسد طويل لاعتناء علماء القلوب و
بحثهم عنه وقوة دائه في قلوب الخاصة دون العامة و
لنقتصر هنا في البحث على مواضع الاول في حقيقة
الحسد وحكمه واقسامه ومراتبه فحقيقته انبعاث القوة
الشهوية الى تمني زوال النعمة والحالة التي هو عليها و
زوالها عن ذلك الغير وهو مستلزم لحركة القوة
الغضبية وانبعاث الغضب ودوامه وزيادته بحسب
زيادة حال المحسود التي يتعلق بها الحسد ولذلك
قال علي ع الحاسد مغتاظ على من لا ذنب له وهو ع

في تحقيق الحسد معناه والترهيب عنه

من انواع الظلم والجور و قال ايضا لا راحة مع حسد
ذو جهة فقد ظهر من حقيقته ان شهوة الحاسد و
فكره في كيفية حصول حال المحسود فيها وفي كيفية
زوالها عنه هي له المستلزمة لحركة الان التي في ذلك
المستلزمة لعدم الراحة وقد اتفق العقلاء على ان الحسد
مع انه رذيلة عظيمة للنفس فهو من الاسباب العظيمة
لخراب العالم اذ كان الحاسد كثيرا ما يكون حركاته و
سعيه في هلاك ارباب الفضايل اهل الشرف و
الاموال الذين تقوم بوجودهم عمارة الارض اذ لا
يتعلق الحسد بغيرهم من اهل الخسة والفقر ثم
لا يقتصر في سعيه ذلك دون ان يزول تلك الحالة
المحسود بها عن المحسود او يهلك هو في تلك الحركات
الحسية الفعلية والقولية ولذلك قيل حاسد
النعمة لا يرضيه الا زوالها وما دام الباعث في القوة
الغضبية قائما فهي قائمة متحركة ومحركة وكثيرا ما

يؤثر التنافسة بين ملك الامراء والسلاطين لعلم الناس
بقدرتهم على تنفيذ اغراضهم لقرب طباعهم الى قبول
قوله من الغير لمشاركتهم في الطباع وغلبة القوى
الشهوية والغضبية فيهم ولكن كثيرا ما يؤثر حركة
الحاسد اذا لم تعتز المحسود لهم من لمحات الله للمحسود
بعين العناية فيحرسهم ويزيد نعمهم فلا يتوجه للحاسد
عليهم سبيل وانما السبيل على الذين يظلمون الناس
ويبغون في الارض بغير الحق فتصير بغيهم سببا لخراب
الارض وفساد الحرث والنسل والله لا يحب الفساد
واذ قد عرفت انه لا حسد الا على نعمة فاذا انعم الله
على اخيك نعمة فلك فيها حالتان احديهما ان
تكره تلك النعمة وتحب زوالها وهذه الحالة تسمى
حسدا والثانية ان لا تحب زوالها ولا تكره وجودها
ودوامها ولكن تشتهي لنفسك مثلها وهذه
يسمى غبطة وقد يخص باسم المنافسة قال الله تعالى

وفي ذلك فليتنافس المتنافسون وقد تسمى المنافسة
حسداً والحسد منافسة كقول الفضل وقثم ابني العباس
لعلي حين أشار عليهما بأن لا يذهبا إلى النبي ص ولا
يسألاه الولاية على الصدقة وقد كانا أرادا ذلك
ما ذلك منك إلا منافسة والله لقد زوجك ابنته فما
نفسنا ذلك عليك وكقول النبي ص لا حسد إلا في
اثنين رجل آتاه الله مالاً فسلطه على هلكته في الحق
ورجل آتاه الله علماً فهو يعمل به ويعلمه الناس فالغرض من
الحالتين هو الحالة الأولى هي المخصوصة بالذم
قال ع المؤمن يغبط والمنافق يحسد اللهم إلا أن
يكون النعمة قد أصابها فاجر يستعين بها على إيذاء
الخلق وتهييج الفتنة وفساد الدين ونحو ذلك فلا
تضر الكراهة لها ومحبة زوالها إذا لم يكن ذلك من
حيث إنها نعمة بل من حيث إنها ظلم بل من حيث إنها آلة
الفساد ويدل على عدم تحريم الحالة الثانية الآية

قوله وقثم ع فهو قثم أما ذلك ودي الثاني عشر فهو ابن العباس عم عبد المطلب صحابي ١٢

المنفذ منه والحديث وقد قال الله تعالى وسابقوا
الى مغفرة من ربكم والمسابقة انما يكون عند خوف
الفوت كالعبدين يتسابقان الى خدمة مولاهما و
يجزع كل واحد منهما ان يسبق صاحبه فيحظى عند
مولاه بمنزلة لا يحظى هو بها بل قد يكون المنافسة
واجبة اذا كان المنافس فيه واجبا اذ لو لم يحب مثله
كان راضيا بالمعصية المحرمة وقد تكون مندوبة
كالمنافسة في الفضائل المندوبة من انفاق الاموال
ومكارم الاخلاق وقد توصف بالاباحة اذا كان
مباحا وبالجملة تمنى نعمة للفعل المنافس فيه ولكن
في المنافسة دقيقة وخطر غامض يجب على طالب النجاة
التحرز منه وهو انه اذا ايس عن ان ينال مثل تلك
النعمة وهو يكره تخلفه ونقصانه فلا محالة يحب
زوال النقصان وانما يزول باحد امرين ان ينال مثله
او ان تزول نعمة المنافس فاذا انسد احد الطريقين

[illegible]

عن الساعي يكاد القلب ان يشتهي الطرف الآخر
اذ بزوال النعمة يزول التخلف المرغوب عنه فيحتمي
نفسه فان كان بحيث لو القي الامر اليه ورد الى
اختياره لسعى في ازالة النعمة فهو حسود حسدا مذموما
وان كانت التقوى تمنعه عن ازالة ذلك يعفى عما
يجده في طبعه من ارتياحه الى زوال النعمة عن كان كارها
لذلك من نفسه بعقله ودينه في حقيقة
الحسد فاعلم ان له مراتب اربع الاولى ان
يحب زوال النعمة عنه وان كانت لا ينتقل اليه
وهذا غاية الخبث واعظم افراد الحسد الثانية
ان يحب زوال النعمة اليه لرغبته في تلك النعمة
بحيث يكون مطلوبه تلك النعمة لا مجرد زوالها عن
صاحبها الثالثة ان لا تشتهي عينها بل يشتهي
لنفسه مثلها فان عجز عن مثلها يحب زوالها كي لا
يظهر التفاوت بينهما وهذه الثلثة محرمة هي

متربتة فى القوة ترتيبها فى اللفظ **الاول** بعيد ان يشتهى لنفسه مثلها فاذا لم يحصل فلا يحب زوالها منه وهذا هو المحمود المخصوص باسم الغبطة بل المندوب اليه فى الدين ولذلك سمى حسدا مجازا **الثانى** فى الاسباب المثيرة للحسد وهى كثيرة جدا الا انها ترجع الى سبعة العداوة و التعزز والتكبر والتعجب والخوف من فوت المقاصد و حب الرياسة وخبث النفس وبخلها فانه انما يكره النعمة عليه اما لانه عدوه فلا يريد له الخير وهذا لا يختص بالامثال و اما لانه يخاف ان يتكبر بالنعمة عليه وهو لا يطيق احتمال كبره وعظمته لعزة نفسه وهو المراد بالتعزز و اما ان يكون فى طبعه ان يتكبر على المحسود ويمنع ذلك عليه بنعمته وهو المراد بالتكبر و اما ان يكون النعمة عظيمة والمنصب كبيرا فيتعجب من فوز مثله بتلك النعمة وهو التعجب و اما ان يخاف من فوات مقاصده بسبب نعمته بان يتوصل الى مزاحمته فى

قوله وهذا لا يختص بالامثال الخ اى الاكفاء من الناس فيحسد ... العداوة التى بينهما ... كما ... يخاف من تكبر ... 12

في اغراضه واما ان يكون بمجرد الرياسة التي تبتني
على الاختصاص بنعمة لا تساوي فيها واما ان لا
يكون بسبب من هذه الاسباب بل لخبث النفس
وشحها بالخير لعباد الله وقد اشار الله سبحانه الى السبب
الاول بقوله تعالى ما عنتم قد بدت البغضاء من
افواههم والى الثانية بقوله لولا نزل هذا القرآن
على رجل من القريتين عظيم اي كان لا يثقل علينا
ان نتواضع له ونتبعه اذا كان عظيما وكانوا
قالوا كيف يتقدم علينا غلام يتيم وكيف نطأطئ
له رؤوسنا والى الرابع بقوله تعالى لو ما انتم الا
بشر مثلنا ولئن اطعتم بشرا مثلكم
انكم اذا لخاسرون فتعجبوا من ان يفوز برتبة الرسالة
والوحي والقرب من الله تعالى بشر مثلهم فحسدوهم
وقالوا ابعث الله بشرا رسولا فقال تعالى او
عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم واعظم

في الاسباب الموجبة للحسد

الاسباب فمادة الخامس والسادس لتعلقهما غالبا
بعلماء السوء ونظرائهم ومناط الخامس يرجع الى
متزاحمين على مطلوب واحد فان كلا منهما يحسد
صاحبه في كل نعمة يكون عونا له في الانفراد بمقصوده
ومن هذا الباب تحاسد الضرات في التزاحم على
مقاصد الزوجية والاخوة في التزاحم على نيل
المنزلة المطلوبة بها عند الابوين والتلامذة لاستا
ذ واحد في نيل المنزلة عنده والعالمين المتزاحمين على
طائفة من المتفقهة محصورين اذ يطلب كل واحد منزلة في قلوبهم
للتوصل بهم الى اغراضه ويرجع ذلك الى محبة الانفراد
بالرياسة والاختصاص بالثناء والفرح بما يمدح
به من انه واحد الدهر ولا نظير له فانه متى سمع بنظير له
في اقصى العالم ساءه ذلك واحب موته او زوال
النعمة التي بها يشاركه في المنزلة ثم هذا زيادة على ما
في قلوب خاصة العلماء من طلب الجاه والمنزلة في

ص ازدحام ... فوت المقصود ... متزاحمين على مطلوب واحد ... ١٢

في الاسباب الموجبة للحسد

قلوب الناس للتوصل الى مقاصد سوى الرياسة
وقد كان علماء اليهود يعلمون رسالة رسول
وينكرونها ولا يؤمنون به مخافة ان يبطل رياستهم
وان يصيروا تابعين بعد ان كانوا متبوعين مهما
نسخ علمهم وقد يجتمع بعض هذه الاسباب في
اكثرها او جميعها في شخص واحد فيعظم فيه داء
الحسد ويكثر في قلبه ويقوى قوة لا يقدر معه
على الاخفاء والمجاملة بل ينهتك حجاب المجاملة
يظهر العداوة بالمكاشفة ولا يكاد يزول الا بالموت
وقل ان يتفق الحاسد بسبب واحد من هذه الاسباب
بل اكثر واصل العداوة والحسد التزاحم على غرض
واحد والغرض الواحد لا يجتمع متباعدين بل
متناسبين فلذلك ترى الحسد يكثر بين الامثال
والاقران والاخوة وبني العم والاقارب ويقل في
غيرهم الا مع الاجتماع في احد الاغراض المتزاحمة ثم

في الاسباب الموجبة للحسد

نعم من اشتد حرصه على الجاه وحب الصيت في جميع
اطراف العالم بما هو فيه فانه يحسد كل من هو في
العالم وان بعد ممن يساهمه في الخصلة التي يتفاخر بها
ومنشأ جميع ذلك حب الدنيا فان الدنيا هي التي
تضيق على المتزاحمين اما الآخرة فلا ضيق فيها وانما
مثلها مثل العلم فان من عرف الله تعالى وملائكته
وانبيائه وملكوت ارضه وسماواته لم يحسد غيره اذا
عرف ذلك ايضا لان المعرفة لا تضيق على العارفين
بل المعروف الواحد يعرفه الف الف عالم ويفرح بمعرفته
ويلتذ به ولا ينقص لذة واحد بسبب غيره بل يحصل
بكثرة العارفين زيادة الانس وثمرة الافادة والاستفادة
فلذلك لا يكون بين علماء الدين محاسدة لان
مقصدهم بحر واسع لا ضيق فيه وغرضهم المنزلة
عند الله ولا ضيق ايضا فيه بل يزيد الانس بكثرتهم
نعم اذا قصد العلماء بالعلم المال والجاه تحاسدوا

احب

المعلوم

في الاسباب الموجبة للحسد

وكذلك المال الاعيان والاجسام اذا وقعت في يد واحد
خلت عنه يد الاخر وكذلك الجاه اذ معناه ملك
القلوب ومهما امتلأ قلب شخص بتعظيم عالم انصرف
عن تعظيم الاخر او نقص منه لا محالة فيكون ذلك
سببا للمحاسدة واما العلم فلا نهاية له ولا يتصور
استيعابه فمن بذل الجهد في تحصيله واشغل نفسه
في الفكر في جلال الله وعظمته صار ذلك الذ عنده
من كل نعيم ولم يكن ممنوعا منه ولا مزاحما فيه فلا
يكون في قلبه حسد لاحد من الخلق لان غيره ايضا
لو عرف مثل معرفته لم ينقص لذته بل زادت لذته
بمؤانسته بل حال العالمين بالحقيقة المتمسكين بالطاعة
كما قال الله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا
على سرر متقابلين فهذا حالهم في الدنيا فماذا يظن
عند انكشاف الغطاء ومشاهدة المحبوب في العقبى فاذا
محاسدة في الجنة ايضا اذ لا مزاحمة مضايقة فيها

عنهم صح

في ما يعالج به مرض الحسد وآفاته

ولا مرحمة فعليك ايها الاخ وفقنا الله واياك ان كنت بصيرا وعلى نفسك مشفقا ان تطلب نعيما لا نقمة فيه ولذة لا مكدر لها والله ولى التوفيق **الثالث** فى اشارة وجيزة الى الدواء الذى ينفى مرض الحسد عن القلب **اعلم** ان الحسد من الامراض العظيمة للقلوب ولا تداوى امراض القلب الا بالعلم والعمل والعلم النافع لمرض الحسد هو ان تعلم يقينا ان الحسد ضرر عليك فى الدنيا والدين ولا ضرر به على المحسود فى الدنيا ولا فى الدين بل ينتفع به فيهما ومهما عرفت هذا عن بصيرة ولم تكن عدو نفسك وصديق عدوك فارقت الحسد لا محالة اما كونه ضررا عليك فى الدين فهو انك بالحسد سخطت قضاء الله تعالى وكرهت نعمته التى قسمها لعباده وعدله الذى اقامه فى ملكه بخفى حكمته واستنكرت ذلك واستبشعته وهذه جناية على حدقة التوحيد

فيما يعالج به مرض الحسد باقسامه

وقذى في عين الايمان وناهيك بهما جناية على الدين
وقد انضاف اليه انك غششت رجلا من المؤمنين
وتركت نصيحته وفارقت اولياء الله وانبياءه في
حبهم الخير لعباد الله تعالى وشاركت ابليس وسائر الكفار
في محبتهم للمؤمنين البلايا وزوال النعم وهذه
جنايات في القلب تاكل حسنات القلب كما تاكل النار
الحطب وتمحوها كما يمحو الليل النهار واما
كونه ضررا عليك في الدنيا فهو انك تتألم بحسدك
وتتعذب به ولا تزال في كد وغم اذ اعداؤك
لا يخليهم الله عن نعم يفيضها عليهم فلا تزال
تتعذب بكل نعمة تراها وتتألم بكل بلية تنصرف
عنهم فتبقى مغموما محروما متشعب القلب ضيق
النفس كما تشتهيه لاعدائك وكما يشتهي اعداؤك
لك فقد كنت تريد المحنة لعدوك فتنجزت في
الحال محنتك وغمك نقدا ولا تزول النعمة عن

قوله وقد انضاف اليه انفعال ... منافقة وهو غير ... والمراد ... المؤمن غشه ١٢

خبائث بد

في كيفية علاج الحسد ومعالجته

المحسود بحسدك ولو لم تكن تؤمن بالبعث والحساب
لكان مقتضى الفطنة ان كنت عاقلا ان تحذر من
الحسد لما فيه من الم القلب ومسائته مع عدم النفع فكيف
وانت عالم بما في الحسد من العذاب الشديد في الآخرة
فما اعجب من العاقل ان يتعرض لسخط الله من غير نفع
يناله بل مع ضرر يحتمله والم يقاسيه فيهلك دينه و
دنياه من غير جدوى ولا فائدة **واما** انه لا ضرر
على المحسود في دينه ودنياه فواضح لان النعمة لا
تزول عنه بحسدك بل ما قدره الله تعالى له من اقبال
ونعمة فلا بد وان يدوم الى اجل قدره الله تعالى
فلا حيلة في دفعه وان كانت النعمة قد حصلت بسعيه
من علم او عمل فلا حيلة في دفعه ايضا بل ينبغي ان تلوم
انت نفسك حيث لم تسع سعيه وقعدت وقصرت وكسلت
وسهرت ونمت فكان حالك كما قيل اهلا سعوا سعي
الكرام فادركوا او فسلموا المواقع الاقدار ذمهم لم

قوله مع
ضرر يحتمله اي
تحمله من الاحتمال بمعنى
التحمل لا من الاحتمال
بمعنى التردد
١٢

في كيفية نفع العلم الحسد وما ينفع الحسد

تزول النعمة بالحسد لم يكن على المحسود ضرر في الدنيا ولا كان عليه إثم في الآخرة ولعلك تقول ليت النعمة كانت تزول عن المحسود بحسدي وهذا غاية الجهل والغباوة فإنه بلاء تشتهيه أولاً لنفسك فإنك لا تخلو أيضاً من عدو يحسدك فلو كانت النعم تزول بالحسد لم يبق لله عليك نعمة ولا على الخلق نعمة حتى نعمة الإيمان لأن الكفار يحسدون المؤمنين عليه قال الله تعالى ودت طائفة من أهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون إلا أنفسهم وإن اشتهيت أن تزول النعمة عن الغير عنه بحسدك ولا تزول عنك بحسد الغير فهذا غاية الجهل والغباوة فإن كل واحد من حمقاء الحساد أيضاً يشتهي أن يخص بهذه الخاصة ولست بأولى من غيرك فنعمة الله عليك في أن لم تزل نعمة عليك بحسد غيرك من النعم التي يجب عليك شكرها وأنت بجهلك تكرهها وأما أن المحسود ينتفع به في الدين

فيما يعالج به داء الحسد

والدنيا فواضح وأما منفعته في الدين فهو أنه مظلوم
من جهتك لا سيما إذا أخرجك الحسد إلى القول والفعل
بالغيبة والقدح فيه وهتك ستره وذكر مساويه فهي
هدايا تهديها إليه فإنك تهدي إليه حسناتك حتى
تلقاه يوم القيامة مفلساً محروماً عن النعمة كما حرمت في
الدنيا عن النعمة فكأنك أردت زوال النعمة عنه فلم تزل محروماً
نعم كان عليك نعمة إذ وفقك للحسنات فنقلتها
إليه فأضفت له نعمة إلى نعمة وأضفت إلى نفسك شقاوة
إلى شقاوة وأما منفعته في الدنيا فهو أن أهم أغراض
الخلق مساءة الأعداء وغمهم وشقاوتهم وكونهم معذبين
مغمومين ولا عذاب أعظم مما أنت فيه من ألم الحسد
وغاية أملك في أعدائك أن يكونوا في نعمة وأن تكون في
غم وحسرة بسببهم وقد فعلت في نفسك ما هو
مرادهم وقد قال عليه السلام لا راحة للحسود وقال عليه السلام
الحاسد مغتاظ على من لا ذنب له وقد عرفت من

فيما يعالج به داء الحسد

تضاعيف هذه المباحث وجه الكلمتين ومع
ذلك ينبغي ان لا تشتهي عذاب عدوك بل تشتهي
ان تطول حياتك في عذاب الحسد لنظر النعمة التي
عليهم فينقطع قلبك حسدا وانك انت القتيل لا
اعدائك بل خالد واخي بو وامثالك الذي يحمده رب
محسودا على نعمة فانما الكامل من يحسد فرح عدوك
بنعمتك وحسدك اعظم من فرح بنعمته فاذا تاملت
هذا عرفت انك عدو نفسك وصديق عدوك ان
تعاطيت ما تضررت به في الدنيا والاخرة وانتفع
به عدوك في الدنيا والاخرة وصرت مذموما عند
الخالق والخلائق مذموما في الحال والمآل شقيا ثم لم
تقتصر على تحصيل مراد عدوك حتى اوصلت اعظم
السرور على ابليس الذي هو اعدى اعدائك لانك لم تحب
ما احب اهل الخير لانفسهم فتكون معهم في الاجر
مع من احب فاحتبس ابليس لئلا تكون من ...

اذ

اعدى

فيما يعالج به داء الحسد

تظاهرت الأخبار عن النبي ص بأن المرء مع من أحب و
أنك إن لم تكن عالما ولا متعلما فكن محبا لهم فإنك
بحسدك ثواب الحب واللحاق بهم وعقابك تحاسد
رجلا من أهل العلم يحب أن يخطئ في دين الله وينكشف
خطائه ليفتضح ويحب أن يعرض له ما يمنعه عن العلم و
التعلم وأي إثم يزيد على هذا فليتك إذ فاتك اللحاق في
بهم ثم اغتممت به فاتك الإثم وعذاب الآخرة وقد
جاء في الأحاديث أن أهل الجنة ثلثة المحسن والمحب له
والكاف عنه الذي يكف عنه الأذى والحسد والبغض
فانظر كيف أبعدك إبليس عن المداخل الثلثة فقد
نفذ فيك حسد إبليس وما نفذ حسدك على عدوك
بل على نفسك فلو انكشفت حالك لك في يقظة
أو منام لرأيت نفسك أيها الحاسد في صورة من
يرمي عدوه بحجارة ليصيب بها مقلته فلا يصيبه
بل يرجع حجره على حدقته اليمنى فيقلعها فيزداد غضبه

اغتممت

فيقلعها

فمما يعالج به داء الحسد

ثانيا فيعود الى الرمي اشد من الاول فيرجع على عينه
الاخرى فيعميها فيزداد غضبه فيعود ثالثا فيرجع
على رأسه فيشجه وعدوه سالم على كل حال واعداؤه
حوله يفرحون بما اصابه ويضحكون منه فهذه
حال الحسود لا بل حاله اقبح لان رمية الحجر المفوتة للعين انما
يفوت ما لو بقي لفات بالموت لا محالة فان الاثم
الحاصل للحسود فانه لا يفوت بالموت بل يسوقه
الى غضب الله والى النار فلان تذهب عينه في
الدنيا خير من ان تبقى له عين يدخل بها النار
فيلقيها لهيب النار فانظر كيف انتقم الله
من الحاسد اذ اراد زوال النعمة عن المحسود
فازالها عن نفسه اذ السلامة من الاثم نعمة ومن الغم
نعمة اخرى فقد زالتا عنه تصديقا لقوله تعالى ولا
يحيق المكر السيء الا باهله وربما يبتلى بعين ما
يشتهيه لعدوه واقل ما شمت شامت بمساءة

غيظه نـ

فيقلبها ح

بغيره

فيما يعالج به داء الحسد

الحسد لا ان تبلى بثلثه النهايه من الادويه العلميه فهما نعمة لانسان فيها بذهن صاف وقلب حاضر النظر من تأمله بآثار الحسد فيعلم انه مهلك نفسه ومفرح عدوه ومسخط ربه ومنغص عيشه واما الدواء العملي فهو ان يدبر ما تقدم ينبغي ان يكلف نفسه نقيض ما يبعثه عليه فيمدح المحسود ويثني عليه عند بعثه على القدح ويتواضع له عند بعثه على التكبر ويزيد في الانعام عليه عند بعثه على كفه فينتج هذه المقدمات تمام المواصلة وتنقطع مادة الحسد وتستريح القلب من المه وغمه فهذه ادوية نافعة جدا الا انها مرة جدا لكن النفع في دواء المر ومن لم يصبر على مرارة الدواء لم يظفر بحلاوة الشفاء والباعث على هذه الخصال الحميدة الرغبة في ثواب الله تعالى والخوف من عقابه وفقنا الله وايانا لاستعمالها بمنه وكرمه وصلى الله عليهم اجمعين

الحسد

في كفارة الغيبة

الفصل الثامن في كفارة الغيبة اعلم
ان الواجب على المغتاب ان يندم ويتوب ويتأسف
على ما فعله ليخرج من حق الله تعالى ثم يستحل
المغتاب عنه ليحله فيخرج عن مظلمته وينبغي ان يستحله
وهو حزين متأسف نادم على فعله اذ المرائي قد يستحل
ليظهر من نفسه الورع وفي الباطن لا يكون نادما
فيكون قد قارف معصية اخرى وقد ورد في
كفارتها حديثان احدهما قوله صلى الله عليه وآله
كفارة من اغتبته ان تستغفر له والثاني قوله
من كانت لاخيه عنده مظلمة في عرض او مال فليستحلها
منه من قبل ان يأتي يوم ليس هناك دينار ولا درهم
يؤخذ من حسناته فان لم تكن له حسنات اخذ من
سيئات صاحبه فزيد على سيئاته ويمكن ان يكون
طريق الجمع حمل الاستغفار على من لم يبلغ غيبته
المغتاب فينبغي الاقتصار على الدعاء له والاستغفار

المرائي

فزيد

لان في المحالّة اثارة للفتنة وجلبا للضغائن
في حكم من لم يبلغه ومن لم يقدر على الوصول بموت اليه
او غيبة وحمل المحالة على من يمكن التوصل اليه
مع بلوغه الغيبة ويستحب للمعتذر اليه قبول
العذر والمحالة استحبابا مؤكدا قال الله تعالى خذ
العفو الاية فقال رسول الله يا جبرئيل ما هذا
العفو قال ان الله يامرك ان تعفو عمن ظلمك
وتصل من قطعك وتعطي من حرمك وفي
خبر اخر اذا جثى الامم بين يدي الله تعالى يوم القيمة
نودوا ليقم من كان اجره على الله فلا يقوم الا من عفى
في الدنيا وروي عن بعضهم ان رجلا قال له
ان فلانا قد اغتابك فبعث اليه طبقا من الرطب
وقال بلغني انك قد اهديت الي حسناتك فاردت
ان اكافيك عليها فاعذرني فاني لا اقدر ان اكافيك
على التمام وسبيل المعتذر ان يبالغ في الثناء

قوله اذا جثى الامم اه الجثو نشسته التي صدر الهادل وفي حديث علي عليه السلام انا اول من يجثو للخصومة اي يجلس على الركب واطراف الاصابع ١٢

في كفارة الغيبة كيفية الاعتذار عند المغتاب

عليه والتودد إليه ولازم ذلك حتى يطيب قلبه فإن لم
يطب كان الاعتذار والتودد حسنة محسوبة
له وقد تقابل سيئة الغيبة في القيامة ولا فرق
بين غيبة الصغير والكبير والحي والميت والذكر
والأنثى وليكن الاستغفار والدعاء له على حسب
ما يليق بحاله فيدعو للصغير بالهداية وللميت بالرحمة
والمغفرة ونحو ذلك ولا يسقط الحق بإباحة الإنسان
عرضه للناس لأنه عفو عما لم يجب وقد صرح الفقهاء
أن من أباح قذف نفسه لم يسقط حقه من حد القذف
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أيعجز أحدكم أن يكون كأبي ضمضم
كان إذا خرج من بيته قال اللهم إني تصدقت
بعرضي على الناس ومعناه أني لا أطلب مظلمة في
القيامة ولا أخاصم عليها لا أن تصير غيبته بذلك
حلالاً وتجب النية لها كما في الكفارات والله أعلم
وأما النميمة فاعلم وفقك الله تعالى وإيانا

في كفارة الغيبة وكيفية الاعراض عن المغتاب

الغرض الكلي للحق تعالى من الخلق المقصد الاول
من بعثة الانبياء والرسل بالكتب الالهية والنواميس
الشرعية انما هو جذب الخلق الى الواحد سبحانه و
معالجة نفوسهم من داء الجهل والنفاق بالادراك
ورفضها لهذه الدار وتمنيتها ان ترد موارد الهلاك
اذ كانت من ذلك على خطر وتشويقها الى ما لا عين
رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم
ما يلزم ذلك المقصد من تدبير احوال المعاش
البدني وساير اسباب البقاء للنوع الانساني
وكان ذلك موقوفا على الاجتماع والتعاون و
التعاضد بالتعلم والتعليم وتذكير الغافل وتعاهد
بالعهد القديم واستعانة كل واحد بالآخر في
تحصيل نفعه اذ كان الانسان مدنيا بطبعه لا
يستقل وحده بتحصيل معاشه ولا يقدر على
استنباط جميع اغراضه من مآكله ومشاربه فلا جرم

فى كفارة الغيبة وتعيين حقوق الاخوان

توقف غرض الحكيم جل جلاله على الاجتماع وتألف
القلوب والموادة حال التحاضر والغيوب فلذلك
تضافرت الاخبار والآثار بالحث على التواد والنهى
على المباينة والمحادة واكثر على عباده لبعضهم
بعضا الحقوق وحذرهم من الكفران والعقوق
ووعدهم على التآلف والتعاطف جزيل الثواب
واوعدهم على ترك ذلك مزيد النكال والعقاب
كما ستقف عليه ان شاء الله فى ضمن ما نورده من
الاخبار عن النبى وآله الاخيار الاطهار ونلحق
من ما يناسب هذه الرسالة اثنى عشر حديثا فلا
ومن اراد الغاية فى ذلك فليطالعه من كتب المصنفة
فيه ككتاب الاخوان للصدوق بن بابويه وكتاب
الايمان وكتاب العشرة وغيرهما من كتاب الكافى
للكلينى قدس سره فان فيهما بلاغا وافيا لاهل
الاعتبار ودواء شافيا لاولى الابصار

الحديث

فى الاخبار المناسبة لهذه الرسالة

الحديث الأول اخبرنا الشيخ السعيد المبرور نور الدين بن على عبد العالى الميسى قدس سره ونور قبره اجازة عن شيخه المرحوم المغفور شمس الدين محمد بن المؤذن الجزينى عن الشيخ ضياء الدين على ولد الامام العلامة المحقق السعيد شمس الدين ابى عبد الله الشهيد محمد بن مكى عن والده المذكور عن السيد عميد الدين عبد المطلب والشيخ فخر الدين ولد الشيخ الامام الفاضل العلامة محيى المذهب جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر عن والده المذكور عن جده السعيد سديد الدين يوسف بن على بن المطهر عن الشيخ المحقق نجم الدين جعفر بن الحسن بن سعيد الحلى جميعا عن السيد محيى الدين ابى حامد محمد بن عبد الله بن زهرة الحلبى عن الشريف الفقيه عز الدين ابى الحرث محمد بن الحسن الحسينى البغدادى عن الشيخ قطب الدين ابى الحسين

قوله محمد بن المؤذن الجزينى كذا بخطه نسبة الى جزين بفتح الجيم وكسر الزاء ... وهى قرية ... ثم الياء ثم النون ... الزاى المعجمة ... وان كان ... على خلاف القياس ولم ار نسخة مضبوطة

على بن م

وجمعوا ... (marginal heading, partly illegible)

في الأخبار المناسبة لهذه الرسالة

سعيد بن هبة الله الراوندي عن الشيخ ابي جعفر محمد بن
علي بن المحسن الحلبي عن الشيخ الفقيه ابي الفتح محمد بن
علي الكراجكي قال حدثني ابو عبد الله الحسين بن محمد بن
الصيرفي البغدادي قال حدثني القاضي ابو بكر محمد بن
عمر الجعابي قال حدثنا ابو القاسم بن محمد بن
جعفر من ولد عمر بن علي ع قال حدثني ابي عن
ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص
للمؤمن على اخيه ثلثون حقا لا براءة له منها الا بادائها
او العفو يغفر زلته ويرحم عبرته ويستر عورته
ويقيل عثرته ويقبل معذرته ويرد غيبته و
يديم نصيحته ويحفظ خلته ويرعى ذمته ويعود
مرضه ويشهد ميتته ويجيب دعوته ويقبل
هديته ويكافئ صلته ويشكر نعمته ويحسن
نصرته ويحفظ حليلته ويقضي حاجته ويشفع
مسألته ويسمت عطسته ويرشد ضالته

في اخبار المناسبة الزيارة

ويرد سلامه ويطيب كلامه ويترك اثامه ويصدق
افتتاحه ويوالي ولا يعاديه ويحفظ الامطلو
فاما نصره ظالما فيرده عن ظلمه اما نصره مظلوما
فيعينه على اخذ حقه ولا يسلمه ولا يخذله ويحب
له من الخير ما يحب لنفسه ويكره له من الشر ما يكره
لنفسه ثم قال سمعت رسول الله يقول ان احدكم
ليدع من حقوق اخيه شيئا فيطالبه به يوم القيامة
فيقضى له عليه الحديث الثاني وبالاسناد المتصل
الى السيد محيي الدين بن حمزة قال اخبرني ابو الحسن احمد
وهب بن سليمان بقراتي عليه في شعبان سنة احدى
وتسعين وخمسمائة قال اخبرنا القاضي فخر الدين ابو الرضا
سعيد بن عبد الله بن القسم الشهرزوري يوم الجمعة
سابع شهر ربيع الآخر سنة اربع وسبعين وخمسمائة
بالموصل قال اخبرنا الشيخ الحافظ ابو بكر وجيه بن طاهر
الشحامي بقراتي عليه يوم الاربعاء خامس شهر رمضان

سنة

في الاخبار المناسبة لهذه الرسالة

سنة تسع وثلثين وخمسمائة قال اخبرنا الشيخ الزكي
ابو حامد احمد بن الحسن الازهري قال اخبرنا الشيخ
ابو محمد الحسن بن احمد بن محمد بن الحسن بن علي بن مخلد
المخلدي العدل قراءة عليه فاقر به قال اخبرنا ابو العباس
محمد بن اسحق بن ابرهيم الثقفي السراج فيما قرئ عليه
سنة اثنتي عشرة وثلثمائة فاقر به فقال نعم قال حدثنا
قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن عقيل عن
الزهري عن سالم عن ابيه ان رسول الله قال المسلم
اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه من كان في حاجة اخيه
كان الله له في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج
الله عنه بها كربة من كرب يوم القيمة ومن ستر
مسلما ستره الله يوم القيمة

الحديث الثاني

وبالاسناد المتقدم الى السيد محي الدين قال
اخبرنا القاضي شيخ الاسلام ابو المحاسن يوسف
بن رافع بن تميم بقراءتي عليه في الرابع عشر من

جمادى الآخرة من سنة ثمان عشرة وثمانمائة قال
اخبرنا القاضي الامام فخر الدين ابو الرضا سعيد بن
عبد الله بن القسم الشهرزوري سماعا عليه في جمادى
الآخرة سنة اربع وتسعين وخمسمائة قال اخبرنا الشيخ
الامام ابو الفتح محمد بن عبد الرحمن الخطيب الكشميهني
بقراءتي عليه يوم السبت سابع عشر شوال سنة
احدى واربعين وخمسمائة قال اخبرنا الشيخ ابو القاسم
هبة الله بن عبد الوارث بن علي بن احمد الشيرازي اذ
كتبه لي في شهر ربيع الاول سنة ست وثمانين و
اربعمائة قال اخبرنا ابو نصر احمد بن عبد الباقي
بن الحسن بن طوق المعدل قال اخبرنا ابو القاسم
نصر بن احمد بن محمد الفقيه قال اخبرني ابو يعلى
احمد بن علي بن المثنى الموصلي التيمي قال هبة الله
اخبرنا ابو القاسم عبد العزيز بن علي بن احمد السكري
قال اخبرنا ابو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس

المخلص

الشهرزوري

قوله الكشميهني بكسر الكاف وسكون الشين وفتح الميم وسكون الياء وفتح الهاء قرية بمرو منها محمد بن مكي بن زراع بن هارون ... البخاري

بخطه

التيمي

قوله السكري بضم السين نسبة الى السكر ... وهو موضع ... من مصر ... نسبة الى سكرة بالضم ... كذا في ...

المخلص قال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن محمد بن
عبد العزيز البغوي قال حدثني عبد الاعلى بن حماد
النرسي قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن ابي
رافع عن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال ان رجلا زار
اخا له في قرية اخرى فارصد الله على مدرجته ملكا
فلما اتى عليه قال اين تريد قال اردت اخا لي في
قرية كذا وكذا قال له هل لك عليه من نعمة تربها
قال لا الا اني احببته في الله قال اني رسول الله اليك ان
الله تعالى قد احبك كما احببته فيه الحديث
الرابع وبالاسناد المتقدم الى القاضي فخر الدين
السهروردي قال اخبرنا الشيخ الحافظ ثقة الدين
ابو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي قراءة عليه
وانا اسمع يوم الاربعاء التاسع والعشرين من شوال
سنة خمس وعشرين وخمسمائة ببغداد قال اخبرنا
الشيخ ابو نصر عبد الرحمن بن علي بن موسى قال اخبرنا

ابو

قوله عبد العزيز البغوي اي البغوي منسوب الى بغشور بفتح الباء الموحدة والشين المعجمة بينهما [illegible] [illegible] وهي بلدة [illegible] النسبة الى [illegible] في القياس ويحتمل ان يكون منسوبا الى البغوي على غير قياس [illegible]

قوله المدرج بفتح الميم والراء المسلك والى الطريق بين الواحد و [illegible]

ذ الشهرزوري

بصيرة

فی الاخبار المناسبة لطلاب الرسالة

ابو الحسن احمد بن محمد بن موسى بن الصلت القرشي
ببغداد قال حدثنا ابو اسحق ابرهيم بن عبد الصمد
الهاشمي املاء قال حدثني ابو مصعب احمد بن ابي
بكر الزهري عن مالك بن انس عن ابن شهاب عن انس بن
مالك ان رسول الله قال لا تباغضوا ولا تحاسدوا
ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم
ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال

الحديث الخامس

وبالاسناد المتقدم الى السلمي قال اخبرنا الشيخ
ابو سعيد محمد بن عبد العزيز الصفار قال اخبرنا الشيخ
ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي قال اخبرنا
عبد الرحمن بن محمد بن محبوب قال حدثنا احمد بن
محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن الازهري قال حدثنا
محمد بن عبد الله البصري قال حدثنا يعلى بن منصور
قال حدثنا يزيد الرقاشي عن انس بن مالك قال قال
رسول الله صلعم من لطف مؤمنا او قام له بحاجة من

خوائج الدنيا والاخرة صغر ذلك وكبره كان حقا
على الله ان يخدمه خادم يوم القيمة الحديث
السادس وبالاسناد المتقدم الى السيد قال اخبرنا
عبد العزيز بن جعفر بن محمد بن الحراني ببغداد قال
حدثنا محمد بن همام بن سهيل قال حدثنا عيسى بن
مهران قال حدثنا الحسن بن الحسين قال حدثنا
الحسين بن زيد قال قلت لجعفر بن محمد جعلت فداك
هل كانت في النبي مداعبة فقال لقد وصفه الله
بخلق عظيم في المداعبة وان الله بعث انبياءه فكانت
فيهم كزازة وبعث محمدا بالرأفة والرحمة وكان من
رأفته لامته مداعبته لهم لكيلا يبلغ باحد منهم
التعظيم حتى لا ينظر اليه ثم قال حدثني ابي محمد
عن ابيه علي عن ابيه الحسين عن ابيه علي قال كان
رسول الله ليسر الرجل من اصحابه اذا رآه مغموما
بالمداعبة وكان يقول ان الله يبغض المعبس في وجه

في مداعبة النبي صلى الله عليه وآله مع اصحابه

قوله في النبي صلى الله عليه وآله مداعبة [illegible] الدعابة المزاح

وجوه

أخبرنا بذلك

محمد بن ع

اخواننا الحديث السابع بالاسناد المتقدم الى شيخ المذهب ومحييه ومحققه جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر عن والده السعيد سديد الدين يوسف بن المطهر قال اخبرنا الشيخ العلامة النسابة فخار بن معد الموسوي عن الفقيه سديد الدين شاذان بن جبرئيل القمي عن عماد الدين الطبري عن الشيخ ابي علي الحسن بن الشيخ ابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي عن والده الشيخ قدس الله روحه عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان عن الشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي عن الشيخ ابي عبد الله جعفر بن قولويه عن الشيخ ابي عبد الله محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عبد الله بن بكر عن معلى بن خنيس عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق قال قلت له ما حق المسلم على المسلم قال له سبع حقوق واجبات ما منها حق الا وهو واجب

في الأخبار المناسبة لهذه الرسالة

ان ضيع منها شيئا خرج من ولاية الله وطاعته ولم لله در
يكن فيه نصيب قلت لجعلت فداك وما هي قال
يا معلى اني عليك شفيق اخاف ان تضيع ولا تحفظ
وتعلم ولا تعمل قال قلت لا قوة الا بالله قال ايسر حق
منها ان تحب له ما تحب لنفسك وتكره له ما تكره لنفسك
والحق الثاني ان تجتنب سخطه وتتبع مرضاته وتطيع
امره والحق الثالث ان تعينه بنفسك ومالك ولسانك
ويدك ورجلك والحق الرابع ان تكون عينه ومرآته
ودليله والحق الخامس ان لا تشبع ويجوع ولا تروى
ويظمأ ولا تلبس ويعرى والحق السادس ان يكون
لك خادم وليس لاخيك خادم فواجب لك ان تبعث
اليه خادمك فيغسل ثيابه ويصنع طعامه ويمهد
فراشه والحق السابع ان تبر قسمه وتجيب دعوته فلله در
وتعود مرضه وتشهد جنازته واذا علمت ان له
حاجة فبادر الى قضائها ولا تلجئه الى ان يسألكها

ولكن

فی الاخبار المناسبة لهذه الرسالة

ولکن تبادره مبادرة فاذا فعلت ذلک وصلت ولایتک
بولایته وولایته بولایتک **الحدیث الثامن**
وبالاسناد الی محمد بن یعقوب الکلینی عن محمد بن
یحیی عن احمد بن محمد بن عیسی عن علی بن الحکم عن
محمد بن مروان عن ابی عبد الله ع قال الذا مشی الرجل
فی حاجة حبه المؤمن تکتب له عشر حسنات وتمحا عنه عشر
سیئات وترفع له عشر درجات ولا اعلمه قال الا
قال ویعدل عشر رقبات وافضل من اعتکاف شهر
فی المسجد الحرام **الحدیث التاسع** بالاسناد
عن الکلینی ره عن علی بن ابرهیم بن هاشم القمی ره عن
ابیه عن محمد بن ابی عمیر عن حسین بن ابی نعیم عن
مسمع بن ابی سیار **قال** سمعت ابا عبد الله ع
یقول من نفس عن مؤمن کربة نفس الله عنه کربة
یوم القیمة وخرج من قبره وهو ثلج الفؤاد ومن
اطعمه من جوع اطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقاه

حاجة المؤمن ... عشره
... قال ... علیهم

شرح

سقاه شربة من الرحيق المختوم الحديث العاشر رويناه باسانيد متعددة احدها الاسناد المتقدم فی الحديث السابع الی الشيخ ابی القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسی عن ابيه محمد بن عيسی الاشعری عن عبد الله بن سليمان النوفلی قال كنت عند جعفر بن محمد الصادق فاذا بمولی لعبد الله النجاشی قد ورد عليه فسلم واوصل اليه كتابه ففضه وقرأه فاذا اول سطر فيه بسم الله الرحمن الرحيم اطال الله بقاء سيدی وجعلنی من كل سوء فداه ولا ارانی فيه مكروها فانه ولی ذلك والقادر عليه اعلم سيدی ومولای انی بليت بولاية الاهواز فان رأی سيدی ان يحد لی حدا او يمثل لی مثالا لاستدل به علی ما يقربنی الی الله عز وجل والی رسوله ويلخص فی كتابه ما يری لی

العمل

في الأخبار المناسبة للرسالة

العلم به وفيما تبدل او ابتدله وان ضيع زكاتي وفي — زكوتي
امر فيها وبمن انس والى من استريح وبمن اثق وامن الجا
اليه في سري فعسى الله ان يخلصني بهدايتك ودلالتك
فانك حجة الله على خلقه وامينه في بلاده لا زالت نعمته
عليك كذا بخط رجل لعبد الله بن سليمان فاجابه
ابو عبد الله عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم حاطك الله بصنعه — صاحبك
ولطف بك بمنه وكان لك برعايته فانه ولي ذلك اما
فقد جاءني رسولك بكتابك فقراته وفهمت فيه
جميع ما ذكرته وسئلت عنه وزعمت انك بليت
بولاية الاهواز فسرني ذلك وساءني وساخبرك
بما ساءني من ذلك وما سرني ان شاء الله تعالى فاما سروري
بولايتك فقلت عسى الله ان يغيث بك ملهوفا
من اولياء آل محمد ويعز بك ساءني من ذلك فان ادنى — واما بتخا
ما اخاف عليك ان تعثر بولي لنا فلا تشم رائحة
حظيرة القدس فاني ملخص لك جميع ما سئلت

في الأخبار المناسبة لمسائل الرسالة

عندا ان انت عملت به لم تجاوزه ورجوت ان تسلم ثم
اخبرني يا عبد الله ابي عن ابائه عن علي ابن ابي طالب
عن رسول الله انه قال من استشاره اخوه المؤمن
فلم يمحضه النصيحة سلبه الله لبه واعلم اني ساشير
عليك براي ان انت عملت به تخلصت مما انت متخوفه
واعلم ان خلاصك ونجاتك من حقن الدماء وكف
الاذى عن اولياء الله والرفق بالرعية والتاني وحسن
المعاشرة مع لين في غير ضعف وشدة في غير عنف ومداراة
صاحبك ومن يرد عليك من رسله وارتق فتق رعيتك
بان توقفهم على ما وافق الحق والعدل ان شاء الله تعالى
واياك والسعاة واهل النمائم فلا يلزقن منهم بك احد
ولا يراك الله يوما وليلة وانت تقبل منهم صرفا ولا
عدلا فيسخط الله عليك ويهتك سترك واحذر
مكر خوز الاهواز فان ابي اخبرني عن ابائه عن امير المؤمنين
انه قال ان الايمان لا يثبت في قلب يهودي ولا

توقفهم

قوله مكر خوز
الخ الخوز بضم
[illegible]
[illegible]
خوزستان

في الاخبار المناسبة لهذه الرسالة

خوذني ابداً فانما من تأنس به وتنبسط اليه وتلجأ امورك اليه
فذلك الرجل المستبصر الامين الموافق لك على دينك
الممتحن
ومتبرّاً عوانات وحرمات الفريقين فان رأيت هنالك
رشداً فشاركه اياه واياك ان تعطي درهماً او تخلع
ثوباً او تحمل على دابة في غير ذات الله لشاعر او مضحك
او ممتزح الا اعطيت مثله في ذات الله ولكن جوائزك
وعطاياك وخلعك للوفود والرسل والاحفاد
اصحاب الرسائل واصحاب الشرط والاخماس وما اردت
ان تصرفه في وجوه البر والنجاح والعتق والصدقة والحج
والفتوة
والشرب والكسوة التي تتسربل فيهما انصل بها الهدية
نصلي
التي تهديها الى الله تعالى عزّ وجل والى رسوله صلى الله عليه
وآله من طيب كسبك يا عبد الله اجهد ان لا
تكنز ذهباً ولا فضة فتكون من اهل هذه الآية قال
التي
الله تعالى الذين يكنزون الذهب والفضة ولا
ينفقونها في سبيل الله ولا تستصغرن من حلو

او

في الاخبار المناسبة لهذه الرسالة

بفضل طعام تصير في بطون خالية يسكن بها غضب
الله تبارك وتعالى واعلم اني سمعت ابي يحدث عن
ابائه عن امير المؤمنين انه سمع النبي يقول لا ابدا لانه
ما امن بالله واليوم الاخر من بات شبعان جنبا نعبأ
فقلنا هلكنا يا رسول الله فقال من فضل طعامكم
ومن فضل تمركم ورزقكم وخلقكم وخرقكم تطفؤن
بها غضب الرب وسانبئك بهوان الدنيا و
ان شرفها على ما مضى من السلف والتابعين فقد
حدثني محمد بن علي بن الحسين قال لما تجهز الحسين
الى الكوفة اتاه ابن عباس فناشده الله والرحم ان
يكون هو المقتول بالطف فقال انا ابصر بمصرعي منك
وما وكدي من الدنيا الا فراقها الا اخبرك يا ابن عباس
بحديث امير المؤمنين والدنيا فقال له بلى لعمري
اني لاحب ان تحدثني بامرها فقال ابي قال علي بن الحسين
سمعت ابا عبد الله يقول حدثني امير المؤمنين قال

في الاخبار المناسبة لهذه الرسالة

اني كنت بفدك في بعض حيطانها وقد صارت لفاطمة قال فاذا انا بامرأة قد تهجمت علي وفي يدي مسحاة وانا اعمل بها فلما نظرت اليها طار قلبي مما تداخلني من جمالها فشبهتها ببثينة بنت عامر الجمحي وكانت من اجمل نساء قريش فقالت يا ابن ابي طالب هل لك ان تتزوج بي فاغنيك عن هذه المسحاة وادلك على خزائن الارض فيكون لك الملك ما بقيت ولعقبك من بعدك فقال لها علي عليه السلام من انت حتى اخطبك من اهلك فقالت انا الدنيا قال قلت لها فارجعي واطلبي زوجا غيري واقبلت على مسحاتي وانشأت اقول

لقد خاب من غرته دنيا دنية
وما هي ان غرت قرونا بنائل
اتتنا على زي العزيز بثينة
وزينتها في مثل تلك الشمائل
فقلت لها غري سواي فانني
عزوف عن الدنيا ولست بجاهل
وما انا والدنيا فان محمدا
احل صريعا بين تلك الجنادل وهبها

الرسالة المنجية للاخبار في آل

اتتني بالكنوز ودها وأموال قارون وملك
القبائل أليس جميعا للفناء مصيرها و
يطلب من خزانها بالطوائل فغرّي سواي اني
غير راغب بما فيك من ملك وعز ونائل
فقد قنعت نفسي بما قد رزقته فشأنك يا دنيا
وأهل الغوائل فإني أخاف الله يوم لقائه و
أخشى عذابا دائما غير زائل فخرج من الدنيا و
ليس في عنقه تبعة لأحد حتى لقي الله محمودا غير ملام
ولا مذموم ثم اشتدت بالأئمة من بعده بلا
قد بلغكم لم يتخلصها شيء من بوائقها عليهم السلام
أجمعين واحسن مثواهم وقد وجهت اليك
بمكارم الدنيا والآخرة وعن الصادق رسول الله
فإن أنت عملت بما نصحت لك في كتابي هذا ثم كانت
عليك من الذنوب والخطايا كمثل أوزان الجبال و
أمواج البحار رجوت الله أن يتجاوز عنك عز وجل بقدرته

[illegible]

المصدق

في الأخبار المنتخبة لهذه الرسالة

يا عبد الله إياك أن تخيف مؤمناً فإن أبي محمد بن علي
حدثني عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب عم كان
من يقول نظر الى مؤمن نظرة يخيفه بها اخافه الله يوم فنظر
لا ظل إلا ظله وحشره الله في صورة الذر
لحمه وجسده وجميع اعضائه حتى يورده مورده
وحدثني أبي عن آبائه عن علي عم عن رسول الله ص
انه قال من أغاث لهفاناً من المؤمنين أغاثه الله
يوم لا ظل إلا ظله وآمنه يوم الفزع الاكبر وآمنه
من سوء المنقلب ومن قضى لأخيه المؤمن حاجة
قضى الله له حوائج كثيرة من إحداها الجنة ومن
كسا أخاه المؤمن من عري كساه الله من سندس
الجنة واستبرقها وحريرها ولم يزل يخوض في
رضوان الله ما دام على المكسو منها سلك ومن
أطعم أخاه من جوع أطعمه الله من طيبات الجنة و
من سقاه من ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم

ومن

في الأخبار المناسبة للرسالة

ومن خدم اخاه اخدمه الله من الولدان المخلدين
واسكنه مع اوليائه الطاهرين ومن حمل اخاه المؤمن
من رحله حمله الله على ناقة من نوق الجنة وباهى به على
الملائكة المقربين يوم القيامة ومن زوج اخاه
المؤمن امرأة يأنس بها وتشد عضده ويستريح
اليها زوجه الله من الحور العين وآنسه بمن احبه من
الصديقين من اهل بيته واخوانه وآنسهم به
ومن اعان اخاه المؤمن على سلطان جائر اعانه
الله على اجازة الصراط عند زلة الاقدام و
من زار اخاه المؤمن الى منزله لا لحاجة منه اليه كتب
من زوار الله وكان حقيقا على الله ان يكرم زائره
يا عبد الله وحدثني ابي عن آبائه عن علي عليه السلام انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول لاصحابه يوما معاشر الناس
انه ليس بمؤمن من آمن بلسانه ولم يؤمن بقلبه فلا
تتبعوا عثرات المؤمنين فانه من تتبع عثرة مؤمن تتبع الله

بيت نبيه

في الاخبار المتضمنة لصفة الرسالة

عنه انه يوم القيامة نصحه في جوف بيته وحدثني
ابي عن ابائه عن علي ع قال اخذ الله ميثاق المؤمن
ان لا يصدق في مقالته ولا ينتصف من عدوه وعلى
ان لا يشفي غيظه الا بفضيحة نفسه لان كل مؤمن
ملجم وذلك لغاية قصيرة وراحة طويلة اخذ الله
ميثاق المؤمن على اشياء ايسرها عليه مؤمن مثله
يقول بمقالته فيبغيه ويحسده والشيطان يغويه
ويمحنه والسلطان يقفو اثره ويتبع عثراته وكافر
بالذي هو مؤمن به يرى سفك دمه دينا واباحة حريمه
غنما فما بقاء المؤمن بعد هذا ابا عبد الله حدثني
ابي عن ابائه عن علي ع عن النبي ص قال نزل جبرئيل
فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول
اشتققت للمؤمن اسما من اسمائي سميته مؤمنا
فالمؤمن مني وانا منه من استهان بمؤمن فقد استقبلني
بالمحاربة ابا عبد الله وحدثني ابي عن ابائه عن علي

في الأخبار المناسبة لهذه الرسالة

عن النبي ص انه قال يوما يا علي لا تناظر رجلا حتى تنظر
في سريرته فان كانت سريرته حسنة فان الله عز وجل
لم يكن ليخذل وليه وان كانت سريرته ردية فقد
يكفيه مساويه فلو جهدت ان تعمل به اكثر مما عمله
من معاصي الله عز وجل ما قدرت عليه يا عبد الله
وحدثني ابي ره عن آبائه عن علي عن النبي ص انه قال ادنى
الكفر ان يسمع الرجل عن اخيه الكلمة ليحفظها عليه
يريد ان يفضحه بها اولئك لا خلاق لهم يا عبد الله
وحدثني ابي عن آبائه عن علي ع انه قال من قال في مؤمن
ما رأت عيناه وسمعت اذناه ما يشينه ويهدم مروته
فهو من الذين قال الله عز وجل ان الذين يحبون
ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم يا
عبد الله وحدثني ابي عن آبائه عن علي انه قال من روى
عن اخيه المؤمن رواية يريد بها ان يهدم مروته وثلبه
اوبقه الله بخطيئته حتى يأتي بمخرج مما قال ولن يأتي

ن‍ ليفضحه بها

او بقه قد

في الاخبار المناسبة لهذه الرسالة

بالخروج منه ابدا ومن ادخل على اخيه المؤمن سرورا
فقد ادخل على اهل البيت سرورا ومن ادخل على
اهل البيت سرورا فقد ادخل على رسول الله سرورا
ومن ادخل على رسول الله ص سرورا فقد سر الله و
من سر الله فحقيق عليه ان يدخله الجنة ثم انى اوصيك
بتقوى الله وايثار طاعته والاعتصام بحبله فانه
من اعتصم بحبل الله فقد هدى الى صراط مستقيم
فاتق الله ولا تؤثر احدا على رضاه وهواه فانه وصيته
الله عز وجل الى خلقه لا يقبل منهم غيرها ولا يعظم
سواها واعلم ان الخلائق لم يوكلوا بشيء اعظم
من التقوى فانه وصيتنا اهل البيت فان استطعت
ان لا تنال من الدنيا شيئا تسأل عنه غدا
فافعل قال عبد الله بن سليمان فلما وصل
كتاب الصادق الى النجاشي نظر فيه وقال صدق والله الذي
لا اله الا هو مولاى فما عمل احد بهذا الكتاب الا

بها فلم يزل عبد الله يفعل به أيام حيوته الحديث
الحادي عشر بالاسناد الى الكليني عن محمد بن
يحيى عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن خيثمة قال
دخلت على ابي جعفر ع اودعه قال يا خيثمة ابلغ من
ترى من موالينا السلام واوصهم بتقوى الله العظيم
وان يعود غنيهم على فقيرهم وقويهم على ضعيفهم
وان يشهد حيهم جنازة ميتهم وان يتلاقوا في بيوتهم
فان لقيا بعضهم بعضا حيوة لامرنا رحم الله عبدا
احيى امرنا يا خيثمة ابلغ موالينا انا لا نغني عنهم
من الله شيئا الا بعمل وانهم لن ينالوا ولايتنا
الا بالورع وان اشد الناس حسرة يوم القيمة من
وصف عدلا ثم خالفه الى غيره الحديث
الثاني عشر بالاسناد عنه ره عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن العلاء
الفضل عن ابي عبد الله ع قال كان ابو جعفر صلوات

في الاخبار المناسبة للرسالة

الله عليه يقول تعطفوا اصحابكم وتتوددوا ولا تبغضوا
بعضكم بعضاً ولا تتضادوا ولا تحاسدوا
واياكم والبخل وكونوا عباد الله المخلصين بهذا
عظم لرسالة ونبتهل اليه تعالى بفضله العميم و
كرمه الجسيم بمحمد واله افضل الصلوة والتسليم
ان يرزقنا العمل بما اشتملت عليه من الكمال و
ان لا يجعل حظنا منها مجرد المقال و يصلحنا
لانفسنا واخواننا و يصلحهم لنا انه ارحم الراحمين
واكرم الاكرمين والحمد لله رب العالمين وصلواته
على سيد رسله وخير خلقه محمد واله الطاهرين
افردها من مواضع متعددة وانا كونستبدة
العبد الفقير الى الله تعالى زين الدين بن علي بن احمد
نقي بن صالح بن اشرف العاملي تجاوز الله وزاد
تعالى عن سيئاته ووفقه لمرضاته وفرغ
منها يوم ثالث عشر من شهر صفر ختم بالخير

الا الله

عليهم

محمد بن علي بن جمال الدين

والظهر

سنة تسع واربعين وتسعمائة من الهجرة النبوية

حامدا مصليا مسلما مستغفرا

صلى الله على محمد وآله

الطيبين الطاهرين

الاخيار

كتبه بيد احقر الناس واقل

الكتاب محمد باقر بن محمد حسين

غفر ذنبهما الاخوند ملا احمد

اروجني في عاشر شهر جمادى الثاني

من شهور سنة ١٣١٩

هذه رسالة شريفة في محاسبة النفس للسيد ابن طاوس عليه الرحمة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

فانه خير معين يقول علي بن موسى بن جعفر بن
محمد بن الطاوس العلوي الفاطمي قدس الله
روحه ونور ضريحه احمد الله جل جلاله
الذي ابتدأني بالوجود والوعود وذباني في
ظهور الاباء والجدود وبطون الامهات و
الجدات والمحسن لتشريف بمعرفته وارتضاني
لعبادته ودلني على طريق السلامة عن الندامة في
الاستظهار ليوم القيمة والظفر بالكرامة في
دار المقام وعرفني ان معي ملائكة حافظين و

امرني بالمحاسبة والاحتياط ليوم الدين واشهد
ان لا اله الا الله شهادة صدرت عما شرفني
به من اليقين وعرفني من الاسرار عن السلف
الطاهرين واشهد ان جدي محمد سيد المرسلين
وخاتم النبيين شهد له بذلك رسله جل جلاله
مالك الاولين والآخرين بما كمل في ذاته وصفاته
ومعجزاته وآياته الباهرة في حيوته وبعد وفاته و
كشف على لسانه وقرآنه عن دلالته وهداياته
واسراره وغاياته واشهد انه جعل الائمة من عترته خزان
لاسراره ومهتدين بانواره ومن اصابه في جاره
اتماما لحجته ودلالة على محجته وقطعا للاعذار
في مخالفته جل جلاله ربهم يوم قيام حسابه
ومسائلته جل ما علم جل جلاله من اختلاف خليقته
ومنازعتهم في شريعته **وبعد** فانني
لما رايت الآيات والروايات شاهدة بما يقتضي

محاسبة الانسان لنفسه استظهاره لعرضه في
يومه وامسه صنفت في ذلك التصانيف ابوابا
بحسب ما دلني عليه الجواد المالك لتحقيقه بان
ذنب باشتغالها الا ان تلك المصنفات ربما لا
تحصل عند ما يحتاج الى محاسبتها وان ذرتني
فدعتني الهمة الى الله جل اسمه راسخة ونازعتني هيبتها
بما تفضل الله من هدايته فاقتصرت على تصنيف
كتاب لطيف لتعريف محاسبة الملائكة الحفظة
الكرام وتطهير الصحائف من الآثام وجعلته على
ابواب بحسب ما الهمني واهب الالباب وفاتح
طريقة الحساب **الباب الاول** فيما نذكره
من الآيات التي تقتضي ذكر الاهتمام بالمحاسبة
الحفظة الكرام **الباب الثاني** فيما نذكره
من الروايات التي تقتضي الاحتياط بالمحاسبة
في الليل والنهار للسلامة من الاخطار

الباب الثالث فيما نذكره من ايام مهمات تحتاج
الى استظهار في المحاسبات والمراقبات الباب
الرابع في وفات وجهات مغضبات نذكرها
بمقتضى زيادة الحفظ من تبعاتها الباب
الخامس فيما نذكره في فضل المحاسبة على سبيل
الاختصار مما يحتاج اليه المكلف من الاخبار والآثار
وفيه فصول تتضمن وقت انتفاع المكلفين بالاعمال
وما يهمنا من الانسان ذكر تفصيل هذه الابواب
بحسب ما نرجوه من الصواب الباب الاول
فيما نذكره من الآيات التي تقتضي ذكر الاهتمام بمحاسبة
النفس لحفظة الكرام قال الله جل جلاله وان عليكم
لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون وقال
الله جل جلاله في كتابه المجيد ما يلفظ من قول
الا لديه رقيب عتيد وقال جل جلاله القوم
يعملون انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون حو

الباب الثاني

الاهتمام بالتحفظ من الآثام والاجرام وتطهير
صحائفها التي تقتضي الاحتياط على يد الملائكة
الكرام **الباب الثاني** فيما نذكره من الروايات
التي تقتضي الاحتياط بالمحاسبة في الليل والنهار
للسلامة من الاخطار رويناها في الحديث النبوي
المشهور حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا
وزنوها قبل ان توزنوا وتجهزوا للعرض الاكبر
فصل رويت من كتاب محمد بن يعقوب الكليني رض
في كتاب الايمان والكفر باسنادنا الى ابي الحسن الماضي
صلوات الله عليه قال ليس منا من لم يحاسب
نفسه في كل يوم فان عمل حسنا ازداد الله شكرا
وان عمل سيئا استغفر الله وتاب اليه **فصل**
ورويناه عن الحسن بن هرون الحسيني في . . .
باسناده الى الحسن بن علي ع قال قال رسول الله ص
لا يكون العبد مؤمنا حتى يحاسب نفسه اشد من

محاسبة الشريك شريكه والسيد عبده وذكر تمام الحديث **فصل** ورويت باسنادي الى محمد بن علي بن محبوب من كتابه باسناده الى جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عليهما السلام انه قال ما من يوم يأتي على ابن آدم الا قال ذلك اليوم يا ابن آدم انا يوم جديد وانا عليك شهيد فافعل بي خيراً واعمل فيّ خيراً اشهد لك به يوم القيمة فانك لن تراني بعدها ابداً **فصل** ورويت في كتاب مسعدة بن زياد الربعي من اصول الشيعة فيما رواه عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عليهما السلام قال ان الليل اذا اقبل نادى منادٍ بصوت يسمعه الخلائق الا الثقلين يا ابن آدم اني خلق جديد اني على ما فيّ شهيد فخذ مني فاني لو قد طلعت الشمس لم ارجع الى الدنيا ثم لم تزدد فيّ من حسنة ولم تستعتب فيّ من سيئة وكذلك يقول النهار

الباب الثاني

اِنّا اَدبَرَ اللَّيلُ فَصْلٌ وَرُوِيتُ بِاَسنادي مِن
كتاب اَمالي الشيخ المفيد قدس سره بِاَسنادِنا اِلى
مولينا علي بن الحسين عليهما السلام قال اِنَّ المَلَكَ المُوَكَّلَ
بِالعَبدِ يَكتُبُ في صَحيفَةِ اَعمالِهِ فَاَعمَلوا بِاَوَّلِها وَآخِرِها
خَيراً يُغفَرْ لَكُم ما بَينَ ذلِكَ فَصْلٌ وَرُوِينا مِن
كتاب فضل الدعا لمحمد بن الحسن الصفار باسنادنا
الى الصادق ع قال قال رسول الله ص طوبى لمن وُجِدَ
في صحيفة عمله يوم القيمة تحت كل ذنب استغفر الله
فصل وروينا حديثاً آخر من كتاب الكليني
باسناده الى ابي عبد الله ع قال اِنَّ النهار اذا جاء
قال يا ابن آدم اعمل في يومك هذا خيراً اشهد لك
به عند ربك يوم القيمة فاني لم آتك فيما مضى
ولا آتيك فيما بقي واذا جاء الليل قال مثل ذلك
فصل وروينا حديث مولانا جعفر بن
محمد الصادق ع عن مولانا امير المؤمنين ع قال

لا تقطعه انہا رکم بکذا و کذا و فعلنا کذا و کذا فان معکم حفظة یحصون علیکم و علینا **فصل**
ورأیت فی کتاب الکلینی باسناده الی ابی النعمان
عن ابی جعفر قال یا ابا النعمان لا یغرنک الناس
من نفسک فان الامر یصل الیک دونهم ولا
تقطع نهارک بکذا و کذا فان معک من یحفظ
علیک عملک سیئا او حسنا فانی لا اری شیئا
اسرع درکا ولا اسرع طلبا من حسنة محدثة
لذنب قدیم **الباب الثالث** فیما اذکره
من ایام مسمیات یحتاج الی الاستظهار فی
المحاسبات والمراقبات اعلم انی رأیت و رویت
روایات و متفقات عن الثقات ان یوم الاثنین
و یوم الخمیس تعرض فیهما الاعمال علی الله جل
جلاله و روی عن اهل البیت علیهم السلام ان فی
یوم الاثنین تعرض الاعمال علی الله جل جلاله

الباب الثالث

على رسوله صلى الله عليه وآله وعلى الأئمة عليهم السلام
فمن ذلك ما ذكره جدي أبو جعفر الطوسي في كتاب
التبيان في تفسير هذه الآية وقل اعملوا فسيرى الله
عملكم ورسوله والمؤمنون فقال ما هذا لفظه
وروي في الخبر أن الأعمال تعرض على النبي صلى الله
عليه وآله في كل اثنين وخميس فيعلمها وكذلك تعرض
على الأئمة عليهم السلام فيعرفونها وهم المعنيون
بقوله والمؤمنون ومن ذلك ما رواه أبو الحسن
[illegible] في كتاب تفسير القرآن في
تفسير [illegible] فقال ما هذا لفظه روى أصحابنا
أن أعمال الأمة تعرض على النبي ص في كل اثنين وخميس
فيعرفها وكذلك تعرض على الأئمة عليهم السلام
القائمين مقامه ثم المعنيون بقوله والمؤمنون
ومن ذلك ما رواه أبو العباس بن عقدة في تفسير
القرآن في هذه الآية وقل اعملوا فسيرى الله عملكم

ورسوله

فی ذکر ایام الاستنطها فی المحاب باب

ورسوله والمؤمنون باسناده الی یعقوب
شعیب وررواه ابو عبدالله بن حنفه الحمیری فی
کتاب الدلائل نقل کل منهما باسناده الی یعقوب
بن شعیب قال سئلت اباعبدالله عن قول الله
عزوجل وقل اعملوا فسیری الله عملکم ورسوله و
المؤمنون قال هم الائمة ومن ذلک ایضا
ما رواه ابو العباس بن عقده فی کتابه المذکور
باسناده الی یزید بن معویة العجلی قال سئلت
اباعبدالله علیه السلم عن قول الله تعالی وقل
اعملوا فسیری الله عملکم ورسوله والمؤمنون
قال علیه السلم ایانا عنی اقول وروی
هذین الحدیثین ایضا محمد بن العباس بن
مروان فی کتابه الذی صنفه فیما نزل من القرآن
فی النبی والائمة علیهم السلم ومن ذلک ما
رواه محمد بن النعمان بن مروان المذکور باسناده

من

الباب الثالث

من طريق الجمهور ليكون ابلغ في الحجة للاعداء
عن ابي سعيد الخدري ان عمارا قال لرسول الله
صلى الله عليه وآله وددنا انك عمرت فينا عمر
نوح عليه السلام فقال صلى الله عليه وآله يا عمار
حيوتي خير لكم ووفاتي ليس بشر لكم اما في حيوتي
تحدثون وتستغفر الله لكم واما بعد وفاتي
فاتقوا الله واحسنوا الصلوة علي وعلى اهل
بيتي فانكم تعرضون علي باسمائكم واسماء
آبائكم وقبائلكم وان يكن خيرا حمدت الله و
ان يكن سوءا استغفر الله لذنوبكم فقال
المنافقون والشكاك والذين في قلوبهم مرض
يزعم ان الاعمال تعرض عليه بعد وفاته باسماء
الرجال واسماء آبائهم وانسابهم الى قبائلهم
ان هذا لهو الافك فانزل الله جل جلاله وقل
اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون فقيل

له ومن المؤمنون فقال عامة وخاصة اما الذين
قال الله عز وجل والمؤمنون فهم آل محمد صلى الله
عليه وآله والائمة منهم عليهم السلم ثم قال و
ستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم
بما كنتم تعملون من طاعة ومعصية يقول علي
بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس وروى
محمد بن العباس بن مروان اخبار جماعة في ذلك
ومن ذلك ايضا ما رويناه من طريق الجمهور
ومن صحيح مسلم في المطلب الثاني منه والمصنف
الثاني منه في عدة احاديث ينفعه من تفضيل يوم
الاثنين ويوم الخميس وقال في بعضها قال رسول
الله صلى الله عليه وآله تعرض اعمال امتي في
كل جمعة مرتين يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر
لكل عبد مؤمن الا عبد بينه وبين اخيه شحنا
فيقول اتركوا او ارجعوا هذين حتى يفيئا ومن

الباب الثالث

ذلك ما ذكره محمد بن عمران المرزباني في الجزء السابع
من كتاب الأزمنة عند ذكر يوم الاثنين والخميس
باسناده قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصوم الاثنين و
الخميس فقيل له لم ذلك فقال صلى الله عليه وآله إن
الأعمال ترفع في كل اثنين وخميس وأحب أن يرفع عملي
وأنا صائم ومن ذلك باسناده ايضا عن ايوب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من يوم اثنين
ولا خميس إلا ترفع فيهما الأعمال إلا أعمال المقادير و
روى ايضا حديثين آخرين في الأعمال يوم الاثنين
والخميس وذلك كله ما يدل على تحقيق ما رويناه
وذكرناه فينبغي أن يكون الانسان في يوم الاثنين
والخميس متحفظا بكل طريق في طلب التوفيق و
اياه ان يكون في هذين اليومين مهملا للاستظهار
في الطاعة بغاية الامكان فان العقل والنقل
تقتضيان ان زمان عرض العبد على السلطان

يكون مستقلاً ومستغفراً بها أو غيره من الأزمنة
فصلٌ وإن أراد أن يقول في أول نهار الاثنين
وأول نهار الخميس اللهم إن هذا يوم وجدنا أخبار
النبوية والآثار والأخبار تضمنت أن الأعمال
تُعرض فيه عليك وعلى من يعزّ عليك صورتنا
ونتوسل إليك بجاه وسيلة لما نقول لديك أن
توفقنا فيه لما تريد منا وما ترضى عنا وتجعل
حركاتنا وسكناتنا مادة من الطاعات لنا لنا
فيه زيادة السعادات بالعبادات وتعصمنا من
مواقف المحرمات والجنايات وأن تقدّم إلى
الحافظين أن لا يكتبا علينا فيه إلا ما يقربنا إليك
ويزيدنا إقبالاً لأملك علينا وإقبالاً لآمالنا عليك و
أن تتجاوز عما يقتضي معاتبتنا أو مجانبتنا أو منعنا
أو إجلالاً أو نقصاناً أو امتحاناً أو تهيئاً ما بيننا
بينك وتعفو عما قصرنا فيه من الاستعداد إليه ولا

الباب الثالث

تفضحنا بين الروحانيين من الملائكة وارواح المؤمنين وعند سيدنا خاتم النبيين والمرسلين وان تدخلنا في حماه وحما عترته الطاهرين وحما الرحمة التي تفضلت بها علينا بالانشاء والبقاء على العلم بما يصدر عن سوء الاراء وغلط الاهواء ولا تجعل رسولك محمد العزيز عليك وعترته المعظمين لديك ان تعتبهم وتعنتهم لا تضيق عليهم سعة رحمتك وان تستر على مخالفتك وعدم طاعتك برحمتك يا ارحم الراحمين **فصل** فيما رويناه في فضل الصلوة على محمد صلى الله عليه وآله بعد العصر من يوم الخميس رويناه ذلك في كتاب الزيادات لمحمد بن النجار وذكرناه في الجزء الثاني من كتاب التحصيل في ترجمة محمد بن الحسن بن محمد العطار باسناده الى جعفر بن محمد عليهما السلام قال اذا كان يوم الخميس عند العصر اهبط الله عز وجل

فضل الصلوة على النبي بعد عصر الخميس

ملائكة من السماء الى الارض معها صحائف من
فضة بايديهم اقلام من ذهب تكتب الصلوة
على محمد صلى الله عليه وآله عند غروب شمس

فصل فيما يستحب فعله في آخرها من
ايضا ذكرنا ذلك في كتاب جمال الاسبوع بكمال
العمل المشروع ونذكره في هذا المكان لئلا
يحتاج من يعمل به الى ذلك الكتاب ونقتصر عليه
بسبيل الامكان فنقول روايته تستحب ان يستغفر
بهذا الاستغفار آخر كل خميس يقول استغفر الله
الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه
توبة عبد خاشع خاضع مسكين مستكين
مستجير لا يستطيع لنفسه صرفا ولا عدلا
ولا نفعا ولا ضرا ولا حيوة ولا موتا ولا
نشورا وصلى الله على محمد وعترته الطيبين
الطاهرين الابرار وسلم تسليما كثيرا ويستحب ان

فيما يتعلق بآخر الخميس
بكل اخر الخميس

يدعو

الباب الثالث

يدعو في آخر نهار الخميس فيقول اللهم يا خالق نور
النبيين وموضع قلوب العارفين وديان خلائق
يوم الدين إلا إليك يحكم الأولين والآخرين والمتجبر
للعالم بكل تكوين أشهد بعزتك في الأرض و
السماء وجبروتك المنيع على أهل الطغيان يا خالق
روحي ومقدر قوتي والعالم بسري وجهري
لك سجودي وعبودي ولعبدك واعبودي يا
معبودي أشهد أنك أنت الله الذي لا إله
إلا أنت وحدك لا شريك لك عليك توكلت
وإليك أنيب حسبي الله ونعم الوكيل **فصل**
في أن آخر خميس من كل شهر يرفع أعمال الشهر فيه
من ذلك ما رويناه من كتاب العلل لأبي
جعفر محمد بن بابويه رضوان الله عليه بإسنادنا
إلى الحسن بن نجار العابد قال سمعت أبا عبد الله
يقول آخر كل خميس في الشهر ترفع فيه الأعمال

فصل

فصل رويت باسنادي من كتاب الملل
باسناده الى عبد الصمد بن عبد الملك قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول آخر كل خميس في الشهر
ترفع فيه اعمال الشهر **اقول** انا ان عبد الله الانسان
المعدود من اهل الايمان في اعماله الاستظهار
لاجل عرض اعماله قبل يوم حسابه وسؤاله عن الاعمال
فصل ورويت باسنادي الى جدي ابي جعفر
الطوسي قدس الله روحه باسناده الى عنبسة بن
بجاد العابد ايضا قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
آخر خميس في الشهر ترفع فيه اعمال الشهر **اقول**
انا فاني عبد الله الانسان معدود من اهل الايمان في
اعمال الاستظهار لاجل عرض اعماله قبل حسابه و
سؤاله **الباب الرابع** في وفاة وجهات
معظمات نذكرها مجملات تقتضي بان العظمة
من الشان اعلم ان الاوقات المعظمات ورد بعض

تعظيمها

عنبسة

الباب الرابع في اوقات وجهات معظمات

تعظيمها في الايات و بعض خبر في الروايات مثل
شهر رمضان والاشهر الحرم والايام المعلومات و
الايام المعدودات و غيرها من الاوقات المحرمات و
اما الجهات المكرمات مثل المسجد الحرام والكعبة و
مسجد النبي و بيت المقدس و المشاهد المشرفة
و المساجد المباركات و كل موضع اتى بتعظيمه
قرآن او روايات فانه ينبغي تعظيمه بحسب الاوامر
الشرعيات وان يكون الانسان متحفظا فيهما من
التبعات بخلاف ما لا يبرح تحريمها من الاوقات
الجهات [illegible] عز و جل جلاله بتعظيمه
وانما الامر [illegible] لرسوله صلى الله عليه و آله في تكريمه

الباب الخامس فيما نذكره في فضل المحاسبة

على سبيل الاختصار مما يحتاج اليه المكلف
للاحتياط والاستظهار وفيه عدة فصول

فصل في المحاسبة واخر النهار و فيه من كتاب

٣٧

الباب الخامس في فضل المحاسبة

الكليني باسناده عن شهاب بن عبد ربه قال سمعت
ابا عبد الله يقول اذا تغيرت الشمس فاذكروا الله
عز وجل وان كنت مع قوم يشغلونك فقم وادع

اقول اما فاذا اردت ذلك فتقول سلام الله
جل جلاله وسلام خاصته وسلام عليكما ايها
الملكان الحافظان استودعكما الله جل جلاله
واقرء عليكما السلام واسئلكما بالله جل جلاله
ان تثبتا ما بيني وبين الله جل جلاله وما بيني
وبين الله جل جلاله وما بيني وبين عباده ما
كتبتما ويقول يا ارحم الراحمين حتى ينقطع النفس
انا عبدك الذي خلقته من التراب والطين والماء
المهين وقد سمعت في كتابك الكريم وان عليكم
لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون و
بلغني عن رسولك وآله عليهم السلام انهم قالوا ليس منا
من لم يحاسب نفسه وقد حضرت بين يديك وا

وا

الباب الخامس

بتوبتي عمل أرضى أن أعرض عليك لأن قبائح عملي
تجعلني قصيره وفاسد عملي تقضيني يسيره وقد ذهبت
نفسي إلى مجلس العود والعود والاستسلام وأنا أتوب
إليك من الذنوب والآثام فإن قبلت توبتي وصفحت
عني وإلا فأسألك أن تعفو عني فقد تعفو تعالى
عن عبدك وهو غير راض عنه وقد جعلت الاستغفار
طريقا إلى قبول التائب ثم غفران الآثام فها أنا التوبة
أقول أستغفرك وأسألك التوبة ويكرر ذلك ثلاثة
ثم يقول وقد تمسكت بالعفو عفوك
وتكلمت عن أهل العفو وقد حثثت الكاظمين
الغيظ والعافين عن الناس وقد ندبتنا ثواب على
العفو وجعلت العفو من صفات الكمال في عبادك
عبادك على ترك العفو من سوء الأعمال وأنت
أحق من أمر عباده إذا لم يفعل فيها أنا أسألك
العفو العفو ويكرر ذلك ثلاث مرة أقول

فهذا

في فضل المحاسبة

فهذا من اقل مراتب المحاسبات والتوسل في محو
السيئات فما الذي يمنع العبد الضعيف منه
وما عذره في الاعراض عنه عنده وهو يعلم انه
ان لم يحاسب مختاراً منصوراً حوسب اضطراراً
مقهوراً نادماً فاضحاً متحيراً ذليلاً مكسوراً ؛

فصل فيما روي عن مولانا علي ع في وقت
ارتفاع الملكين بالاعمال في مكانهما من ابن
آدم رويناه من كتاب خطب مولانا علي صلوات الله
عليه وهو السعيد عبد العزيز الجلودي رضي الله عنه
وهو نسخة عتيقة نقلها بخطه وكانت في تاريخ
ثامن عشر ذي الحجة الحرام سنة اثنين وثلثمائة
فيما يتضمن جواب مولانا علي ع لابن الكوا عن
مسائله عنها فمنها ما هذا لفظه قال يا امير المؤمنين
فما البيت المعمور والسقف المرفوع فقال ع
ويلك ذلك الضراح بيت في السماء الرابعة حيال

في وقت ارتفاع الملكين بالاعمال

اثنين ظ

الباب الخامس

الا كعنبر من لؤلؤ جوّفيدخل كل يوم سبعون الف ملك
لا يعودون ليه الى يوم القيمة كتاب اهل الجنة
عن يمين الباب يكتبون اعمال اهل الجنة باقلام
من نور وفيه كتاب اهل النار عن يسار الباب يكتبون
اعمال اهل النار باقلام سود فاذا كان المقدار
العشاء ارتفع الملكان فيستنسخون منهم ما عمل
الرجل وذلك قوله تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم
بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون واما
موضع جلوس الملكين الحافظين فرواه ابن عمر
الزاهد صاحب ثعلب قدس سره في نسخة عتيقة ظاهر
حالها انها كتبت في حيوته وقد كانت في خزانة
الحافظ الخليفة بمصر فقال ما هذا لفظه قال ابن
عمر اخبرني العطاء عن الصباح باسناد الامامية
عن الشيعة عن جعفر بن محمد الصادق عن آبائه الطاهرين
عليهم السلام قالوا قال امير المؤمنين وان لنا جذان

فى بيان [illegible] الملكين [illegible]

الثانيان الغزان الشدغان والصامغان والصماغان
ومن قالهما بالغين فقد صحف أن الملكين يجلسان
على ناجذي الرسل يكتبان خيره وشره ويستمدان يستمدان
عن غربيه وربما جلسا على الصماخين فهما يعتقبان
يقول الاختيار من هذا كله ما قال أمير المؤمنين
وهما مجمعا الريق من الجانبين وهما اللذان يسميهما
العامة الصوارين وروينا حديثا آخر في هذا
الكتاب ما هذا لفظه وسئل عن قول أمير المؤمنين
نظفوا الصماغين فإنهما مقعدا الملكين فقال
يعني بهما الذي يجمع الريق من الإنسان وموضعه
يسميه العامة الصوارين فصل في ذكر
روينا أنها تذكر أوقات المحاسبات اعلم أنا ذكرنا في
كتاب فلاح السائل ونجاح المسائل تفصيلا
جليلا في المحاسبات والدعوات ونذكر هاهنا ما
يحتاج إليه أهل الضرورات فنقول من كتاب ربيع

بن محمد المستكين باسناده الى ابى جعفر ع قال ع كان
رسول الله ص اذا احمرت الشمس على قلة الجبل بملت
عيناه دموعا فقال صلى الله عليه وآله اللهم امسى ظلمي
مستجيرا بعفوك وامست ذنوبي مستجيرة
بمغفرتك وامسى خوفي مستجيرا بامنك وامسى
ذلي مستجيرا بعزك وامسى فقري مستجيرا بغناك و
امسى ضعفي مستجيرا بقوتك وامسى وجهي البالي
الفاني مستجيرا بوجهك الدائم الباقي البسني
عافيتك وغشني برحمتك وجللني كرامتك
وقني شر خلقك من الجن والانس يا الله يا رحمن
يا رحيم **فصل** وروينه من كتاب الكليني
باسناده قال كان علي ع اذا امسى قال مرحبا بالليل
الجديد والكاتب الشهيد اكتبا بسم الله ثم يذكر
الله عز وجل وروينا باسنادي عن ابي بن عمير
عن امية بن علي قال قال ابو عبد الله ع قل عند

فيما نقوله عند غروب الشمس

غروب الشمس في كل يوم يا من ختم النبوة بمحمد
صلى الله عليه وآله اختم لي في يومي هذا بخير
وشهري بخير وسنتي بخير وعمري بخير فمات
تلك الليلة او في تلك الجمعة او في ذلك الشهر
او في تلك السنة دخل الجنة وفي غيرها ما يستهل
وقد رويت الجمعة وفي غير ذلك الشهر وفي تلك
السنة دخل الجنة **فصل في المحاسبة** واخر
كل ليلة يستحب للانسان اذا استيقظ من المنام
ان يجد شكرا لله عز وجل جلاله على ما تفضل
عليه من الانعام فقد روينا ان النبي صلى الله
عليه وآله افضل الرسل كان يفعل ذلك وهو
قدوة لاهل الاسلام **اقول** ثم يجلس بين يدي
مولاه الذي انشاه ورباه ومكنه من مساعدة
دنياه واخرته ولو ساعة واحدة اواخر كل ليلة و
يحاسب ملكي الليل كما يحاسب ملكي النهار و

فصل في المحاسبة اواخر كل ليلة

يجتهد

الباب الخامس

يجتهد في تطهير صحيفته من الآثام والأوزار فإن
شاء فليقل سلام الله جل جلاله وسلام خاصته
وسلامي عليكما أيها الملكان الحافظان سوّدكما
الله جل جلاله وأقرأ عليكما السلام وأتوجه إليكما
بالله المنعم عليكما أن تنبهاني بجواب التسليم و
تساعداني على سلوك السبيل المستقيم وتشفعا
إلى مولاكما الحليم الرحيم جل جلاله أن يعفو عني
ويرحمني ويرضى عني ولا يشمت بي عدوه و
عدوي الشيطان الرجيم فيها أنا قد هيأت نفسي
إليه واستسلمت من يديه بين يديه وأتوجه إليه
بكل من يعز عليه وبجميع الوسائل إليه الذي أراه
لكما يمحو السيئات ويبدلها بما هو جل جلاله
أهل من المراحم والحسنات وها أنا أقول ما قال
المقبولون من النادمين ربنا ظلمنا أنفسنا وإن
لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ربنا

لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا
تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا
ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا
واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا يا أرحم الراحمين
ثلث مرات ثم يقول يا إلهي قد مدحت المستغفرين
بالأسحار وبلغنا أنك تغفر الذنوب بالاستغفار
وأنا أستغفرك وأسألك التوبة ويكرر ذلك
مائة مرة **فصل** في زيادة السعادات في المعاملة
والعبادة وإن كنت تريد زيادة التوصل
بالظفر بالعفو والتفضل فقل اللهم إني سمعت
من كرمك ورحمتك أنك تأمر مناديا ينادي
عنك في آخر كل ليلة ويدعو الناس إلى
مسألتك فيقول هل من سائل فأعطيه
هل من تائب فأتوب عليه هل من مستغفر
فأغفر له فقد حضرت ممتثلا للنداء وسائلا

الباب الخامس

بالدعاء واستعمل من خلل الواسعة ومكارمك
السابغة كلما احتاج اليه واتوب من كل ما
اقدمت عليه واستغفرك من كل ما تواخذني
عليه واطلب العفو الذي عبادك اليه فقد
انعمت علي بالايمان من غير مسائلة فلا تحرمني
ما هو دونه من النوال مع الدعاء والابتهال
يا الله يا الله عشر مرات **فصل** فيما نذكره
لمن له عذر عن الجلوس عن مرقده او بكل من الجلوس
بين يدي سيده وان كان لك عذر عن الجلوس
من فراش الرقادة او كانت همتك خسيسة ضعيفة
ومعرفتك ضعيفة عن طلب سعادة الدنيا
والمعاد فقل وانت على حالك يا راحم الضعيف
الهالك يا واهب لما لك قد سمعت من حكمك
الشامل لاهل الابصار الذين يذكرون الله
قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في

دعوت

خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا
باطلا سبحانك فقنا عذاب النار وها انا انا لك
على جنبي ان تعفو ذنبي وان تجعلني من عتقائك
بعطيتك عن المقال وبكرمك عن السؤال

فصل فيما نذكره لمن لم يتفق له توفيق هذا
المقال ولا الظفر بهذه الآمال وآداء ليسهل عليك
الجلوس من فواتس الغفلات ولا ما ذكرناه من
جواب الملك المنادي لاهل الحاجات فقد دلك
الى من عودك احسانا عليك وقل يا موضع الحاجات
حسبي حسبي من سؤالي علمك بحالي

فصل
فيما نذكره من شرح بعض ما اجملناه مما رويناه
ورايناه فقد ذكرنا في هذا الكتاب انه يقول يا
ارحم الراحمين سبع مرات وانما ذكرنا ذلك لاجل
ما نذكره من الروايات فنقول اني رويت باسنادنا
الى محمد بن الحسن الصفار من كتابه في فضل الدعاء

وتجعلني من عتيقك من نقمتك

وبعطيتك از فضل سؤال

عن

عن ابي عبد الله الصادق ع قال ع كان ابي اذا الحت
به الحاجة سجد من غير صلوة ولا ركوع ثم يقول
يا ارحم الراحمين سبع مرات ثم يسئل حاجته
ثم قال ما قالها احد سبعا الا قال الله تعالى
ها انا ارحم الراحمين سل حاجتك **فصل**
ورويناه من الكتاب المذكور الى الصادق ع انه قال
ان لله ملكا يقال له اسمعيل ساكن في السماء
الدنيا اذا قال العبد يا ارحم الراحمين سبع
مرات قال له اسمعيل قد سمع الله ارحم الراحمين
صوتك فسل حاجتك **فصل** ورويت
من كتاب فضل الدعا المذكور باسنادنا الى
مولانا علي بن الحسين عليهما السلام قال ع سمع النبي ص
ان رجلا يقول يا ارحم الراحمين فاخذ بمنكبه الرجل
فقال هذا ارحم الراحمين قد استقبل بوجهه
فسل حاجتك **فصل** فيما نذكره من الروايات

في

في سجود النبي صلى الله عليه وآله عند انتباهه
من منامه قد كنا ذكرنا ذلك مجملاً ونذكره الآن
مفصلاً **فصل** وروينا باسنادي إلى
أبي جعفر عليه السلام أنه قال ما استيقظ رسول الله صلى الله عليه وآله
من نومه قط إلا خر لله ساجداً **فصل** ورويت
من تاريخ النيسابوري تأليف الحاكم في ترجمة حسين بن
أحمد بن جعفر بن عبد الله باسناده عن جابر قال
كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا قام من منامه خر لله جل جلاله
ورويت من تاريخ نيسابور للحاكم باسناده في ترجمة
محمد البرقوي عن عبد الله بن مهدي العامري أن النبي صلى الله عليه وآله
ما قام من النوم إلا خر لله ساجداً شكراً لله عز وجل
فصل فيما نذكره في هذا الكتاب أن الإنسان
يقول يا الله يا الله يا الله عشر مرات **فصل**
ورويت من كتاب المشيخة تأليف الحسن بن
محبوب في ترجمة سعيد بن عبد الله مهدي العامري

عمل في بيان فضل سجدة مخصوصة في الصبح...

الباب الخامس

كان النبي صلعم اذا قام من النوم الاخر لله ساجداً شكراً
لله عز وجل **فصل** من سبب ما ذكرناه في
هذا الكتاب من تكرار يا الله عشر مرات رويناها
من كتاب المشيخة تأليف الحسن بن محبوب قال اشتكى
بعض اصحاب ابي جعفر فقال له قل يا الله يا الله يا الله
عشر مرات متتابعات فانه لم يقلها مومن الا قال له
لبيك عبدي سل حاجتك وانما ظننا انه يقول يا رب عشر
مرات لما رواه محمد بن علي بن محبوب في كتاب الصلوة
فصل ورويت في اخر كتاب مناسك الزيارات للمفيد ره
على رضي تعالى ليتوفيها من كتاب البزنطي وهذا لفظ
ما وجدناه حفص الاعور عن ابي عبد الله قال
اشتكى ابو عبد الله الى ابي جعفر الباقر ع قرابته فقال
قل عشر مرات يا الله يا الله فانها لم يقلها
عبد الا قال له ربه لبيك **اقول** انا ويمكن ان
يكون قد قال ابو جعفر ع لبعض شيعته قال له

ام لا لاني لم اجد هذا الباب فيما اخترته من كتاب البزنطي م

لولده ابي عبد الله ع **فصل** فيما نذكره عمّن
يقول يا ربّ يا ربّ ويكرّرها رويت من كتاب محمّد بن
علي بن محبوب من كتاب الصلوة عن احمد عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن اخي اديم عن ابي عبد الله ع قال
من قال عشر مرّات يا ربّ يا ربّ قيل له لبّيك
سل حاجتك **فصل** ورويت في التعليقة
التي اشرنا اليها في اواخر كتاب مناسك الزيارة
وهو قد كتب في حيوة المفيد ره ما هذا لفظه ابو جعفر
قال كان ابي يلحّ في الدّعا يقول يا ربّ يا ربّ حتّى
ينقطع النفس ثم يعود ثم يعود **فصل** ومن
التعليقة ما هذا لفظه ابو عبد الله ع قال ان العبد
اذا قال اي ربّ ثلثا صيح من فوقه لبّيك سل تعطه
وهذا اخر ما اوردناه من ذكر هذه الابواب انّما
تقتضي الاستظهار للسلامة من العقاب والعتاب
في يوم الحساب فبشّر عباد الذين يستمعون القول

اديم ظ

فيتبعون

فيتبعون احسنه اولئك الذين هديهم الله و
اولئك هم اولوا الالباب والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على اشرف المرسلين محمد النبي و
آله الطيبين الطاهرين الاخيار الانجبين و
سلم تسليما كثيرا كثيرا
هذا اخر رسالة
ابن طاوس ره
سنه ١٣١٩

قد باشر طبع هذه النسخة الشريفة المتممة بمحاسبة
النفس والتي قبلها وبعدها الاقل الحاج الشيخ
احمد شيرازي اصلح الله حاله
ونور قلبه

بسم الله

بسم الله الرحمن الرحيم

به نستعين وهو المستعان

قد تم بعون الله تعالى وحسن توفيقه طبع كتاب كشف الريبة في احكام الغيبة

وكتاب محاسبة النفس للامام العلامة والفقيه الفهامة

السيد بن طاوس طاب ثراه ويتلوهما الطبع رسالة

شريفة المسماة بمحاسبة النفس للشيخ الجليل تقي الدين

ابراهيم بن علي بن الحسن العاملي الكفعمي

طاب ثراهما وطبع في دار الخلافة طهران

في شهر ذي القعدة

الحرام ١٣٢١

هذه رسالة شريفة في محاسبة النفس للشيخ ... ابراهيم بن علي بن الحسن

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

كتاب محاسبة النفس اللوامة وتنبيه الروح اللوامة للكفعمي
ابرهيم بن علي الجبعي اصلح الله شانه وصانه عما شانه
نحمدك يا من تبرع بحسناته لا لعلم عمّا وأشهد ان لا اله الا الله
شهادة تؤمن صاحبها من عذاب الجحيم وجزيل العطاء ...
... في الله ... واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي
جعله الله على كل أمته شهيدا يوم تجد كل نفس ما عملت من خير
محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا وبعد
فانه قد اجمعت الانبياء والمرسلون والائمة الراشدون انه
لجميع العباد بالمرصاد وانهم سيناقشون يوم المعاد ويطالبون

بمثاقيل

في ترغيب النفس في المحاسبة

بتأمل الذي من الخير والشر فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره و
من يعمل مثقال ذرة شرا يره ولا ينجي من هذه الاخطار الجبال
الا المحاسبة للنفس كل يوم وليلة فمن حاسب نفسه قبل ان يحاسب
خف في القيامة حسابه وحضر عند السؤال جوابه وعاد اليه
ثوابه وحسن منقلبه ومآبه ومن لم يحاسب نفسه واضاع اوقاته
ولحظاته وتلفع برداء اللهو وخرج من لباس التقوى وجانب
يطول في عرصات القيامة وقفاته وتقوده الى الخزي سيئاته
فلوا على الطائع علم وحتم على كل ذي حزم محاسبة النفس اللوامة
بفيض الروح اللوامة فان النفس بالطبع متمردة عن الطاعات
متصعبة على العبادات فكن ايها من الواعظين وذكر فان
الذكرى تنفع المؤمنين فعنه صلى الله عليه وآله الكيس من
دان نفسه اي حاسبها وعمل لما بعد الموت فطالبها فحاسب
نفسك قبل ان تحاسب وطالبها قبل ان تطالب وقل لها
يا نفس الحزم امرك فما لك بضاعة الا عمرك فلا تغبني في ثلث
حلائلك ومطالبك لانه اذا فنى رأس المال حصل الخسار و

وقع اليأس

الذرة
بتشديد الراء المهملة
النملة الصغيرة التي لا تكاد
ترى ... قال ابن عباس ...
... الصغير ...
... من ...
١١٠

تسع ... [illegible] ...
... ن
ثلاثة
...
اللوامة
... [illegible] ...
... [illegible] ...
المراد ...
١١٠

الملاءة بالضم المدرعة ...
... ثوب لين رقيق
... تلبس الاغنياء
وتركب الملاءة
١١٠

المحاسبة
... [illegible] ...
اكرام ... الحاجة
١١٠

في تجديد النفس عن التكاسل

وضع اليأس عن التجارة يا نفس وهذا يوم جديد وهو عليك شهيد
فاعملي فيه لقد بقائك وابكي ايامك من اضاعته فان كل نفس
من الانفاس وساعة من الساعات جوهر وعظيمة لا نهاية فيه
ثم اوصل الذخائر في حمايته والرعاية والحراسة عن الفني لقصور
النهاية في الجلالة والنفاسة وحذار من تضييعه لكن من اهل
الكياسة واعلمي يا نفس ان اليوم والليلة اربع وعشرون ساعة
فاشتغلي فيها بالطاعة فقد ورد في الخبر عن سيد البشر انه ينشر
للعبد كل يوم اربع وعشرون خزانة بعضها فارغة وبعضها ملاء
فاذا فتحت له خزانة الحسنات والمراضي والمثوبات ناله من الفرح
السرور والبهجة والحبور بمشاهدة تلك الانوار التي هي وسيلة
عند الملك الجبار ما لو وزع على اهل النار لادهشهم ذلك الفرح
عن دار البوار وان فتحت له خزانة العصيان والغيبة والبهتان
غشية من نتنها وظلامها واصابه من شرها وآلامها ما لو قسم على
اهل النعيم لتنغص عليهم النعيم وان فتحت الفارغة من الاعمال
الموصوفة بالتكاسل والاهمال لحصل الحزن العظيم على خلوها

بعض غلط
لهما
عشرين

دهش
کفرح خود دهش تحر
او ذنب عقد من دخل اکو دله ودش
کنی خود خوش دو دهش
تمیش فادهش
مجمع

ومن عتبها في المحاسبة والتعقل

على خلوها من الثواب الدائم المقيم فاملأها كلها يا نفس من حسنات
واشحنها بما تشتري من العبادات ولا تميلي الى الكسل والاسترخاء
فما ملأ الراحة عن سقوط الراحة وهب كثير سيئته ودعني
عن حزنك وسر على ميزانك اليسر فذلك ثواب المحسن
ودرجة الابرار في عليين ولا تحرك لسانك الا في الذكر والحمد
والشكر وعليك بالرضا لمن عملك او ولاه وبالحذر ممن عملك القدر
وان كنت في معصية الله ممن يعلم الاطلاع فقد اخبرت ما لك
عظيم الشقا وان كنت تظنين انه لا يراك فقد كفرت بمولاك
يا نفس ما اقل حياتك وابن [illegible] ذلك ان لو ان احدا من
وعبيدك وامائك واجهلت عقبيته او [illegible] لما [illegible]
للقلب منه الا الظفر والطلب بدار البوار فباي جبين تتعرض
لمقت الله وعذابه وشدة عقابه وتوفي اصبعك من الجحيم ان لها
النظر عن عقابه الاليم وكيف تدعين الايمان بلسانك وآثار
النفاق ظاهر على اركانك ولا اجر له تعالى تكفل في الدنيا
باصلاح احوالك فلم كذبته بافعالك واصبحت تتكالبين

شغف تسبيت شغفا من باب نفع ملاه
١١٠

الزلفة الاولى بمعنى الحظ والتاسية قربة
١١٠

غنف له انسوغا المركب او نهنه وطيتا
١١٠

ترتيب طفري دقمت اطفاري بشدة والكثرة وما يسقط من القلامة
١١٠

قارتيقو قوا من ابتغال عطاه قوتا
١١٠

تكالب القوم تجاهروا بالعداوة وتواثبوا
١١٠

في تحذير النفس عما يضرها

عن طلب الدنيا تكالب المدهوش المستهتر ولو عرضت لك الا
اعراض الغرور المستحير فانا ناهيك عن تتبع الشر وا
الجنة ويحك يا نفس من الغفلة كانك لا تؤمنين بيوم الحساب
تشتهين انك انما انت فانية واذا خربت رثت هيهات
هيهات كل ما توعدون لات ثمر ولو انا اذا متنا تركنا لكان
الموت راحة كل حي ولكنا اذا متنا بعثنا ونسأل بعده عن كل شئ
ثم اتحسبين ان تتركي سدى الم تكوني نطفة من مني يمنى ثم
كنت علقة فسوى الذي خلقك بقادر على ان يحيي الموتى فما
لك لا تعرفين قدرك ولا تهتدين بهديك ولو ان طبيبا يهوديا
وحكيما نصرانيا انبأك ان ما تضرك بداءك وعدد ما
لصبرت عنه وتركته تجاهد نفسك فيه افكان قول القرآن
المبين والانبياء المرسلين اقل تأثيرا من قول يهودي مخرص
او نصراني يقول عن غير فهم والعجب انه لو اخبرك طفل بان
عقربا في ثيابك لرميت بالثوب او حية في ازارك لرميت ما صار
افكان قول الانبياء او الابدال اقل عندك من قول الاطفال ؟

سائر

المستهتر
المستحير
حائر

الابدال قوم من الصالحين لا تخلو الدنيا منهم اذا مات واحد ابدل الله مكانه آخر
١١٠

وخشيا على امور شغفها

صناحر جهنم وزقومها احر عندك من عقرب وسمومها وذا
جرم فلو انكشف للبهائم علانيتك وسريرتك لضحكوا من غفلة
سريرتك فان كنت يا نفس قد امنت في الحشر سؤالك وقد عرفت
جميع ذلك هنالك فما بالك تسوفين العمل والمدة الاجل
ولعله يختطفك من غير مهل وكان الموت ركب محبوس سرج
موزون
ليهل موزون فمن لا يستطيع الدابة الا في الحضيض لا يقدر على قطع
العقبة ومن لا يملك التقصير الامن لما ذا كيف يملك الرتبة وهب
ان الجهد في اخر العمر نافع ومن حرقها انى تسعد المطالع فلعل
اليوم اخر عمرك ونهاية دهرك فما المانع ان تزال مبادرة
الى صالح الاعمال وما الباعث للنفس الى التسويف والاهمال
وهل سببه الا عجزك عن مخالفة شهوتك وضعفك عن
مخالفة نفسك يا نفس الى الشهوة قبل قوة ضراوتها وتمكن
على منعها لجمها الان الشهوة كالشجرة النابتة والصخرة الثابتة
التي تعبد العبد بقلعها واذا يمنعها من ترك قلعها وعجز عن
زعفها كان كمن عجز عن قلع شعرة وهو شاب قوي الهمة

ذا حرها

التسويف
في الامر المطلوب
تاخيره وتقويب
سوف افعل
١١٠
نبت درسه ... ابن جاد الخبير
حزن
لا يطع بكيتعد
اي ما يادب ولا يحج
فيها يصيحه
١١٠
التجمد بالتحريك جاي دشوار برمرز
برکوه
١١٠
الضاري
من الكلاب يهيج بالصيد
وتعود اكل صيد ضري باشي الكلب
ضراوة اعتاده وجرأه عليه
وكلبة ضارية
١١٠
تعبد اي ذلل وديم
١١٠

في تخويف النفس عن العذاب

فتركها بما بعد ثمّ الى الضعف وابيضاض اللمة مع العلم بان
طول المدة تزيد الشجرة قوة وثباتا وتزيد القالع ضعفا ووهنا
وبالجملة فما لا يقدر عليه في المشيب لكن من العناء تهذيب
الذئب ومن العناء رياضة الهرم وما قولك يا نفس في مريض
غمره الاسقام اشير عليه بترك الماء البارد ثلثة ايام ليصح و
يتهنا بشربه مدى الشهور والاعوام فما مقتضى العقل في انفاذ
امر الصبر وقضاء الشهوة ايصبر ثلثة ايام ليتنعم طول عمره
ام يقضي في الحال شهوته ووطره وليت شعري ما الصبر عن الشهوة
وكظم الغيظ عن بعض اعظم شدة واطول مدة ام الالم
وتعصيت الحباب حبيبك بالحمية وفي مخالفة الماء البارد والحار قد
كان اولى بك ان تحتمي من المعاصي حذر النار فمن لا يطيق الصبر عن
قضاء الوطر كيف يصبر يوم المرض على حر سقر وما اراك تتوانين
عن النظر لنفسك والتمهيد لرمسك الا لكفر خفي او لحمق جلي
اما الكفر الخفي فهو ضعف ايمانك بيوم الحساب وقلة معرفتك
بعظيم قدر الثواب والعقاب واما الحمق الجلي فاعتمادك على عفو

تعالى

ابياض
اللمة بالكسر الشعر يجاوز شحمة الاذن ١٢
الذئب
رياضة الدابة ذللتها ورياضة النفس حفظها ومنعها عن الاقدام على حركات غير سالحة لصاحبها ١٢
سجال

واحتمى من الطعام ابيقره ومنه الحديث حجبتك من تحتمي من طعام مخافة الداء كيف لا تحتمي من الذنوب مخافة ... ١٢

وحثها على التأسي باولي الالباب

تعالى في سره من غير التفات الى معاجلته ومكره يا نفس فلا
تضيعي اوقاتك ولا تأسي على ما فاتك شعر اذا ابقت
الدنيا على المرء دينه فما فاته منها فليس بضائر ثم فانقا
معدودة فاذا مضى منك نفس فقد
ذهب بعضك ومات بموتك وقد جنت ارضك فاغتنمي
صحتك قبل سقمك وشبابك قبل هرمك
وشبابا فاذا ولى عن المرء ولى ويحك يا نفس ازعجي عن مهلك
واقلعي عن غفلتك وانظري الى الذين مضوا كيف بنوا
ثم ذهبوا وخلوا وانظري الى خلفهم كيف يجمعون ما لا ياكلون
ويبنون ما لا يسكنون ويأملون ما لا يدركون فهل في الدنيا
احمق ممن يعمر دنياه وهو مرتحل عنها يقينا ويخرب آخرته وهو
صائر اليها قطعا وهنا اما تستحيين يا نفس من مساعدة
هؤلاء على حماقتهم ومرافقتهم على جهالتهم وهب انك
لست بحنة ولا ذات بصيرة وانما تميلين بطبع الصبا
الى التشبه في الاقتداء فقيسي عقل الانبياء والابدال

العقل

قوله تعالى يوم تمور السماء مورا

٣١٠

في حث النفس على الاستعداد للآخرة

بعقل هؤلاء الأغمار الجهال فإن كنت يا نفس تتركين الدنيا
لعمى بصيرتك وخبث سريرتك فإنك لا تتركينها رفعا عن
شركاتها وتنزها عن كثرة عنائها وتوقيا من سرعة فنائها
مع أن ذلك شأن جماعة من اليهود والمجوس يزيد بن حليك
فيما كونه والملوس فاف الدنيا يستفلك بها هؤلاء الأبدال
الأخسة الجهال يا نفس استعدي للآخرة على قدر هولا الأرض
يا نفس ألا تستعدين بجمع عدتك بقدر طول مدته للشتاء
فتجمعين من الكسوة والأحطاب وجميع الأسباب ولا تتكلين
في ذلك بفضل الله وكرمه وجوده ورحمه حتى يدفع عنك
البرد وشدته والفقر قد غدا من غير جبة ولباس أو حطب
ونار أو تظنين أن زمهرير جهنم وشدته أخف من زمهرير
الشتاء ومدته هيهات كما لا يندفع برد الشتاء إلا بالجبة والنار
وسائر الآلات فكذا لا يندفع حر النار وبردها إلا بحصن
التوحيد وخندق الطاعات يا نفس إذا رغبت عن أن تكوني في
زمرة المقربين من الأولياء والمؤمنين والأنبياء والمرسلين

رجب
غر بالضم وغمر
بضمتين مجرب الأمور
الجمع أغمار
١٢٠

بهؤلاء

فراهم
بالساهرة قيل
الساهرة وجه الأرض سميت
ساهرة لأن فيها سهرهم ونومهم
وصلها مسهورة وسهور فيها فصرف
عن مفعولة لأنه عدكيسة راضية أي
مرضية ويقال ساهرة أرض
القيامة
١٢٠

وبلا نسها على انعماسها في المعصية

في جوار رب العالمين لتكون من جملة الهالكين والسفهاء
الجاهلين أيا معتمدات على اليقين لقد خسرت الدنيا و
الدين فاذا ما الخبر همتك واحقر قيمتك و اسخف عقلك
واعظم جهلك لقد استحوذ عليك الشيطان وازداد
الطغيان فصوتك عدوان وقلبك قلب حيوان لا
ارثي ولا تعتدين بعمل قصير فيا ويلك ثم يا ويلك اذا أمت
على ضلالك وثبت على جهالك قدمت بدل اصرارك
وتماديت في اغترارك فكم من جرم اجترمت واثم قد اقترفت
وما اكثر تهالكك في غوايتك وتهورك في عمايتك و تمكنك
بشقاوتك وعمرك في مكرك وتمددك في غمرك وشغلك
في شهواتك واسترسالك على لوثاتك فما اعظم عنودك و
شقاقك وكنودك ونفاقك وطغوانك وضلالتك و فعلك
في عصيانك ان ظلمك ذنب وعدوانك ذنب او تسلك
مخالف او فرق منطلقات التي فيك يسمر الحسد
الي النجو عشت منك الي الموت انك التي هويت ان التي

يسخف
بالضم وبسخف
وقد سخف ارتجب بالضم
سخافة
فهو سخيف ١٢٠

الا قرأت وكتب ومنه الحديث اياكم
وقسر بعد الأثم
١٢٠
في نهمته ترجد في الشيء اي يترنح
وذو قيل انه خالي استنبع فرسخ
يشيء وافتنح ج
فيه
١٢٠
واعيا تمادي في صفاته وقولهم اياك
انما يراد اعني تنبه لان تلك
يتنبه ليكشف ارتجل
١٢٠
تنبه البصير لامن بيده خيطا ضربها
ومنه قيد خيط عشوا وهي الناقة
التي ترى بصرها ضعيف خيط
اذا اشتد الاسود
شيئا
١٢٠
امتوا رسست وكانهم كردون زمانا
١٢٠

في توضيح لفظ سي ار بها كالقتائج

عونيت انا الى منعت انا الى ظعنت انا الى زللت
انا الى جهلت انا الى اثمت انا الى ظلمت انا الى تجاسرت
انا الى انهمكت انا الى هتكت انا الى هلكت انا الى تجاوزت
انا الى فتنت انا الى فسقت انا الى نبوت انا الى ضللت
انا الى نكلت انا الى غفلت انا الى جهلت انا الى اخلفت
انا الى نكثت انا الى حنثت انا الى فتنت انا الى غمست
انا الى اعتبت انا الى دابت انا الى ملت انا الى زلت
انا الى نضرت انا الى هزأت انا الى هفوت انا الى جفوت
انا الى قنوت انا الى سهوت انا الى ضررت انا الى غررت
انا الى فجرت انا الى شردت انا الى غدرت انا الى خفرت
انا الى نسلت انا الى اغفلت انا الى فرطت انا الى سطت
انا الى اسقطت انا الى خدعت انا الى طففت انا الى ضيعت
انا الى ضيعت انا الى حصرت انا الى كذبت انا الى سببت
انا الى خفت انا الى منعت انا الى خنت انا الى خالفت
انا الى سوفت انا الى اسرفت انا الى ناقشت انا الى نافقت

انا الى

[illegible] النصيح

انت التي بغيت انت التي طغيت انت التي جهلت انت التي تعهد
انت التي حقدت انت التي عاندت وبالجملة فخيرك يسير وشرك
كثير بل خيرك ظفر وشرك شر لا تنفذك الموعظة الاحيانا
ولا تنفعك الوصية الا اصرارا ولا جرم ان كانت هذه صفتك
واشمأزت وسيرة هذه جنسك التالي ومقتك الخلائق
فلام بعث اليك بالدفن ودفنت بعد تسلك المعون
فانا لله وانا اليه راجعون يا نفس قد تشرع على الهلاك جل
بك الا انما دار فوتك دار موتك مجبا لك كيف تعفين
عن هذه الامور ولا تحتجين على يوم النشور وقد تبين
العواقب من المخاطب وكيف تبيعين ما يبقى ابد الابد
بما لا يبقى الا قليلا سينقضي اما تعلمين ان الموت ميعادك والنوم
في القبر مثواك والتعذيب كل لم خذلك وانت سبيلك في
الفزع الاكبر بين يديك اما تعلمين ان الاموات يتمنون الرجعة
الى هذه الدار ليشتغلوا بتدارك تكفير الاوزار ولو قدروا على
يوم من عمرك لو سألته من دهرك لاشتروا ذلك باغلى الاثمان
وعمان العقبان وانت الان في منيتهم لا في منيتهم وفي

في تعيير النفس على التمادي والغرور

يا نفس

مقامهم لا في قيامهم اما تستحيين بتزيين ظاهرك للعوام و
تبارزين الله في السر بالعظائم وكيف تأمرين بالخير الذي وانت
وانت ملطخة بالمعاصي تدعين الى الله وانت عنه ناسية وتذكرين
بالله وانت له ناسية يا نفس الا تنظرين الى الذين مضوا وانظري
لما لك بهم عبرة كيف اصبح جمعهم واملهم غرورا وخلفوا قد بورا
في اضيق المضاجع وصرعتهم المنايا في اعجب المصارع وذهبت
الشهوات وبقيت التبعات يا نفس كيف تفرح بصحبة الدنيا
صدك وكيف يلتبس في غرائبها امرك وقد دعاك باقتراب الاجل
قبرك يا امرء لم ينقص من رق واسلت اجنحة الموت كرد حلك
من قريب ايمن المنزلة واشمل غيرتك اذا ذكرت عثراتك
يا نفس حتام الى الحيوة سكونك وعمارتها الى الدنيا ركونك
اما اعتبرت بمن مضى من اسلافك ومن وارته الارض من الآلك
ومن تحببت به من اخوانك ونقلت الى دار البلى من اقرانك شعر
فهم في بطون الارض بعد ظهورها محاسنهم فيها بوال دوا
ثر خلت دورهم منهم واقوت عراصهم وساقتهم نحو المنايا المقا

دخلوا

[illegible]

وغفلتي عن أهوال يوم النشور

وخلوا عن الدنيا وما جمعوا فيها وضمهم تحت التراب الحفائر
وحلوا ابدا لا تزاور بينهم وأنى يكون في القبور التزاور
فكيف انت يا نفس هذه الحالة وانت صائرة اليها لا محالة
ام كيف تهنأ بحياتك وهي مطية الى مماتك ام كيف
تستمرئ طعامك وانت تنتظر حمامك وهل يحرص على الدنيا
لبيب ويتربص بها اريب وهو على ثقة من فنائها و
غير طامع في بقائها ام كيف تنام عين من يخشى البيات او تسكن
نفس من يتوقع الممات يا نفس الا تفرحين بكل يوم يزيده في العمر
ولا تحزنين لنقصان عمرك وضياع اعمالك ولا ينفع مال ولد
وعمر ينقص ولم يبق ونعيم يخلص حياتك انفاس بعدد
وكلما مضى نفس منها انقضت به جزء فاعدي ايتها النفس
ليوم الحسرة والندامة للسؤال جوابا وللجواب صوابا واعدي
زادا لسفر فانه بعيد وجسرها شديد وعذابها جديد وطلبها حديد
واذا قيل لها هل امتلأت تقول هل من مزيد يا نفس نظري
في الحديث المأثور والخبر المشهور اذا بلغ العبد اربعين من

الحفائر جمع الحفيرة وهي القبر
تزاوروا
زار بعضهم بعضا
٢٢٠

تربصت به
اي اوقعه بهم لينظره
... البيات وقت الحديث
يا نفس البيات من عدا الشتيانة
الا خذ بالبها
٢٢٠

النفس اللوامة
النفس اللوامة التي ترددها
ثابتة فان لم تكن ثابتة بل تكون
الى الشر تارة والى الخير اخرى وتندم
على الشر وتلوم عليه فهي اللوامة وقيل
ما من نفس برة ولا فاجرة الا وهي
تلوم نفسها يوم القيامة ان كانت عملت خيرا
هلا ازدادت منه وان كانت
عملت شرا لم عملته
ان العبد اذا
ظ

مدة عمره

في نهي النفس عن امور

مدة عمره من السنين ناداه مناد من بعد اجله ند نا
الرجل ذهب عقله الزاد ليوم المعاد ويوم حافظاه بالتحقيق في
الاحشا والمناقشة والاستقصا فلا تغتر يا نفس بالاهمال
عن صحائف الاعمال وقد لهزك القتير ووافاك النذير شعر
وما اقبح التفريط في زمن الصبا فكيف به والشيب للرأس شامل
نثر واذا سولت لك يا نفس ان تدنو من حلاوة قبلة الجيد الجديد
فاجعلي بينك وبين شهوات الدنيا حائطا من حديد واعلمي ان
الصبر على طاعته اهون من الصبر على عذابه الشديد فالكريم
من رحمه يصبر على الدواء مخافة من طول الداء فاصبري على
لا غنا لك عن ثوابه وعن جهل لا صبر لك على عقابه يا نفس
من كانت الدنيا همه كثر في الاخرة غمه يا نفس فلا تدرس وصيتي
وصيفت قبرك على عقباته فرض الطين ووضع الذين شعر
اما بو لمن في الدنيا قولسمه فليت قبرا بين الملوك المنسح
نثر يا نفس الدنيا والاخرة ضرتان وهما ككفتي الميزان
فان رجحت احديهما خفت الاخرى فنظري الاولى والاخرى

يا نفس

حليه
القوم اي حافظتهم وحفيتهم
والقتير اي خالط الشيب قوهم
والنذير الشيب ١٢

ضرتان
المرأة بالفتح
امرأة زوجها وتسمى
بضرتين لان كل واحدة
منهما تضر بالاخرى بالغيرة
منتخب
١٢

نضرتها واعمار توبقها

يا نفس تأسفي على ليل غفلته ودوام ظلمته وان غفلت
عن ذكر الله فيه ونومته شعر المرء مرتهن بسوف وليتني
وهلاكه في الليت والتسويف ثم يا نفس ان الدنيا دار ممر
والآخرة دار مقر والناس فيها رجلان رجل باع نفسه
فاوبقها ورجل ابتاع نفسه فاعتقها شعر اذا امتحن الدنيا
لبيب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق ثم يا نفس لو نظر
اليك جميع اهل الارض ذات الطول والعرض لاحببت ان
يروك على ما تحبين ولا يروك على ما تكرهين فكيف برب
العالمين شعر هو الموت الانسان ذي ثقة يصول
بلا كف ويسعى بلا رجل يا نفس هؤلاء الذين موتى بغتة
فلا تستعدين له قبل ان يفجأك يا نفس لو علمت قدر باس الله
وعذابه ونكاله وعقابه ما رقي لك دمع ولا اطمأن لك ربع
يا نفس اعقل الناس محسن وهو يعد نفسه من الخائفين
واجهلهم مسيء وهو يعد نفسه من الآمنين يا نفس ليس
الخائف الذي يبكي ويمسح عينيه انما الخائف الذي يترك

ما يخاف

ورق
يوم ذنوبه
والموت يتعقبه كالموج
من دهره واوبقه
ابشر
١٢

في تحذير النفس عن الغفلة الى يوم الحساب

ما يخاف ان يعمل عليه يانفس ضجي فجرك واحصي كبرك
واذكري قبرك يانفس اخشي يوما عبوسا قمطريرا يوم
تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا يوم يقول المنافقون و
المنافقات للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا
وراءكم فالتمسوا نورا يوم يرون الملئكة لابشرى يومئذ
للمجرمين ويقولون حجرا محجورا يوم يجعل الولدان شيبا السماء
منفطر به كان وعده مفعولا يوم ترجف الارض والجبال
كثيبا مهيلا يوم ندعو كل اناس بامامهم فمن اوتي كتابه بيمينه
فاولئك يقرءون كتابهم ولا يظلمون فتيلا يوم تشقق السماء
بالغمام ونزل الملئكة تنزيلا يوم يعض الظالم على يديه يقول يا
ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يوم تقلب وجوههم في النار
يقولون ياليتنا اطعنا الله واطعنا الرسولا يوم لاتجزي نفس
عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل يوم
الفصل وما ادريك ما يوم الفصل يوم ياتي ربك او ياتي بعض
ايت ربك لاينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل يوم يحشر

اليوم العبوس الذي تعبس فيه الوجوه والقمطرير الشديد (١١)

المجرد الى حرارة محسة ... (١١)

وكانت الجبال
الكثيب الرمل
المستطيل المحدودب و
المهيل السائل الذي
رملة من حركه من اسفله او
تحرك ذلك وجعله بعضه [illegible] الجبال
فرقت من نزل ... صار
كما ذكره المنذري
٢١٠

بعض آيات عديدة من القرآن

أعد الله لهم ... إلى النار فهم يوزعون يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم
فيعتذرون يوم لا ينفع مال ولا بنون يوم يغشاهم العذاب
من فوقهم ومن تحت أرجلهم ويقول ذوقوا ما كنتم تعملون يوم
تقوم الساعة يومئذ يخسر المبطلون يوم يخرجون من الأجداث
سراعا كأنهم إلى نصب يوفضون خاشعة أبصارهم ترهقهم
ذلة ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون يوم تأتي كل نفس تجادل
عن نفسها وتوفى كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون يوم يدعون
إلى نار جهنم دعا هذه النار التي كنتم بها تكذبون يوم يقوم
الناس لرب العالمين يوم التناد يوم تولون مدبرين يوم
الصور ففزع من في السموات والأرض إلا من شاء الله وكل أتوه
داخرين يوم نسير الجبال يوم لا بيع فيه ولا خلال يوم ندعو
كل أناس بإمامهم ... يوم تشخص فيه الأبصار يوم تبدل
الأرض غير الأرض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار يوم
لا مرد له من الله ما لكم من ملجأ يومئذ وما لكم من نكير يوم
الجمع لا ريب فيه فريق في الجنة وفريق في السعير يوم لا

يوزعون
أي يحبسون ويوقف
بعضهم على بعض أو بعضهم
أو أوائلهم حتى يتلاحق بهم
آخرهم

يوفضون
أي يسرعون ويسيرون
إلى الداعي
آية
النصب ما نصب فعبد من دون الله
آية

يوم التناد
يوم ينادي فيه أهل
الجنة أصحاب النار ...
... أن قد وجدنا ...
... أن أفيضوا علينا من الماء أو
مما رزقكم الله ... يوم التناد ...
... إلى ...
... وجهنم
آية

يوم

في نصح النفس وموعظتها

يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قلوب يومئذ وا
يوم يتذكر الانسان ما سعى وبرزت الجحيم لمن يرى يوم يفر
المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ
منهم يومئذ شأن يغنيه يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم
بما عملوا احصاه الله ونسوه والله على كل شيء شهيد يوم
ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل
حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب
الله شديد يوم التلاق يوم يكشف عن ساق الى ربك يومئذ
المساق يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن
له الرحمن وقال صوابا ذلك اليوم الحق فمن شاء اتخذ الى ربه
مآبا يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر يا ليتني كنت
ترابا يا نفس لا تقولي غرتني الدنيا وقد ارتك مصانع الاباء
من الثرى ومثال ابنائك من البلى كم مرضت بكفيك و
كم عالجت بيديك تبتغي لهم الشفاء وتستوصفين لهم
الاطباء مثلت لك بهم الدنيا مصرعك وبمصرعهم

قوله رجف الراجفة
... بالنفخة الاولى التي
فيها الخلائق ذو صيحة عظيمة
اضطراب كالرعدة رجف عند
... والارض قوله تتبعها الرادفة
بها النفخة الثانية بعد الاولى قوله
واجفة اي خائفة شديدة
الاضطراب
١٢

يوم
التلاق اي يوم
يلتقي فيه اهل الارض والسماء
او ... والآخرون او الخصم
المظلوم او المرء وعمله او الارواح
والاجساد
١٢

وتشويقها بالرياضة وتوطينها

النفس انها لذا ان ترضى غير الله وترضى عنه فانه اشغل
ن الغير ولا يمنعك الغير منه يا نفس اياك من ذا اولها عنا
والزهها فانا في خلالها حسنا وفي اخرها عنا من صحح ديها
سقم ومن مرض فيها ذاب ومن استغنى فيها ذل ومن فرح ...
شعر احلام نوم او كظل زائل ان اللبيب بمثلها لا يخدع
نشر يا نفس وطن نفسك على الم العبادة حتى تصير ...
الك عادة فان المقامر يتلذذ بالقمار وان سلب جميع ماله
وكذلك اللاعب بالحمام وان ما يعوقونه وتعجبه ادنا
وان كانت النفس بالعادة تتلذذ بالقبائح وتميل بالالف
الى غير الصالح فكيف لا تتلذذ بالحق لو ردت مدة اليه
والزمت المواظبة عليه يا نفس ان الاخلاق الستة و
الاخلاق الجميلة مكتسبة بالعادة والرياضة والافادة و
مثاله انه من اراد ان يصير في النسخ حاذقا وفي الكتابة فقيها
غالط في قوله الان يتعاطى بجارحة اليد هذه الخصلة المجهلة
ويواظب عليها مدة طويلة فاذا طال عليه النسخ وصعفا

التعناء بالفتح والمد التعب والتعب من عنى بالكسر اذا اصابه مشقة ١١٠

في غريب كمحت ورتيش تقامر ا... مقامرة القمار بالكسر المقامرة وتقامروا لعبوا بالقمار واللعب ١١٠

فلان يتعاطى كذا اي يخوض فيه ١١٠

في حسن التغافل عن ذنوب غيرنا

صدر ... من خطايانا وذنوبنا من ادنى ذنوبنا
ذكران ذنوب غيرنا ... لا ان ... تعادل ذنبنا
ونكر ... ان تعلمنا ... من اراد ان يصير عفيفا
... الزمان ... نفسه في الخلق ... بالبصر
والنعوت باسبابه يا نفس ان اردت ان تقفي على عيوبك
فخذ بيان الستة اعدائك لا الستة احبائك ... ولكن
ولعل انتفاع الانسان بعدو يذكر معايبه اكثر من انتفاعه
بصديق يشهر مناقبه فمن على عقله ... جهل المرء بعيوبه
اكبر من ذنوبه ومن ذا عنك في غيبتك فابلك في غيبك و
اعلم ان ... ان ... ويحببك نفسك فما اصمك
واعماك ... ان اردت لان الانسان اذا احب الشيء غفل
عن مواضع عيوبه كانه لا ينظر بها واعرض عن المقابح من ذنوبه
كانه لا يسمعها فصار من ... كالاعمى للغائبة
والاصم للغائبة شعر ... عين الرضا عن كل عيب كليلة
كما ان عين السخط تبدي المساويا ... على ...

[illegible]

قدر القوت

بنفاطي
...
الاغتفار ... ٢١٠

ونفسينها الهوى نبهها فانتبهها

فلا تموت من الشبع والغصن من نشف ورزقه ثمار الهمة
واحتمال الاذى من الاغنيا فانه يتولد من قلة الشبع الغفلة و
الشهوة ومن قلة الشكر السلامة من الافات ومن احتمال
الاذى البلوغ الى الغايات يا نفس اياك والبطنة فانها
تثقل في الحيوة ومنتن في الممات فمن اتبعها كثرت سقمها و
فسدت فطنته لانه اذا امتلأت المعدة نامت الفكرة و
قعدت الاعضاء عن العبادة يا نفس المذنبين والشاهد عليك
الملك الجبار وتضحكين ولعلك قد خرجت من عند
القضاء يا نفس الدنيا يجمع لها من لا عقل له وعليها يعادي
من لا علم له وعليها يحسد من لا فقه له ولها يسعى من لا
يقين له شعر نرقع دنيانا بتمزيق ديننا فلا ديننا يبقى
ولا ما نرقع فطوبى لعبد اثر الله ربه وجاد بدنياه لما
يتوقع شعر يا نفس دعي المساخرة والمشاجرة وصوني عن
الدنيا بالاخرة فان دار الدنيا الهوى ورونقها لظى
يقرب بليته ويبعد الامنية شعر ومن يحمد الدنيا لعيش

يسره

من قلة الشكر
سقو الاذات

وبطنة

اشتعب البقرة فاستكبرن كالرعد الكريمة
١١٠

رقع
ثوب ...
١١٠

واحطري

في ذم الدنيا وخسة شأنها

يسره. فسوف لعمري عن قليل غمومها اذا ادبرت كانت
على المرء حسرة وان اقبلت كانت كثيرا همومها نثر يا نفس
لو ان الدنيا من ذهب يفنى والاخرة من خزف يبقى لكان
ينبغي لك ان تختاري ما يبقى على ما يفنى فكيف وقد اخترت
خزفا يفنى على ذهب يبقى شعر هب الدنيا تساق اليك
عفوا أليس مصير ذاك الى انتقال وما دنياك الا مثل فيء
اظلك ثم آذن بالزوال نثر يا نفس بيعي دنياك باخرتك
تربحهما ولا تبيعي اخرتك بدنياك تخسريهما شعر هي طمحت
الدنيا الى نفسها فتح خوف خطيئتها تسلم ان الذي تحت اعتبار
فرنية العرش من المأتم يا نفس اذا سالت الله الدنيا فانما
تسالينه طول الوقوف يوم الحشر الموصوف فهنالك يسئل عما يقع
ارباب الاموال في الدنيا من الخوف والحزن وتجشم المصائب
في الحفظ والخزن ودنياك الدنيا ما صدق المراغب والموت
وما صرفت الى الخيرات والقربات وما اعطيت في الزكوات والصدقات
وما عدا ذلك هموم وآفات يا نفس الدنيا دار خراب وذات

يلونها

منها

ذكر الاخرة وفناها وبقاها

منها قلب من نشيدها ويخطبها والجنة دار عمران وعمر
منها قلب من يريدها ويطلبها شعر يا اهل لذات دنيا لا
بقاء لها ان اغترارا بظل زائل حمق ثم يا نفس استيقظي
من غفلاتك وانتبهي من رقدتك قبل ان ينادي فلان قد حمل
من عند نفسه ثقيل فهل على الآذان ... عن ... طبيب من
سبيل ثم عرق جبينك وتتابع انينك ... جفونك
وصدقت ظنونك وتلجلج لسانك وبكى اخوانك ثم غسل
القضا ونزعت نفسك من الاعضا ثم غسلت وكفنت
ثم نقلت الى دفنت واضرت ... مالك وبقيت
مرتهنة باعمالك فكوني من الله على وجل ولا تنسي يا نفسي
ودنيا الاجل وان تخرجي بغير زاد ونقدي بعد
فيعظم ندامتك يوم قيامتك وتكثر حسرتك يوم ترى لك
وتعصي في ذلك المقام المهول بغفلك وتصبحي شماتة
عدوك ورحمة صديقك شعر ارى التي يريد الابرا حرصا
على الدنيا كانك لا تموت نثر يا نفس فهلوا التي تحبه

قوله تعم في صحبتهم من الى سران كان
المغضر ... من الى سرف
من قولهم صح فلان
ما ما اى
مسارفك

في نصح النفس بترك حب الدنيا

نفسك من مواثبة رمسك وتذكر يوم نزولك قبرك
جوانبك فضلا عن تقلبك شعر ومن يتفق انسانا عاش
ناله مخافة فقر للذي فعل الفقر نثر يا نفس ان رضيت
بالقليل وطلبت النوال الجزيل شابهت اليهود والنصارى
والارجاس ومن لا دين له ولا عقل من الناس وان تعففت
بحقيرة ورضيت باليسير شابهت الاولياء في سيرتهم
والانبياء في سيرتهم ان كان يغنيك ما يكفيك فكل
ما في الارض لا يغنيك واقل ما في الخطر في جمع المال يوم القيامة
ان يدخل الفقراء الجنة قبلك بخمسمائة عام يا نفس انا اخشى
عليك ما اشد شحك بالورع وعدك الرياء والطمع وانت تعلمين
خبث سريرتك وعظم جريرتك كان ذلك من غاية جهالتك
ونهاية سفاهتك وكنت كمن يفخر بانسان ويقول له يا ولداه
ما اكثر العطر الذي في احشائك وما اطيب الروائح الاذفر
التي تفوح من امعائك وذلك الا قصر من الغائط خارجه
ومن البول هيئته وهو يعلم ما اشتمل عليه قلبه من الشر

الازهر

والفتنه

وتذكيرها بشئ مما فيه مرادها

والفتنة واخوف عليه امنا من الاقذار والنتنة لا
يقبل الله الا كل صالحة وكل من يخرج بنية لله مبرورة يا نفس
يحشر الله المتكبرين والمتجبرين كالذر في صورهم والواطئ
جاء ام اهل الموقف يوم القيامة لهوانهم وانت تجمعين
العجب والكبر والتجبر والفخر واوله نطفة واخره جيفة
يا نفس من رفع نفسه وتمسكن تكبرا ضعه ومن وضعها
تلا الله انعمه شعرها بالمن اوله نطفة ومبتدئة
اخره يقبر نتن يا نفس انتهى من الى اصابع
من الله وشرطه لعل ذلك شيئا من الاجر وكان
مسددون واذا عفى فيما الاجر الى الانبية فكسرها
اذا باشرها وافسدها باطنها وظاهرها ثم تبلس بتنظر
الاجر والثواب وزعم ان المتكبر كريم وشاب اخيرا العقلاء
في اذ ظلا متمنيا معرضا ام راجيا ماجورا هيهات ان ابليس لذا
الاماني وان تبعه سوف يرى يا نفس ما اجهل من يتوقع
المغفرة مع الاصرار وما اسفه من يتمنى العفو مع ملازمة

في توبيخ النفس على عمل مقرون بالخلل

الاوراد يا نفس لا تكوني كالذي يسبح الله ويهلله مائة مرة
في تذكاره ثم يعتاب المسلمين ويمزق اعراضهم سائر نهاره
فهو ابدا يتأمل في فضائل تسبيحاته وتهليلاته ولا يلتفت
الى ما ورد من عقوبة غيباته ونميمته ولعمري لو كان الكرام
الكاتبين يطلبون منه اجرة النسخ لما يكتبونه من هذيانه
الفسيح لزاد اجرة هذيانه على ثوابه ونقصت مدة حسناته
عن مدة عقباه يا نفس الطامع مع عدم الايمان لا ترتفع واعلم
بغير عمل لا ينفع ومثاله مريض عظم داؤه وعسر شفاؤه
فاعلمه طبيب حاذق بدواء موافق وفصل له اخلاطه
ومقاديره واشراطه فكتبه المريض بنسخة مليحة وقرأه قراءة
صحيحة خبرانه مال الى ثمانية ولم يشتغل بشربه واستعماله
افترى علمه به من غير عمل بدوائه ومن شدة مرضه يشفيه
هيهات لو كتب منه الف نسخة في الف قرطاس وعلمه كل
الناس لم يشفه من مرضه ولم ينل شيئا من غرضه دون ان
يشتري الدواء ويعتقد الاحتماء ثم يشربه في وقته وانما

اوله

الكاتبون نخ

بعد خلطه

وتعبيرها على علم حصنا مع العمل

بعد خلطه و تمحيصه اوزانه وهكذا الفقيه الذي احكم
علم الطاعات ولم يعملها او ايقن معرفة الاخلاق المحمودة و
اهملها قال الله تعالى قد افلح من زكيها ولم يقل قد افلح من تعلم
كيفية تزكيتها ومعناها فعلم بلا عمل كحمل على جمل فكوني يا
نفس عاملة ولا تكوني خاملة ولا تكوني كمن يحمل الوسوق
ويحمل الشهد ولا يذوق فالعلم في صدر الكسالى كشموع تلمع بين
يدي الضرير المحجوب او كعروس تزف الى الخصي المجبوب وسلم بلا عمل
كالشجر بلا ثمر وقوس بلا وتر فمن تعب لذي تل جاريته ثم
تموت صائمة ومن الخسر الجزار ياكل الميتة ومكة تزور البيت
لان تاخير العمل عن العلم حبس الشاعر لبيت والرخص في العمل
جملة اصحاب السبت فلا تكوني كالجمل الذلال تجشم لغيره
اسفارا يا نفس ليس الفقيه من استفاد وافاد بل الفقيه من
اصلح المعاد ولا العالم من افتى ودرس بل العالم من نشر تابوع
وترس ولا المجتهد من يبني اساس الملة على قياس العلة
بل المجتهد من شغله الحق عن المنع والتسلم واكتفى بعلم المجتهد

الوسق
ستون صاعا و ...
و ذوق ...
...

يا نفس
...
صدى
من باب تعب عطش
فهو صاد و صديان وامراة
صدي

جزرت الجزور من باب قتل اي نحرتها
والفاعل جزار
بالتشديد

طبع الحبيب كمنع شغلي وطلاقة ...
فهو طبع وطبيع

في حث النفس على كسب العلم والعمل به

عن علم الكيمياء وارعوى مسؤولات الحشر عن عقولات العشر
فلا تدعين بالكتب بالفقه ضمنها فليدر ذو الوجهين
عند الله وجيها يا نفس مثل العالم بالله واسمائه وصفاته
والائه وهو يقصر في طاعته ويضجع ويهمل ويضيع كمثل
من اراد خدمة رئيس او ملك نفيس فعرف الملك والحق
وطبعه واعرافه فسد خدمته والتعلم بابه الا الا ثم
علا ابن بجميع ما يخصه وخاطر من جميع ما يحسبه يهواه ثم ما
كان بكل عاقل يحكم بجهالته وعظم سفاهته ولا يخلو
يعرف الاسد الذي يعرف صفات الاويقيه ويخافه
قال عليه السلام من ازداد علما ولم يزدد هدى لم يزدد
من الله الا بعدا يا نفس توبي بك وتوكلي على الله فهو حسبك
واطلبي رفد أليس الله بكاف عبده واعلمي ان للتوكل الذي
تارك هكذا بهذه الآية ها فمن توكل على الله ذلت له
الصعاب وتسهلت عليه الاسباب يا نفس عنه عليه السلام
ان العبد اذا خلا فيستحيي من الله ان يعصيه فرضي بالبيان

تمت

ونوع في الكرم على المقسم ...

مما تشتمل فيه ننفخه الشفق الاحق حسن ... وانبت الله

غنا حين يطير بهما الى الجنة بغير حساب يا نفس القدسية

خلق الله عبادا جليلة فتكر ناعية من بيان ... ان

لم تكن له فكرة ومن كل شيء ... فمن لم يكن كلامه

ذكرا فهو لغو ومن لم يكن سكوته فكرا فهو سهو ومن لم يكن

نظره اعتبارا فهو لهو يا نفس تفكري قبل ان تعزمي وتدبري

قبل ان تهجمي وشاوري قبل ان تقدمي يا نفس ...

والنميمة والاغتياب فان اللسان قليل الخير كثير ...

فالسكوت يسلم الخلاص والنطق ... [illegible]

والحكيم المصقع حكيم ابر والفصيح ... [illegible]

الفاضل والحرير ... الفواضل خير القول المكتوم وخير ...

المختوم ... مطرف الصبا ووسواس ... [illegible]

خلق الله الافة وجعل النطق ... السلامة و

الصمت ... فالصمت ... السلامة ... [illegible]

وفرسان الكلام يوم القيمة شتا ... [illegible]

ترجمه

... [illegible]

فارسى

... صمت ... [illegible]

... عشا بها ... [illegible]

... [illegible] ٢١٠

في مدح الصمت والخمول والعزلة

عزة دنيا يوم يندم فيه بفضيحة والطير الذي يصيح ثمّ
اللسان الاسبع صولة او صارم مسلول فاغمده
ولو كان سيفاً قاطعاً لتمنى ان يكون فلّاً واجبن الفرسان
من حارث باللسان ويحمل الكماة من ابن غامل في زنده باصمام
صمت لعلم العجائب ولو سكت في سقف لعصم من النوائب
وحصائد الالسنة قد يزرع العداوة وطيارات الكلم قد
تطير العلاوة فخمش اللسان ثلمة لا تنسد والكلام كالنبل
اذا نال لا يرتد شعر رايت اللسان على اهله اذا ساسه
الجهل لبنا مخبرا شر يا نفس وعليك بالعزلة والانفراد في
طاعة للمهيمن الجواد فان العزلة توفر العرض وتستر الفاقة
وترفع عنك ما ليس طاقة والتخلي للعبادة دليل على الفضل
والصبر على الوحدة علامة قوة العقل شعر العزلة للانسان
حرز منه عن كل احد ان تعبد من حيث خوله عن الناس
ابد والله حيث في كل مبيد والمرء اذا غاب في ما انقضت لحده
ازداد رشدا ان كان رشيد لا بد له من خالق الخلق

صال عليه وثب صولا وصولة يقال رب قول اشد من صول منه

وقولهم في المثل اجبن من باقل هو اسم رجل من العرب وكان اشترى ظبيا باحد عشر درهما فقيل له بكم اشتريته ففتح كفيه وفرق اصابعه واخرج لسانه يشير بذلك الى احد عشر فانفلت الظبي فضرب به المثل في العي منه

خمش كضرب الخدش وخمش الوجه والقتال ... منه

والعلاوة بالكسر علاوة الراس او العنق او ما وضع بين العدلين او من كل شيء ما زاد عليه منه

لك به

من جنه

ودع مجالسة الناس والخلطة

من جد وجد ما كان يريد يا نفس ان قلوب الناس لاهية
في مجالسهم لاغية والفاحشة فيهم فاشية فتجنبهم
تلاحيه تجدي الامن والعافية شعر فطوبى لمن يخفي
بيته فذرع له بلعبة كافية [illegible] دون [illegible]
فلا اثم فيها ولا الانية فمن شر الناس في راحة ومن
شرهم نفسه في جنة ثم يا نفس [illegible] احوال
وجد الصالح منها [illegible] [illegible] ذلك [illegible]
فاركشفه [illegible]
يو [illegible] نظره ويسوق [illegible]
فهو منه هارب ومن جاشيا [illegible] الا [illegible]
من الشدائد المعاصي والشهوات ومن جا الجنة [illegible]
والطاعات يا نفس انظري اولا في ذنوبك الظاهرة [illegible]
حلول الشاهرة ثم انظري في الموت في سكراته والقبر وضمته
ثم انظري بعد هذا الثلث الى عذاب الاجداث ثم في اهوال
النداء والنشور عند نفخة الصور ثم جمع الخلائق على صعيد

لمخالطة

[illegible]

وهول

في التعلّي للتضرع إلى الله والابتهال

وذلك ليوم الشديد ثم ناقشه في الحساب في
القليل والكثير لاستقصاء المداينة في الضمير
ثم رمى به في نفخ جهنم واهوالها وسلاسلها واغلالها
ثم تجئ النفس بعد ذلك الى الله بضجيج الآملين تناديه يا ولي
المؤمنين يا غياث المستغيثين يا حبيب قلوب الصادقين
يا إله الأولين والآخرين يا أرحم الراحمين يا من يرى ما في
الضمير ويسمع المستمعين ما يتوقع يا من يرتجى لشدائد
كربها يا من يستشكى لمفزع يا من خزائن ملكه في
قول كن امنن علي بفضلك انه قد اجتمع ما لي سوى فقري إليك
وسيلة بالافتقار إليك فقري لديك ما لي سوى قرعي
لبابك حيلة فلئن رددت فأي باب اقرع ومن ذا أدعو
واهتف باسمه اذ كان فضلك عن فقير يمنع حاشا
لجودك ان تقنط عاصيا الفضل اجزل والمواهب اوسع ثم
ادع عما ورد من الصادقين واستشعر الإجابة عن يقين
يا نفس فانها مفاتيح الرحمة ومدارج النعمة يا نفس كم

والموعظة بابكا الموت والندامة

تحول لقاء الله وانت تعصينه فلو عصيت ادميا ما اتهمت
ان تلقينه يا نفس الموت يطلبك وانت للدنيا تطلبين و
الله يعظك وانت ملاهيك تضحكين يا نفس الموت من الا
قريب وللنقص في كل يوم منه نصيب وهذه صفوة تلك
يحدث لكذ فبادري بفعل الجميل قبل نهاية الاجل
ابالصحة تغترين ام بطول العافية ترجين ادامة الدنيا
آمنين يا نفس لو رأيت قرب ما بقي من اجلك لزهدت في
طويل املك ولرغبت في الزيادة من صالح عملك ولقصرت
من حرصك وحيلك وانما تلقين غدا ندمك لو زلت
بك قدمك واسلمك اهلك وحشمك وبرئ منك
القريب ورفضك الولد والنسيب فلا انت الى دنياك
عائدة ولا في حسناتك زائدة فاعملي ليوم القيمة قبل الحسرة
والندامة يا نفس كم من عامر يخرب وكم من سالم صحيح يعطب
يا نفس الا تستحيين من التوبيخ والتعنيف على طول التسويف
والذي يدعوك الى التسويف هو معك غدا وانما تزداد

الكذب ذ
موثق م
اليوم م

بطول

في توبيخ النفس على تأخير التوبة

بطول الندامة وكلما فعلت حوبة وعدت نفسك التوبة
وتقولين إن شبت تبت لعلك بالشباب ترى جهلك أن
الا تستبعدين الموت مع الشباب وهذا جهل منك لانها
للفرقة والامر بالعكس بالسكينة لان الموت في الشباب اكثر
من الشيوخ او ترى وتعدين مشايخ بلدك وشبيبة فربما
لكان اقل من عشرة رجال وتجدين الشبان والاطفال اكثر
منهم على كل حال فان ان يموت شيخ يموت الف من الاطفال
والشبان والغلمان والصبيان هل ان الموت ينزل له وقت مخصوص
ولا زمن مخصوص بعيد او قريب من شتاء او
صيف او ربيع او خريف فاذا جهلك يا نفس
وحب الدنيا دعاك الى طول الامل واتباع الهوى
لنفسك فتنت وتربصت وارتبت حتى غرك المشوم
عن الله بالله الغرور واعلمي يا نفس انه من كانت مطيته الليل
والنهار فانه يسار به وان كان مقيما ساكنا ويقطع المسافة
وان كان ساكنا لان الليالي والايام مراحل قطعت

ونفس

وملائمها في رسالة التصغير الأبنية

وتتشرد فيها الأعضاء يا نفس انما كرهت الموت لانك
عمرت دنياك واخربت اخراك فانت لا تريدين الانتقال من العمران الى الخراب
وتكرهين من العسرة النقلة ان قلت فكيف ترى حالي عند
الله ومالى قلت اعرضي نفسك على القرآن الكريم في قوله ان
الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم فان كنت من الابرار
فالجنة ماويك وان كنت من الفجار فالنار مثويك فان
قلت اين صومي وصلوتي وحجي وزكوتي قلت اعرضيه على
الكتاب المبين في قوله انما يتقبل الله من المتقين فان قلت
فاين شفاعة الرسول يوم العرض المهول قلت اعرضيه على
الكتاب المكنون في قوله لا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته
مشفقون فان قلت فاين رحمة الله الواسعة ومنته
قلت اعرضيه على كتابه المبين في قوله ان رحمة الله قريب
من المحسنين يا نفس لست مستعدة للموت ان اتاك ولا
مجمعة على التحول عن هواك ارى بعد الموت دار الدنيا
كرة اوهل تامنين الموت ان ياتيك على غرة يا نفس انما ان

ومالائمه

احببت الامر
وعلى الامراء اذا امرت
حليته دالامر
بمحنتي
١١٠

في بلسمة النفس كتاب دار الحكم الأمل

وملازمة الشيطان ومجانبة رضى الرحمن فانه يقصد
الرجال ويقطع الآجال ويزيل النعم ويطيل الندم يا نفس
كل اثم اقترفتيه في سر او علانية فهو عليك مرقوم وكل شيء
يشغلك عن مراضي ربك فهو عليك مشئوم يا نفس ان
الجنائز عبرة للبصير وفيها تنبيه وتذكير واهل الغفلة
لا تزيدهم مشاهدتها الا قسوة ولا تؤثر بهم مباشرتها الا
صبوة ومنهم من يحضر للتوبة ويترك الجواب ومنهم من يغشى
من الجزع عليه وقد حضر شروع منه عجبت من يبكي
على فقد غيره تموضا ولا يبكي على نفسه ولو عقل لبكي
على نفسه وما فرط في يومه وامسه شعر ويبكي على الموتى
ويترك نفسه ويزعم ان قد قل عنهم عزاؤه فلو كان ذا
رأي وعقل وفطنة لكان عليه لا عليهم بكاؤه شعر
يا نفس حتى متى تحدث ازمة الناس من لم يمش القبر وترك
فضلت منه الدنيا واثر ما يبقى على ما يفنى ودعه بعد من
ايامه غد يا نفس من اكثر من ذكر قبره وعمل له وجده

ونعلي

روضة

وتذكيرها بشدائد يوم القيامة

وفسحة من رياض النعيم ومن يغفل عن ذلك يجد حفرة من
حفر الجحيم يا نفس تعجب الارض لحلول ميت مضيعة للناس
ولا عمل له بالعمل الصالح لطول يوم القيامة يا نفس ما من احد
من العباد الا وينادى به قبره انا بيت الوحدة والانفراد فان
كنت ذا ثواب كنت عليك رحمة وان كنت عاصيا فانا عليك
اليوم نقمة انا الذي من دخلني طائعا خرج مسرورا ومن
دخلني عاصيا خرج مثبورا [illegible] يا ايها الموتى من [illegible] ابها
لو [illegible] بعد [illegible] المولد اما [illegible] او
كان [illegible] في عنده [illegible] فكر [illegible] عند موت
كل [illegible] اذا ضم [illegible] الثرى للصفائح قصر [illegible]
[illegible] فردا [illegible] الجار القريب [illegible] فان
ان [illegible] وما [illegible] ان
ماخوذ بما [illegible] وانك مطلوب بما انت ساكت
يا نفس تفكري كيف تنشق الخلق من القبور يوم البعث و
النشور الى موقف [illegible] والى ارض المحشر عراة

يوم هم

فى الأذكار الى قوله يوم القيمة

يسوقهم الله بالنفخة الاولى وهى الراجفة ثم يتبعها بعد
اربعين سنة بالنفخة الثانية وهى الرادفة وتحق
لتلك القلوب ان تكون يومئذ واجفة يا نفس يومئذ
تبرز المخبيات وتبدو المنكرات وتظهر الفضائح وتكثر
الجوائح وتشهد الجوارح وتنشر الضرائح وتعد القبائح
فيا خجل المقصرين من التوبيخ في محل القيمة ويا حسرة اهل
التفريط من لات يوم الطامة ويا سوء منقلب الظالمين
عند حلول الندامة ويا حسرة الهالكين اذا عاينوا اهل
السلامة ويا هوان المتكبرين اذا حرموا دار الكرامة يوم
تنشق السماء بالغمام وتنزل الملئكة فيما بعد قيام وتبدو
الجبابرة بمنظر الارغام ويجئ الظالمون بين يدى حاكم
الحكام ويعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذوا بالنواصى والاقدام
ويجئ بجهنم مزمومة بسبعين الف زمام مزدوحة بالغضب
والانتقام وتصطلم بدار البوار لمن حرم دار السلام افنسى
مثل هذه الاحوال يا اولى الافهام او يا متفرغ العين من

وما يحصل للعاصي من الحسرة والندامة

طالبة لابناء ادنى صنع في البقا من نقص عمره في كل آن
من الايام والساعات والاعوام صدق عليه السلام
الناس نيام شعر يا ايها الراقد كم ذا المنام علام ذا
الغفلة جهلا علام علام نقص العمر لا ترعوى سكرت با
هذا بغير المدام في طمع الدنيا ولذاتها وجمع ما تركه من
حلت بك الشيبة ما تستحي ما آن قد لاح عن ذا المرام
تمادى الشبان في جهلهم ذو شيبة يفعل فعل الغلام
كأن بالصحة قد حولت والبس المسكين ثوب السقام
طاف به الاهل والاجلة حتى سقاه الموت كأس الحمام
فيا هنيئا لامرئ قدمت يداه خيرا بعد لا يضام
ويا حيا المذنب من زلة موبقة تفضي به الى الاثام
نثر يا نفس ما اعظم المصيبة على من فقد قلبا واعيا
وما اسرع العقوبة على من عدم طرفا باكيا يا نفس تد
ارك قبل حلول الهلاك قبل هجوم ما لا يدفع
ما لا يرجع والاعتذار بما لا يسمع يا نفس ما اسمح

الآن ان يفعل كذا اي حان له ان يفعل كذا

التحذير

في زجر النفس عن العصيان

التحذير وما احسن التشمير بعد التنذير فهل المشير
الا مجتهد في الرأي والنصح وليس عليه ضمان النجح شعر
كنت في سفرة الغواية والجهل دائما فحان منك قدوم
بعد خمس واربعين سنة ما طلب لولا ان الغريم كريم
فتبت الى ربي وتبت عن كل حوب ثم هذا الحديث لا القديم
يا نفس انك غدا في البرزخ منبوذة وبجرائر ذنوبك
وصغائرها وكبائرها ماخوذة فما تمنيتها الا كالمسطور الا
وحسناتك الخصوص وعمل وتقوى ونور الى المقدور
ونزل وغاية ما فيه المسرور وشرا شعر فيا عجبا
كسبت يداه خيرا وجد ثمرته فقد ربح كمن رقى
شيبته في عمره وفي كبره ... الصوم والصلاة معا
في يومه والهجود في سحره وبانيا بالكد كدحت يداه
سرا قد جد في ضرره مشتغلا بالطاعة كمن ابدع في
بدعه وفي حضره مساعي البغي يبتغي وحده لا ازال في
صغره فذاك قضاه في قيامته يقضي مربعا على سرره

وذو الشرف فيها الشقي فيها احب الزمان بمستر

وان هذا يوم مسغبة مسغر الجسم طل في ثمره منثر

يا نفس الا تنظرين الى الذين عمروا الدنيا زمانا وجعلوها

اوطانا واتخذوا منها اموالا واعوانا ثم خرجوا منها

وحدانا وتزودوا من متاعها اكفانا ولم يجدوا من حرفها

امانا ثم خربت الرياح عن مجالس ديارهم فكانهم كانوا ما

عمروا فيها اقاموا في بطون الارض بعد ظهورها وسكنوا في

قبورها بعد قصورها في مضاجع الهلكات نائمون و

في بلاقع الفلوات خامدون فيا عجبا لمن يخرب باقي عمره

وهو يعمر دارا ويا حسرتا لمن أيقن بحلول الموت به وهو لله

فرارا شعر وما الدنيا بباقية لحي ولا حي على الدنيا بباقي

ثم يا نفس السعيد من اعتبر بامسه واستظهر لنفسه

والشقي من جمع لغيره وبخل على نفسه بخيره يا نفس

ان الغنى فيه تمنيك والرضى بما يكفيك ومن طال

الامل اساء العمل ومن اكثر الرقاد عدم المراد يا نفس ما

شر بشر بعده النعيم وما خير بخير بعده الجحيم وكل نعيم

مسغبة
أي مجاعة من سغب
سغبا من باب تعب سغوبا
إذا جاع فهو ساغب أي
جائع وسغبان وقيل لا يكون
السغب إلا الجوع مع
التعب

يحبره ...

في نوع نصيحة لنفسه بما يصل اليها نفعها

دون الجنة تدبير ولا بلاء دونه النار تدبير وخلص نفسه
من الفتن اشتغل بالعاملين من طول الاجل يا نفس من
يزرع خيرا يحصد السلامة ومن يزرع الشر يحصد الندامة
يا نفس في الحديث لا يكون الرجل من المتقين حتى يحاسب نفسه
فيعلم مطعمه ومشربه وملبسه يا نفس طوبى لمن صلحت سريرته
وحسنت علانيته وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل
من مقاله يا نفس في صحف ابراهيم ان للعاقل ساعات
فساعة يخلو فيها للطاعات وساعة للتفكر في المصنوعات
وساعة يحاسب نفسه على الزلات وساعة يقضي فيها
وطره فيما يحل من اللذات يا نفس لو سمعت وصفك من غيرك
لمقته اذا كنت لا تدرين من الموصوف وتغضبين يا نفس هذا
يوم موجود وهو ماض ولا يعود والله تعالى يسألك عنه
فيما افنيته وهل شكرت الله فيه او حمدته او قضيت
حاجة مؤمن فيه وهل بظهر الغيب في اهله وولده حفظته
او نفست عنه كربته والمغيثه يا نفس اكثر الناس يوم القيمة

[illegible]

من فاته خيره ورأى حسنات في ميزان غيره ادخل بعضها
الجحيم ولا دخل دار ثمانية النعيم يا نفس مثل من ترك الدنيا
وطلقها ولفظها وفارقها كمثل قوم نزل بهم منزل جدب
فأموا المنزل الخصيب فتحملوا وعثاء الطريق وفراق الصديق
ليأتوا سعة دارهم ومنزل قرارهم فليس يجدون لشيء من ذلك ألما
ولا يرون النفقة فيه مغرما ولا شيء أحب إليهم مما
قربهم إلى منزلهم ولا أدناهم إلى محلتهم ومثل من اغتر بها
كمثل قوم كانوا بمنزل خصيب فنبا بهم إلى منزل جدب فلا شيء أكره
إليهم ولا أفظع لديهم لفراق ما كانوا فيه إلى ما يهجمون
عليه ويصيرون إليه يا نفس إنما هي ساعات شهوة
والتعجيل من قطع لذته والاشتغال بالفانية تضيع الوقت
والرغبة في الدنيا توجب المقت يا نفس في الحديث
تدخلان النعيم وتبيتان الجحيم وهما احتمال ما يكره إذا أحبه
الله وترك ما يحب إذا أبغضه الله يا نفس لا تصدق نفسك
بفقر ولا بطول عمر يا نفس لا تغتري بالدنيا فلا بد من فراق

محلها

في ترغيب النفس في الدنيا والمتابا

محاسنها وما بعي وجهًا يكفيك الوجوه كلها يا نفس الويل
كل الويل لمن باع نعيما دائم البقا بكسرة تفنى وخرقة تبلى
كفى حربا الاخوة لذيذة ولا عمل يرضى به الله صالح يا
نفس في طلب الدنيا ذل النفوس وفي طلب الجنة عز
النفوس فيا عجبا لمن يختار المذلة في طلب ما يفنى ويترك
العز في طلب ما يبقى يا نفس اتقي في الخلوات المآثم فان
الشاهد هو الحاكم يا نفس التقى مفاتيح الفلاح و
مفاتيح النجاح وخير التقى ما صدر عن صدر نقي وقلب
نقي وفي المناجاة سبب النجاة وفي الاخلاص يكون الخلاص
فاذا اشتد الفزع فالى الله المفزع يا نفس تعرضي للاستغفار
لئلا تفضحي بلوائح الاصرار على الاوزار يا نفس ما ضرك
ما فاتك من الدنيا واصابك من شدائدها اذا رزقت خير
الاخرة وما ينفعك ما اصابك من الدنيا وفوائدها اذا
حرمت خير الاخرة شعر ما عند من يعير اوطانه وجد
مستهتر محرب يبكي على الذهب من ماله واتعا

بدائع

وتشويقها الى آداب حمل الفقر والبلاء

الذي يذهب . ثم يا نفس ان لله ملكا ينادي كل ليلة
يا ابناء الستين عدوا انفسكم في الموتى بعد حين . شعر
تزود التقوى فانك راحل فبادر فان الموت لا شك نازل
وان امرأ قد عاش خمسين حجة ولم يتزود للمعاد لجاهل
ثم يا نفس في الحديث ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم
ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم يا نفس لا تنظري الى صغير
الخطيئة ولكن انظري عمن عصيته ولا ترى قلة طاعتك
ولكن ارى لؤم ما اجتنبت يا نفس ما الذ وكفى خبز بمالح
والهنى وان صاحب الدينارين اطول حسابا من صاحب الدرهم
يا نفس النوم على المزابل واكل خبز الشعير في طلب الفردوس
ولذاتها خبز شعير وماء برد وثوب قطن مع السلامة افضل
من نعمة جزيلة يكون عقيبها الندامة ليس شيء اوعظ
من المقابر ولا آنس من التذكار يا نفس تقوى الله زاد
لا يفنى والعمل الصالح اكفان لا تبلى يا نفس عجبا لمن
عرف الله كيف يعترف بالسيئات ولمن ايقن بالموت كيف

يا نفس

يهنأ

في نصح النفس بالتوبة والإنابة

يهناه اللذات ولن تحقق البعث في الجنة كيفية
الطاعات يا نفس إياك أن يراك الله حيث زجرك أو
يفقدك حيث أمرك يا نفس انك لا تدركين ما تطلبين
إلا بالصبر على ما تكرهين ولا تبلغين ما تريدين إلا
بترك ما تشتهين يا نفس في الحديث من رزقه الله الصبر
فقد أعطي خير الدارين من إذا ابتلي صبر وإذا أعطي شكر
يا نفس ما لك تفرحين بالقليل من الدنيا وتحزنين و
يفوتك الكثير من دينك فلا تحزنين ان ضاع نفيس
الحيوة وينقضي قد دينك ينقص ومالك وافر يا نفس
الكيس الفطن المجتهد من يهدم دنيا فيبني بها أخراه
ولا يهدم أخراه فيبني بها دنيا يا نفس لا تكوني ممن يعجز
عن شكر ما أوتي ويبتغي الزيادة فيما بقي وينهى الناس
ولا ينتهي يا نفس كوني مجتنبة الناكثة والمحاسبة يا نفس
ولهذه النصيحة والموعظة متبعة ولا تنسي ما ذكرني
وتلقني ما حذرني فإن طلبك عن قبول ذلك الفتوة و

فادن

وطلب التوفيق من الله والإعانة

فدل الهوى والصبر فيقتضي على زوال ذلك بدوام المجاهدة
فان لم يزل فبالمواظبة على الصيام فان لم يزل فبصلة الارحام
والتلطف بالايتام فان لم يزل فانظر هل تسمح عينك من الدمع
بقطرة او هل ابتدي على مصيبتك حزن وحسرة فان سمحت عيناك
بالبكاء ففي قلبك موضع للرجاء فاطلب من الله التوفيق والاعانة
ودم في الاستغفار واطلب الاستشفاء لعل الله يرحم ضعفك وتجبر
مصيبتك وبعد ذلك ويقبل توبتك فلا مهلكها الا انه و
متوكل الاهلية فانه يقبل اليسير ويعفو عن الكثير لا يخيب من
امله ورجاه ويجيب المضطر اذا دعاه وليكن قيامك قيام البائس الفقير
وسؤالك سؤال المسكين الحقير ودعوتك دعوة الفاقة الفقير فهو ارحم
من كل شفيق واللطف من جواد والمطلوب كريم رحمته قال الله تعالى
هو القائل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر
الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وبالجملة فلا تيأس من روح الله انه لا ييأس من
روح الله الا القوم الكافرون ولا تأمن مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد سيد الانبياء وسيد المرسلين وعلى آله

الطيبين وعترته الطاهرين وسلم تسليما كثيرا دائما

هو الله تعالى

الحمد لله والصلوة على خير الانبياء ونبيه خير الاوصياء

وعلى آله الطاهرين خير الآل وعلى التابعين الذين سلكوا

مناهج سبلهم فازوا الى السعادة الابدية [illegible] وبعد

ولقد وفقنا الله بمباشرة طبع نسخ المجموعة الانيقة الشريفة

التي من تمسك بها فقد نجى كتاب كشف الريبة في احكام

الغيبة لزين الدين [illegible] احمد [illegible] بن [illegible] العاملي [illegible]

وكتاب [illegible] النفس لامام الفقهاء المحدث السيد علي بن طاوس [illegible]

وكتاب [illegible] الشيخ الجليل [illegible] على بن الحسين [illegible]

وانا اقل الحاج الشيخ احمد الشيرازي اصلح الله حاله

كتابخانه مركزی آستان قدس

[illegible] سال ١٣٤٨ [illegible]

[illegible]

۵۱٬۲۰۵